السلسلة العلمية السيطرة على تراكم المعلومات البحثية (٢)

نمـــوذج ترويـــــض
الأفكـــــار البحثيـــة

تأليف
الدكتور علي موسى هوساوي
مبتكر نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية
مبتكر نموذج ترويض الأفكار البحثية

نموذج ترويض الأفكار البحثية

د. علي موسى هوساوي

هوساوي، علي موسى هارون
نموذج ترويض الأفكار البحثية. / علي موسى هارون هوساوي
– ط١. جدة، ١٤٤٥هـ
٢٣٤ص؛ ١٦×٢٤سم
رقم الإيداع: ١٢٨٣٣/ ١٤٤٥
ردمك: ٤-٧٩-٨٤٠٩-٦٠٣-٩٧٨

السلسلة العلمية السيطرة على تراكم المعلومات البحثية (٢)

نموذج ترويض الأفكار البحثية

الدكتور/

علي موسى هوساوي

@alimusahawsai1

مبتكر نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية

مبتكر نموذج ترويض الأفكار البحثية

أستاذ مناهج البحث في العلوم الإعلامية والإدارية

الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ / ٢٠٢٤م

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾

الذاريات [٢١]

إهـــداء

أهدي هذا الكتاب مع جزيل الشكر والعرفان بعد شكر الله سبحانه وتعالى **لوالدتي** الغالية حفظها الله ورعاها،

واسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله في ميزان حسناتها، وحسنات **والدي** رحمه الله.

كما أهديه إلى **ابني محسن وأسرتي الكريمة وإخواني وأخواتي وأصدقائي.**

كما أهديه مع جزيل الشكر والعرفان إلى الجهات التالية:

جامعة العلوم الحديثة، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، جامعة إيفاد العلمية، منصة الباحثين والأكاديميين إيفاد، أكاديمية أسوة للتدريب وإعداد القادة، مجمع اللغة العربية بمكة، بوابة الأحداث العلمية، الجمعية العلمية للدراسات والبحوث التطبيقية، المجلة الأفريقية للسياسات العامة، مكتب خبراء الإدارة والتقنية التابع لجامعة الملك خالد، مكتبة الملك فهد الوطنية، نادي الاقتصاد الإسلامي بجامعة الكويت، الجمعية القومية للدراسات والاستشارات والتدريب، مركز الخبرة العالمية للدراسات والاستشارات والتدريب، أكاديمية التدريب الاحترافي، منصة أريد العلمية، الأكاديمية العربية الدولية، وقف الخيرات بمكة، مركز الإخاء الاجتماعي، جمعية كرم، جمعية إرواء، مؤسسة BRSF، وكالة لونين للدعاية والإعلان، شركة إعلامك، الأكاديمية العربية للدراسات والبحوث المتطورة والتعليم المستمر، الأكاديمية العربية الكندية، الأكاديمية الدولية للتدريب والتطوير.

وإلى الاتحاد العربي للغة العربية العلمية.

وإلى جميع الجهات العلمية والثقافية والاجتماعية التي استفدت منها علمياً ومعرفياً، أو نلت شرف عضويتها، أو قدمت عن طريقها محاضرات أو دورات أو استشارات في مجال البحث العلمي أو أحد المجالات العلمية.

وإلى أساتذتي وزملائي الذين استفدت منهم في المجال العلمي.

وإلى جميع الطلبة والباحثين الذين شرفت بتدريسهم أو الإشراف على خططهم وأبحاثهم العلمية أو تقديم المشورة والتغذية الراجعة لهم.

وإلى كل من أسهم في بناء هذا الكتاب بفكره أو توجيهه أو سؤاله أو دعائه.

للجميع إهدائي وشكري ودعائي.

د. علي موسى هوساوي

(أبو محسن)

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

فهذا الكتاب الذي بعنوان (نموذج ترويض الأفكار البحثية)، هو الإصدار الثاني من إصدارات السلسلة العلمية الموسومة بـ (السيطرة على تراكم المعلومات البحثية).

ولعل من الحوافز التي دفعتني إلى إعداد هذا الكتاب ،ما لمسته من قصور لدى العديد من الطلبة في موضوع مهارات التفكير وترويض الأفكار البحثية، خلال تدريسي لمادة مناهج البحث في العلوم الإعلامية والإدارية، وإيماني بأن التعليم الفعال لمهارات التفكير وترويض الأفكار البحثية ، أولى خطوات الوصول إلى موضوعات بحثية رصينة نافعة للأفراد والمجتمعات في شتى مجالات الحياة بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، بالإضافة إلى أنني مدرب معتمد في برنامج مهارات التفكير (الكورت)؛ لذا أحسست بأن الحديث عن التفكير ومهاراته لا ينتهي، وهو بحاجة إلى المزيد من الإثراء ، وخصوصاً مع الثورة المعلوماتية والتكنولوجية .

لذلك جاء هذا الكتاب من ثلاثة فصول، جاء فيه الفصل الأول يتحدث عن ماهية العقل البشري، أما الفصل الثاني تحدث عن التفكير وأهميته ومستوياته ومهاراته وبرامجه، وأخيرا تناول الفصل الثالث نموذج ترويض الأفكار البحثية مع أمثلة واقعية لعناوين بحثية واقعية قدمت التغذية الراجعة لأصحابها ، ولابد أن أشير بأنني قد استرشدت بالعديد من المراجع المختلفة ، التي تفتح عيون الباحثين المبتدئين على أهمية التفكير العلمي ،والتفكير الإبداعي، والتفكير المنطقي، والتفكير

الناقد ، والتفكير الشامل، وأبرز مهارات التفكير، وقد ذكرت أبرزها في قائمة المراجع.

حاولت ما أمكن أن أقدم مادة الكتاب في أبسط صورة، وأسهل عبارة، من خلال الأمثلة والنماذج والأنشطة التطبيقية، كما ارتأيت إضافة بعض الملاحق التي تحوي موضوعات نافعة للباحثين في آخر الكتاب، وختاما أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعله من العلم النافع وأن يكتب ثوابه لي ولوالداتي ووالدي، وأن يتقبله بقبول حسن، وأن يضيء به طريق الباحثين في رحلتهم العلمية، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

د. علي موسى هارون هوساوي (أبو محسن)
مكة المكرمة
@alimusahawsai1
t.me / /alimusahawsai
alimusa.h@homail.com
+٩٦٦٥٩٥١٥٣٣٤٦

مفاهيم اصطلاحية

"فهم المصطلحات بوابة العلم"

ليس من شك أن تعريف المصطلحات أمر بالغ الأهمية، بل هو ضرورة علمية ومنهجية؛ فتعريف المصطلحات وفهمها هو بوابة كل علم؛ لذا سنبدأ بذكر بعض التعريفات الاصطلاحية للكلمات المفتاحية لهذا الكتاب.

النموذج:

النموذج كما يشير فهد الشميمري (٢٠١٠،٢٨٢): هو تمثيل نظري موجز ومبسط للعالم الحقيقي أو لعملية ما، وهو طريقة مفيدة للتفكير؛ لأنه وصف يتسم بالوضوح، ويتيح لنا النظر إلى الأجزاء الرئيسة بدون أن يغطيها غموض التفصيلات، وهو يلعب دوراً مهماً في صياغة النظرية فيما بعد.

والمقصود بالنموذج في هذا الكتاب / مثال يحتذى به ويقاس عليه.

ترويض:

مما جاء في بعض المعاجم العربية، روض الغيث المكان: أي جعله أخضراً ذا بساتين، روض المدرب الوحش: أي راضه ودربه ليكون مطيعاً.

المقصود بالترويض في هذا الكتاب: تقويم الأفكار وتصنيفها وتعديلها، ومن ثم اختيار الفكرة المناسبة ذات الصلة بالتخصص الدقيق، وفق منهجية البحث العلمي.

استخدام كلمة الترويض مع الأفكار البحثية هو من باب الاستخدام الرمزي، فكلمة ترويض تستخدم رمزياً في العديد من الأمور مثل: ترويض النفس، ترويض

الإنسان، ترويض الإنترنت، وهذه دلالة واضحة بأنها لا تحمل أي معنى سلبي سواءً كانت بمعناها الحقيقي أو بمعناها الرمزي، فالترويض بمفهومه العام هو التقويم والإصلاح والتعديل.

التفكير:

هناك من عرفه " بأنه كل نشاط عقلي هادف يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات، وتفسير الظواهر المختلفة والتنبؤ بها والحكم عليها باستخدام منهج معين يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتحليل وقد يخضعها للتجريب في محاولة الوصول إلى قوانين ونظريات "

الفكرة:

هي نتيجة التفكير الذي يقوم به الإنسان، وهي على قسمين كما يقسمها بعض العلماء:

أ) **الفكرة الواعية:** وهي الفكرة التي يستطيع الإنسان صياغتها بسبب وعيه الكامل لوجوده وأحاسيسه، وإدراكه الخاص، ويسميها البعض العقل الإدراكي الواعي.

ب) **الفكرة اللاواعية:** وهي نتيجة الفكرة التي لا يعيها الإنسان أو يعيها على نحو غير واضح ويجتهد لصياغتها، بمعنى النشاط العقلي خارج الإدراك الواعي.

الأفكار البحثية:

كل ما يتردد على ذهن الباحث من أفكار ومقترحات، من خلال تأمله واطلاعه وتجربته الواقعية، أو تحليلاته للواقع، في مجال تخصصه الدقيق.

ويمكن القول بأن الفكرة البحثية: عبارة عن تصور مبدئي لموضوع ما، يرى الباحث أهمية طرح ذلك الموضوع ومناقشته وتحليله.

الخطة البحثية:

يعرفها د. مدحت أبو النصر (٨٣،٢٠١٧) بأنها " مشروع بحثي مكتوب بلغة المستقبل يصف الطرق والخطوات التي سيقوم الباحث باستخدامها لدراسة مشكلة بحثية محددة"

وتتضمن خطة البحث عدة عناصر من أبرزها: العنوان، المقدمة، مشكلة البحث وتساؤلاته، أهداف البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، الدراسات السابقة، الإطار المنهجي (نوع ومنهج البحث، أدوات جمع البيانات، الحدود الموضوعية والمكانية والزمانية)، التصور المستقبلي لفصول البحث، أبرز مصادر ومراجع البحث.

من خلال مراجعتي لبعض الخطط البحثية لطلبة الدراسات العليا، وجدت أن بعض الخطط البحثية رغم اكتمال عناصرها، كتب عليها فكرة بحثية.

حقيقية يوجد اختلاف بين مصطلح الفكرة البحثية ومصطلح الخطة البحثية، حتى وإن أشار البعض أن المعنى واحد، وأنه لا مشاحة في الاصطلاح، فالفكرة البحثية: هي تصور مبدئي للموضوع المراد بحثه، تتضمن الأفكار الأولية التي يعتزم الباحث تنفيذها، أما الخطة البحثية: فهي توضيح وتفصيل عن كيفية تنفيذ تلك الأفكار والوسائل المساعدة في ذلك.

أن الهدف من إعطاء الطلبة هذه الفروقات هو تدريبهم على الاعتناء بالمصطلحات وفهمها منذ البداية؛ لأنها فهم المصطلحات كما قيل: بوابة العلم.

سبق أن تناقشت حول مفهوم الخطة البحثية والفكرة البحثية مع عدد من الأساتذة الأفاضل، أمثال:

أ.د. محمد صالح الشنطي، وأ.د. خالد الحسيني، ود. محمد خطاب، ود. عبد الله الشنطي، وغيرهم.

في إحدى المناقشات والمحاضرات العلمية أوضح أ.د. خالد الحسيني (٢٠٢٣) إلى أن الفكرة البحثية تكمن في الخطوات الآتية: تحديد الاهتمام البحثي، اختيار الموضوع المثير لاهتمام الباحث، اختيار الموضوع مع الأبحاث الأخرى خلال مصادر المعلومات، قراءة المصادر، تصنيف الموضوع، كما ذكر مصادر اختيار الفكرة البحثية منها: الاهتمامات الشخصية، قراءة الأبحاث العلمية والكتب المتخصصة، وحضور المحاضرات والمؤتمرات، التعرف على قادة البحث وأهل الخبرة في مجال الفكرة البحثية المراد طرحها.

المشكلة البحثية:

المشكلة البحثية كما يقول د. ذوقان عبيدات وآخرون (٢٠١٦، ٢٦) " قد تكون موقفاً غامضاً وقد تكون نقصاً في المعلومات أو الخبرة، وقد تكون سؤالاً محيراً، أو حاجة لم تشبع، وقد تكون رغبة في الوصول إلى حل للغموض أو إشباع للنقص، أو حاجة للسؤال، ومهما كان مفهوم المشكلة فهي لا تتعدى الموقف الآتي: وجود الباحث أمام تساؤلات أو غموض مع وجود رغبة في الوصول إلى الحقيقة "

هناك من يعرف المشكلة البحثية بأنها تعبير دقيق ومحدد عن تفسير أو توقع أو نقد لموضوعٍ ما، أو سؤال محير في الأدبيات العلمية، وهي تتطلب فهماً واضحاً وبحثاً واعياً، وتتعلق بممارسات واقعية أو بجوانب نظرية، وهي لا تقدم أي إجابات عن كيفية تنفيذ عمل ما أو طريقة القيام يه.

إذن كلمة المشكلة في البحث العلمي لا تحمل بالضرورة مضامين سلبية.

البحث العلمي:

من مدلولات كلمة البحث في اللغة: طلب الشيء وفحصه وإثارته، وهذه المعاني تتوافق مع طبيعة البحث العلمي، فالباحث يقوم بفحص المعلومات وينقبها ويحللها، ليصل إلى حقيقةٍ ما.

وقد عرف العلماء البحث العلمي بتعريفات عديدة، منها:

"أنه عملية علمية يقوم الباحث بجمع الحقائق لها، وتستوفي تلك العملية العناصر المادية والمعنوية، حول موضوع معين في مجال تخصص الباحث، ثم يقوم بفحصها وفق مناهج علمية مقررة، ويكون له رأيه وموقفه، ليتوصل من كل ذلك إلى نتائج جديدة".

ويعرف د. علي موسى هوساوي (٢٠٢٠) البحث العلمي بأنه **" سؤال علمي دقيق يبحث عن إجابات علمية دقيقة، من خلال الرجوع إلى الكتب والرسائل العلمية المتخصصة والموثوقة، أو الرجوع إلى المتخصصين الموثوقين، أو العينة المبحوثة عن طريق الاستبانة أو المقابلة أو الملاحظة أو الأدوات العلمية الأخرى"**

الفجوة البحثية:

عبارة عن سؤال ينتمي إلى إحدى الحقول العلمية، لم تجب عليه الرسائل والبحوث العلمية السابقة.

ومنهم من عرفها: بأنها "ظاهرة أو مشكلة لم يتمكن الباحثون من دراستها، أو أن معلوماتها قديمة، وتحتاج إلى تحديث، أو مشكلة بحثية مستجدة، تحتاج إلى المزيد من الدراسات العلمية؛ من أجل فهمها، والوصول إلى نتائج بشأنها، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب حولها".

• • • • • • • •

الفصـــل الأول
العقـل البشـري

أبرز مخرجات الفصل:

* التعرف علىٰ مفهوم العقل وبعض المفاهيم المرتبطة به.
* التعرف علىٰ الفرق بين العقل الواعي والعقل اللاواعي.
* معرفة كيف يفكر عقل الإنسان.
* التعرف علىٰ منظومة القدرات العقلية.
* التعرف علىٰ خطوات بناء العقل وآليات بناء العقلية البحثية.
* التعرف علىٰ نشاطات العقل اللاواعي.

العقل البشري:

- لم ترد كلمة "العقل" بصيغة الاسم في القرآن الكريم، وإنما وردت وظائف العقل بمستوياتها المختلفة، فقد ورد الفعل "عقلوه"، وتعقلون، ونعقل ويعقلها كما يشير العلماء في ٤٩ موضعاً، كما وردت كلمة الألباب في ٦١ موضعاً، ووردت كلمة "أولي النهى" أي أصحاب العقول، وهناك مواضع تناولت وظائف العقل المختلفة مثل التفكير، والتدبر، والتذكر ...إلخ؛ وما ذلك إلا لبيان أهمية العقل وأنه مناط التكليف في الإسلام، وبه يتميز الإنسان عن الحيوان.
- لقد وهب الله سبحانه وتعالى الإنسان عقلاً يمتلك قوة لا يمكن قياسها، إلا أن الإنسان لا يستعمل إلا نسبة ضئيلة من عقله، قد لا تتجاوز الـ ١٠٪، فلابد أن يحاول كل إنسان استثمار قوة عقله وعدم إمهال القدرات الهائلة للعقل؛ لأن العقل يقوم على إدارة الوظائف الرئيسة لجسم الإنسان ويتحكم بالمشاعر والعواطف، والإدراك، والتفكير في جميع الأمور المختارة، وتحليل المعلومات وتصنيفها، وتحديد الشخصية وتطويرها، وحل المشكلات.. إلخ
- العقل هو الأداة التي عن طريقها يتم التحصيل العلمي السليم.
- لمهارات العقلية تؤثر على كافة جوانب الشخصية؛ فالإنسان يستخدم المهارات العقلية في التحصيل العلمي، وفي البحث العلمي، وفي الجوانب الاجتماعية، وفي الحوار مع الآخرين، وفي التعبير عن أفكاره.

مفهوم العقل وبعض المفاهيم المرتبطة به

المبحث الأول

قد عرف جيرالد زالتمان (٢١،٢٠٠٤) العقل وبعض المفاهيم المرتبطة به على النحو الآتي:

مفهوم العقل:

"هو ناتج التفكير الواعي واللاواعي في الدماغ، الذي تنتجه التفاعلات بين مجموعات العصبونات والأفكار والمشاعر المتضمنة"

مفهوم النموذج العقلي:

"مجموعة من الأفكار المرتبطة التي تتشكل عندما تؤثر العناقيد العصبية على بعضها البعض، والمستخدمة لتفعيل المعلومات من حدث مجرد والاستجابة لها"

مفهوم الدماغ:

"هو العنصر الذي تسكن فيه العصبونات المستخدمة في التفكير، كما يستضيف كثيراً من الوظائف الأخرى"

مفهوم العصبونات:

"هي خلايا دماغية تنشط أثناء التفكير، كما تقوم العصبونات بأفعال أخرى أيضاً، فهي تستقبل الإشارات من عصبونات أخرى أو من الأعضاء الحسية، وتفعل هذه الإشارات، وتنقلها غالباً إلى عصبونات أخرى، أو عضلات، أو أعضاء جسدية، وتنشأ الأفكار والعواطف من تنشيط الخلايا واتصالها ببعضها البعض"

مفهوم العنقود العصبي:

"هو مجموعة من العصبونات التي يتم تنشيطها وتقوم بتنبيه بعضها البعض عندما نقوم بالتفكير، فهي تحمل أذرعاً إذا جاز التعبير، كما تسمى أيضاً العنقود العصبوني، وتنتج هذه العناقيد العصبية الأفكار المتصلة بالأبنية"

مفهوم الطريق العصبي:

"هو الطريق المتبع عندما يقوم عصبون أو مجموعة من العصبونات بالتأثير على الأخرى، أي الروابط بين العصبونات، حيث لكل فكرة عنقود عصبي مرتبط بها، تماماً كما لكل سكن عنوان أو لكل مجموعة إحداثياتها الخاصة"

مفهوم القشرة المخية:

"هي السطح المجعد أو الملتوي للدماغ، حيث تحدث الكثير من العمليات العقلية"

أقسام العقل البشري

المبحث الثاني

قسم العلماء والمتخصصون العقل البشري إلى جزئين وهما كالآتي:

١) **العقل الواعي:** وهذا العقل يرتبط بجميع العمليات الإدراكية التي تحصل داخل دماغ الإنسان، ويعمل هذا العقل في حال اليقظة فقط، وهو مسؤول عن إكمال من ٥٪ إلى ١٠٪ من وظائف الدماغ.

والعقل الواعي يتميز بخصائص عديدة ومنها: التركيز المحدود، الفكر المنطقي والعملي، البحث عن المشكلة وأسبابها ومن ثم تحليلها؛ من أجل الحصول على الحلول المناسبة، تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة أو قصيرة الأمد، الاستجابة السريعة.

٢) **العقل اللاواعي أو العقل الباطن:** يعمل هذا العقل أثناء نوم الإنسان، وهو المسؤول عن التعامل مع حوالي من ٩٠٪ إلى ٩٥٪ من مهام العقل، فهو لا يميز بين الحقيقية والخيال.

والعقل اللاواعي يتميز بخصائص عديدة منها: تركيزه غير محدود فيمكنه أن يخزن ويلاحظ الملايين من المعلومات في وقت قصير، يربط المعلومات مع بعضها؛ ليشكل سلسلة أفكار مترابطة، يؤثر على تصرفات الإنسان.

والعقل اللاواعي سلاح ذو حدين، فيمكن أن يروضه الإنسان لخدمته، من خلال تخزين المعلومات المطلوبة، فالإنسان يكتسب استجابات إيجابية أو سلبية من

خلال ما يترجمه العقل اللاواعي لسلسلة من الأفكار المخزنة مسبقاً والمكتسبة من جميع مراحل حياة الإنسان والأحداث التي مر بها.

وكما هو معلوم أن العقل يحتوي على جانبين:

الجانب الأيمن (الجانب الإبداعي)، والجانب الأيسر (الجانب المنطقي)، ولكل منهما وظائفه، ويشير العديد من المتخصصين من خلال أبحاث علمية أن الاستخدام الأفضل للعقل هو الذي يجمع بين وظائف الجانبين معاً، حيث يقوم الجانب الأيسر بمهمة التحليل للموضوع بينما يعمل الجانب الأيمن على ابتكار أفكار جديدة تساهم في حل المشكلات المختلفة.

تشير أبحاث العقل إلى أن معظم المشكلات التي تواجه الناس في التفكير تحدث؛ لأنهم لا يعرفون كيف يستخدمون عقولهم في التفكير بطريقة إيجابية فعالة.

كيف يفكر عقل الإنسان؟

المبحث الثالث

إن معرفة كيف يفكر عقل الإنسان يعود إلى أهمية التفكير بالنسبة للناس، فالناس يفكرون في الماضي، ويتخيلون ما يمكن أن يكونوا عليه في المستقبل، ثم يخططون للمستقبل.

كما هو معلوم أن عقل الإنسان مخلوقٌ مهمٌ ومميزٌ؛ فالإنسان دون عقلٍ لا يستطيع أن يفكر أو يعمل أو ينجز، وقد أشار عدد من الباحثين والمتخصصين أن عقل الإنسان يعمل ويفكر بخطوات مرتبة ومنظمة كالآتي:

١- ملاحظة المعلومة عند ذكرها سواءً عن طريق الصوت أو الصورة

٢- حفظ الملاحظة وتركيزها في الدماغ بالذاكرة قصيرة الأمد

٣- يبدأ الدماغ بتحليل الملاحظة، فيقوم العقل اللاواعي بتخزين المعلومات بطريقة لا واعية، ثم يحول المعلومات لعادات وسلوكيات مع الزمن، مما يؤدي إلى اكتساب الإنسان لتصرفاتٍ جديدة دون ملاحظتها.

٤- في حال تعرض الإنسان لمشكلة ما، يقوم عقل الإنسان بتحديد المشكلة ومن ثم تحليليها لتحديد نتائجها، ثم يبحث عن حلولٍ مناسبةٍ وسريعةٍ وممكنةٍ، وفي حال إيجاد تلك الحلول يتم تنفيذها بشكل مباشر.

يشير موقع فكرة بأن التفكير يزيد من معدل النضج بصورة واضحة لدى الإنسان ويجعله يرتقي حيث:

١- أن الطبقة الخارجية المتقدمة من دماغ الإنسان تمكنه من: تذكر الأحداث الماضية، التنبؤ بالعواقب المستقبلية للأفعال قبل اتخاذ القرارات، التفكير، استخدام اللغة لتبادل الأفكار والخبرات والمعلومات مع الآخرين

٢- إن العقل هو مفتاح الذكاء، ويتضمن الذكاء أشياء عديدة مثل: الاتصال، الإبداع، سرعة المعالجة، التعاطف، التحليل، ربط المعلومات ببعضها، الاستنتاج، الاستنباط، التقييم، المقارنة، وهناك من يسميها منظومة القدرات العقلية التي سنتحدث عنها في المبحث القادم بإذن الله تعالى.

منظومة القدرات العقلية

المبحث الرابع

القدرات: جمع قدرة وتعني امتلاك المعرفة والمهارة اللازمة لتحقيق وإنجاز المهام المطلوبة بالصورة الجيدة.

يعرف إبراهيم الديب القدرات العقلية بأنها "الأدوات الأساسية التي يستخدمها الإنسان للتفكير وتوليد وابتكار الأفكار والابتكارات والإبداعات"

ويقسم بعض العلماء القدرات العقلية إلى قسمين:

أ) **منظومة القدرات العقلية البسيطة:** هي نشاطات عقلية غير معقدة، وتتطلب ممارسة إحدى مهارات التفكير الأساسية بشكل منفرد.

من أمثلة منظومة القدرات العقلية البسيطة:

١- **الملاحظة:** وتتضمن المشاهدة والمراقبة والإدراك لشيء لفت الانتباه.

٢- **اليقظة والانتباه:** أي التركيز مع الحدث وعدم الانشغال عنه بأشياء أخرى.

٣- **الموضوعية:** تعني التعامل مع الموضوع بشكل مجرد ومتوازن وشامل ومنطقي.

٤- **التمييز:** اكتشاف وتحديد الإيجابيات والسلبيات في الأشياء

٥- **المقارنة:** معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين شيئين أو عدة أشياء، مثل التعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين دراسات الباحث والدراسات السابقة التي يعرضها في بحثه.

٦- **الإدراك:** الانتباه لماهية الشيء والوقوف على حقيقته

٧- **التبويب:** تنظيم الأشياء والأفكار وفق أسس وأنظمة معينة ومحكمة مما يسهل عملية الاسترجاع بدقة وبسرعة.

٨- **التصنيف:** تجميع الأشياء ذات الخصائص المتشابهة.

٩- **الترتيب:** استحداث نظام معين لتنظيم الأشياء التي تم تصنيفها وفق الخصائص المتشابهة، وهي عملية عقلية تالية للتصنيف.

١٠- **الفهم:** الوصول إلى حقيقة الشيء وفهم ظاهر اللفظ، وما وراء اللفظ، والحقيقة التي يؤول إليها النص.

١١- **الاسترجاع:** استعادة المعلومات التي تم معرفتها، أثناء تعلمها، وبعد تعلمها كاملة، وهي عملية تثبت الحفظ.

١٢- **الحفظ:** الاحتفاظ بالمعلومات في الذهن من النسيان التام أو الجزئي.

ب) منظومة القدرات العقلية المركبة:

يعرفها إبراهيم الديب بأنها "مجموعة من العمليات العقلية المركبة من عملية بسيطة وكلما زاد عدد هذه العمليات البسيطة كان التفكير أكثر تعقيداً وأعمق وأبعد نظراً".

من أمثلة منظومة القدرات العقلية المركبة:

١- **التحليل والتفسير:** أي استخلاص وشرح وتفصيل المعنى من خلال خبرات سابقة وفهم دقيق.

٢- **الاستدلال:** تقديم أدلة لإثبات أمر معين

٣- **التقييم:** اتخاذ حكم على شيء محدد بناءً على أسس ومعايير سابقة تم تحديدها.

٤- **الاستنتاج:** التوقع والاستنتاج لأشياء وأحداث وحقائق قبل أن تقع بناءً على مقدمات ومعطيات سابقة وحالية.

٥- **الاستنباط:** تحليل الموضوع من العام إلى الخاص، ومن الكل إلى الجزء، وبيان أثر كل منها بشكل منفرد مما يساعد على إنتاج أفكاراً جديدة.

٦- **الاستقراء:** تتبع الموضوع وتناوله من الخاص إلى العام، ومن الجزء إلى الكل، ترابط العلاقات، وبيان أثرها منفردة ومجتمعة مما يساعد على إنتاج أفكاراً جديدة.

٧- **التلخيص:** استخراج الأفكار الرئيسة للموضوع والتعبير عنها في كلمات موجزة وواضحة من دون خلل أو تغيير للمعنى.

٨- **توليد الأفكار:** ابتكار وإنتاج أفكار جديدة غير موجودة من قبل.

٩- **تطوير الأفكار:** استكمال البناء على الأفكار الحالية ومعالجة أوجه القصور فيها بعد فهمها واستيعابها.

١٠- **تجميع الخبرات:** تحليل المواقف واقتناص الدروس المستفادة من تجارب التاريخ والآخرين واستخراج الخبرات وتجمعيها وحفظها

١١- **تنظيم المعلومات:** تصنيف وترتيب وتبويب المعلومات المتناثرة بشكل منظم يسهل فهمه وعرضه على الآخرين في تسلسل، أو تدرج، أو جدول.

١٢- **حل المشكلات:** عملية تفكير يستخدم الإنسان فيها ما لديه من معلومات ومعارف ومهارات وخبرات سابقة؛ لمواجهة أو حل مشكلة ما.

على الإنسان أن يتعرف على منظومة القدرات العقلية البسيطة والمركبة ويفهمها فهماً دقيقاً، ويحاول إعادة اكتشاف تلك القدرات في نفسه، وأن يحدد مناطق قوتها وضعفها، وأن يعمل على تنمية كل قدرة منها وخصوصاً القدرات الضعيفة

والمهملة، وأن يحاول توظيف تلك القدرات في مجال تخصصه، وأن يدرك أن كل قدرة تعاني الإهمال سوف تضمر وتضعف وتفقد العقل كثيراً من قدرته على التفكير.

خطوات في بناء العقل

المبحث الخامس

أولاً: بناء العقل بشكل عام:

١- تنمية القدرات العقلية والرياضة الذهنية

٢- القراءة: القراءة النافعة المثمرة رمانة ميزان تكوين وتأسيس أي عقل.

٣- المناقشات والحوار مع أهل التخصص والعلم الرصين.

٤- السؤال والمشورة

٥- التعرف على الإمكانات والقدرات

٦- التخلص من الهزيمة النفسية

٧- مواصلة التعليم وحضور أو متابعة البرامج والمحاضرات العلمية النافعة

ثانياً: بناء العقل المنتج:

وضع العالم (Hurson) ست خطوات لبناء العقل المنتج، كما ذكرها الدكتور صلاح معمار (٢٠١٨) في مقال له بصحيفة مكة.

الخطوة الأولى: ثورة الإحساس بالمشكلة

في هذه الخطوة يتم وضع إطار للمشكلة أو الفرص التي يمكن تناولها، واكتشاف طرق مختلفة لحلها، ولتحقيق هذه الخطوة هناك مجموعة من التساؤلات لابد من الإجابة عليها:

- ماهي المشكلة؟ ويتم تحديد المشكلة بدقة.

- ماهي المعلومات؟ ويتم في هذه المرحلة إجراء وصف مفصل ودقيق لجميع جوانب المشكلة.
- من المشترك في المشكلة؟ ويتم تحديد جميع من له علاقة بتلك المشكلة.
- ماهي الرؤية؟ ويتم تحديد ما يمكن أن يكون عليه إذا تم حل تلك المشكلة بطريقة مختلفة.

الخطوة الثانية: ما النجاح المطلوب؟

في هذه الخطوة يتم وضع معايير النجاح بتحديد رؤية المستقبل من خلال حل المشكلة، وفي هذه المرحلة يتم استخدام التخيل النشط واكتشاف الأمور التي ستكون عليه بعد حل المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ماذا تريد أن تفعل؟ البحث عن الحل
- ماهي القيود التي تمنع تنفيذ الحل؟
- ماهي الموارد التي يمكن أن تستثمرها في هذا الحل؟
- ماهي القيم التي يجب أخذها بعين الاعتبار في هذا الحل؟
- ماهي النتائج المتوقعة التي تنتج عن هذا الحل؟

الخطوة الثالثة: ما هو السؤال؟

تحديد المشكلة الحقيقية، فيجب في هذه الخطوة صياغة المشكلة على شكل سؤال يمكن الإجابة عليه، ويتم إنجاز ذلك من خلال مناقشة الأفكار واستخلاص العديد من الأسئلة قدر الإمكان، ثم تجميع تلك الأسئلة واختيار السؤال أو الأسئلة التي تبدو أكثر واقعية.

الخطوة الرابعة : ماهي الحلول الممكنة؟

استخدام العصف الذهني لتوليد أكبر قدر من الأفكار والحلول الممكنة، ثم اختيار الحل الأفضل من تلك الحلول، أو عدة حلول مجتمعة لمزيد من التطوير.

الخطوة الخامسة: ما الحل الأفضل؟

من خلال مجموعة من الأسئلة يمكن تطوير الحل الذي تم اختياره:

- ما الأمر الجيد في الفكرة؟ (تحديد الإيجابيات)
- ما الأمر السيئ في الفكرة أو الحل؟ (تحديد السلبيات)
- ماهي القيمة المضافة للفكرة أو الحل عن بقية الأفكار أو الحلول؟
- (تحديد الإضافات)
- كيف يمكن تطوير هذا الحل بطريقة أفضل؟ (تحديد التعزيزات)
- كيف يمكن تصحيح الأمور السيئة؟ (تحديد التداخلات)

الخطوة السادسة: كيف يمكن تنظيم الموارد؟ (إنشاء خطة عمل)

في هذه الخطوة الختامية يتم ترجمة الحلول التي تم اختيارها في خطة العمل، التي تحتوي على: قائمة الحلول المقترحة، الجدول الزمني لكل مرحلة، أسماء الأفراد الذين سيشاركون في تنفيذ الحلول المقترحة، القضايا والنقاط التي تحتاج إلى مزيد من العمل لتطويرها.

ثالثاً: بناء العقلية البحثية:

إن بناء العقلية البحثية بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، يساهم في نقل الباحث من مرحلة تلقي ونقل المعرفة إلى مرحلة النقد البناء، ومن مرحلة التقليد إلى مرحلة الإبداع، ومن مرحلة النفع الذاتي إلى مرحلة نفع المجتمع والأمة، ولا شك أن لبناء

العقلية البحثية مكونات أساسية، ويرى أ.د. طريف شوقي فرج(٢٠٠٩، ١٣)أن مكونات العقلية البحثية تنتظم في ستة محاور أساسية تبدأ بالتماس المعرفة لفهمها، ثم نقدها، من خلال الوقوف على جوانب قوتها للعمل بها واكتشاف نقاط ضعفها لتعديلها، ثم إثراءها والإضافة إليها، ثم توظيفها توظيفا حكيما، ثم الالتزام الأخلاقي.

ويقترح أ.د. طريف شوقي (٢٠٠٩، ٨٥) آليات لبناء العقلية البحثية، نذكرها بشيء من الإيجاز والتصرف:

١- تطبيق استراتيجيات التعلم والتنمية الذاتية: ويتحقق هذا الأمر من خلال: إدارة التحدي والدافعية ذاتياً، التكليف الذاتي بواجبات معينة في ظل مبدأ المحاسبة الذاتية، النقد الذاتي، رصد تجارب الآخرين والاستفادة منها، والتدوين الشخصي ، فكما قيل : فإن أمة بلا تاريخ مدون –هي أمة بلا مستقبل، وكذلك فإن تقدم الفرد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى يبدأ من تدوين تاريخه المعرفي بطريقة منظمة ، فإن كتابة الفرد لما يقوم بقراءته يساعده على التركيز والإيجاز وتثبيت المعلومة ، كما تساعده على الربط بين الأفكار وإدراك مدى نضجه الفكري، كما أنها ستكون بمثابة المخزون المعرفي الذي يلجأ إليه كلما أراد أن يكتب في موضوعٍ ما.

٢- التدريب على عمليات التحليل الشبكي للظواهر: هذا الأمر يساعد الباحث على تنمية مهارات التفكير لديه، وذلك من خلال قيامه بفحص المتغيرات والعوامل المتصلة بالظاهرة، والوقوف على الأسباب التي تؤدي أو أدت إلى الظاهرة، مثل ظاهرة عزوف بعض الباحثين عن القراءة العميقة في مجال تخصصهم والاكتفاء ببعض الملخصات أو المحاضرات.

٣- التدريب على النقد: المقصود بالنقد هنا، بيان أوجه القوة ونقاط الضعف في المعرفة موضع النقد، فالتفكير النقدي يساعد على تنقية وتصفية الأفكار قبل دخولها إلى العقل.

٤- المران على المهارات الاتصالية الأساسية: هناك مجموعة من المهارات الاتصالية التي يجب أن يتقنها الباحث حتى تكتمل أركان عقليته البحثية ومنها: مهارة الإيجاز، مهارة الكتابة الواضحة، ومهارة القراءة الذكية، ومهارة التركيز، ومهارة عرض المعلومات والبيانات على الآخرين، ومهارة الاستماع الناقد، ومهارة الانصات، ومهارة التعبير اللغوي السليم، ومهارة الاستنباط السليم، ومهارة ضرب الأمثلة، وقد توصل الباحثون في مجال المهارات الاتصالية إلى مجموعة من القواعد لعرض البيانات على الآخرين، من أبرزها:

- عدم البدء باي نوع من الاعتذار بعدم الكفاءة للحديث عن الموضوع.
- عرض الموضوع بنفس ترتيب حدوثه.
- الحرص على الوصف والابتعاد عن التقييم وإصدار الأحكام.
- المزج بين القواعد والمبادئ العلمية والوقائع والأحداث الحياتية حتى يكون الحديث أكثر تأثيراً.
- طرح مقدمة عامة في بداية العرض تشمل عناصر الموضوع الأساسية حتى يتم وضع الجمهور المتلقي في الصورة وتيسير عملية المتابعة عليهم.

- تقديم البيانات بأساليب وطرق متنوعة تبعاً لطبيعة تخصص ومستوى الجمهور المتلقي، حتى يكون الأسلوب مناسباً لهم.
- السماح للجمهور بالتفاعل أثناء العرض مع ضمان القدرة على ضبط الوقت والموقف حتى تصبح المشاركات أكثر فعالية.
- عدم تغيير محور الحديث من دون مقدمات؛ لأن البعض قد لا ينتبه إلى أن المحاضر يخوض في محورٍ جديدٍ.
- إجراء تدريبات متكررة على ما سيتم عرضه للجمهور.
- التأكد من أن ما تم ذكره كان دقيقاً، وضرورياً، وملائماً للثقافة السائدة.
- التغذية الراجعة، من أجل التحسين المستمر.

٥- ممارسة أساليب تنمية الإبداع الشخصي: تنمية قدرات الإبداع تساعد الباحث بعد توفيق الله سبحانه وتعالى على زيادة طلاقة الأفكار وتنوعها، والنظر إلى المشكلات من زوايا مختلفة، والقدرة على استيعاب وجهات النظر المختلفة، وطرح الأفكار التي تتسم بالأصالة والتميز والجدة، فالإبداع من الأمور المهمة للباحث، حيث ينطلق به إلى آفاق مستقبل المعرفة والتقدم العلمي والإنساني؛ لذا لابد أن يتعرف الباحث على أساليب ومبادئ وطرق تنمية الإبداع، وممارستها، وطرق ترويض الأفكار البحثية، والتدرب عليها.

٦- الدربة على عمليات المحاجة: تعني قدرة الباحث على تفنيد حجج الطرف الآخر وإقناعه بحججه باستخدام الأدلة والبراهين الاستدلالية، وهناك أساليب عديدة للدربة على عمليات المحاجة مثل: إعادة تعريف المفاهيم

التي يستخدمها الطرف الآخر على نحو يزيل الاختلاف، قلب الحجة: وتعني استخدام نفس الحجة التي يعتمد عليها الشخص لإثبات موقفه في تفنيد ذلك الموقف، مثل الذي يدعي أن التسامح دليل ضعف، فيقال له بل هو دليل قوة وابتغاء الأجر من الله سبحانه وتعالى، قال تعالى (فمن عفا وأصلح فأجره على الله).

٧- صقل مهارة إدارة الأسئلة: العلم كما يقول البعض يبدأ بسؤال، ولاسيما إذا كان ذلك السؤال مبدعاً. عملية إدارة الأسئلة تتكون من عدة عناصر وهي: السائل، والمسؤول، والسؤال، والسياق الذي يطرح فيه، وطريقة طرح السؤال، والإجابة على السؤال.

على الباحث إذا أراد أن يحصل على إجابات دقيقة ومفيدة، اتباع ما يأتي :

- أن يطرح سؤاله بشكلٍ واضحٍ، ويدخل في الوضوح عدة أمور منها: الابتعاد عن المصطلحات غير المألوفة، الابتعاد عن التركيبات اللغوية الصعبة.
- تحديد الهدف من السؤال.
- أن يطرح سؤاله بطريقة مناسبة.
- أن يطرح الأسئلة بشكل متدرجٍ يتناسب مع طبيعة المتلقي.
- أن يكون السؤال موجزاً قدر الإمكان.
- التأكد من أن الشخص الموجه إليه السؤال له علاقة بالموضوع.
- الاستفسار عن النقاط الغامضة في الإجابة واختيار التوقيت المناسب لذلك.

٨- الإدارة الحكيمة للطاقات البحثية: وتحقق الإدارة الحكيمة للطاقات البحثية من خلال عدة أمور منها: البدء بتدرج وبسرعة أقل تزداد مع التأهيل العلمي وامتلاك الأدوات والأدلة البحثية، إدارة الوقت، العمل بذكاء أكبر في إنجاز المهام، تحديد الأولويات بوضوح، ترك الأفكار اللاحقة تأخذ الوقت الكافي للنضوج.

٩- التدريب على فتيات التفكير المنطقي: من خلال تنمية مهارات الاستدلال، التدريب على الاستقراء، المشاركة في حل المشكلات بصورها المختلفة.

١٠- توكيد الذات البحثي: أي قدرة الباحث عن التعبير بتلقائية عن أفكاره للآخرين حتى ولو اختلفت عن أفكارهم، أو على بعض الأفكار الشائعة التي لا تستند على أدلة علمية، فشيوع بعض الأفكار والمقولات ليس دليلاً على صحتها.

١١- أن يعترف الباحث بقدراته وإمكاناته البحثية، وأن يسعى لتطوير نفسه.

نشاطات العقل

المبحث السادس

يشير د. إبراهيم الفقي (٢٠٠٨،٧٧) بأن العقل اللاواعي لديه قوانين نشاطات العقل اللاواعي (العقل الباطن)، وهي أكثر من ٦٠٠ قانوناً، أولها: قانون ((نشاطات العقل))، وهو ينص على أن أي شيء يفكر فيه الإنسان يتسع ويتزايد من نفس نوعه.

نشاطات العقل هي النشاطات الطبيعية للمخ خلال اليوم وهي أربعة نشاطات على النحو الآتي:

١- **البيتا:** هي أول مرحلة، وتعتبر أخطر مرحلة يمكن للواحد أن يتخذ فيها القرار؛ لأن المخ يصدر فيها ذبابات عالية جدا وخطيرة، وهي من إلى ٢٨ دورة في الثانية، كما أن المخ في هذه المرحلة يكون منشغلاً بأمور عديدة مثل الأمور العملية والأسرية وغيرها.

المخ في هذه المرحلة راحته قليلة جداً.

٢- **الألفا:** هي مرحلة متزنة بين الجزء الأيسر والجزء الأيمن للعقل، وهي أفضل منطقة لاتخاذ القرار؛ لأن ذبذبات المخ فيها من ٧ إلى ١٤ دورة في الثانية.

لكي يستطيع الواحد أن يتخذ القرار الأفضل، عليه أن يصل بعقله إلى مرحلة الألفا، من خلال معرفة وظائف العقل الواعي ووظائف العقل اللاواعي، فمن

وظائف العقل الواعي: التعرف على المعلومات، المقارنة بين المعلومات، تحليل المعلومات، اتخاذ القرار.

دور العقل اللاواعي عند أخذ القرار، فتح مخازن الذاكرة للإنسان وعرض المعلومات التي يريدها، بالإضافة إلى شعور وأحاسيس الإنسان وعلى تعبيرات وجهه وحركات جسمه حتى يوصله في النهاية للفعل.

٣- **الثيتا:** هي مرحلة الاسترخاء، حيث ينام الواحد ويحلم، ويكون عالماً أنه نائم ويحلم.

يصدر المخ في هذه المرحلة ذبذبات من ٣ إلى ٧ دورات في الثانية، وتسمى المرحلة العميقة.

٤- الدلتا: هي مرحلة النوم العميق، وهي مرحلة الراحة التامة والانفصال عن العالم.

يصدر المخ في هذه المرحلة ذبذبات من صفر إلى ٣ دورات في الثانية.

القدرات العقلية ونظرية الذكاءات المتعددة

المبحث السابع

- بدأت محاولات الفهم العلمي للقدرات العقلية مع ظهور نظريات الذكاء التي قامت بتسليط الضوء على العمليات المعقدة التي يمكن أن يقوم بها العقل، وقد سجلت أول محاولة لذلك للفرنسي ألفرد بينيه في عام ١٩٠٥م، الذي تعاون بعد ذلك مع زميله ثيوفلس سيمون، على وضع اختبار (بينيه –سيمون) للذكاء.
- مع ظهور الدراسات العلمية في مجال القدرات العقلية والذكاء في بدايات القرن العشرين كانت النظرة التقليدية إلى الذكاء، هي أن الذكاء خاصية ذاتية، تولد مع الإنسان، وتبقى معه طيلة حياته دون أن تزيد أو تنقص، وكانت معظم مقاييس الذكاء تعتمد على الاختبارات المكتوبة مع بعض التحليلات الرياضية لتصنيف درجات الذكاء لدى الأشخاص.
- لقد أخذ على مقاييس الذكاء السيكولوجية التقليدية وخاصة مقياس (بينيه – سيمون) بعض المآخذ، ومنها كما يشير د. سليمان الحسيني (٢٠٠٨،٥٤): عدم مقدرتها على التنبؤ بالقدرات العقلية للطلبة الأكبر سناً والأكثر معرفةً، خاصةً الملتحقين في مرحلة ما بعد الثانوية، أو في مجالات العمل، فقد كانت مقاييس (بينيه – سيمون) أدوات فعالة في التنبؤ بنجاح الطلاب في المدارس الابتدائية والثانوية، إلا أنها فشلت في هذا المجال عندما طبقت في المراحل الأعلى من التعليم.
- لقد أثار فشل مقاييس الذكاء السيكولوجية التقليدية وخاصة مقياس (بينيه– سيمون) في عدم القدرة على قياس الذكاء في مراحل ما بعد الثانوية، إلى أسئلة

جديدة حول ماهية الذكاء وطرق قياسه، وبدأت تظهر العديد من وجهات النظر والنظريات التي تدعو إلى الأخذ بعين الاعتبار المعرفة وليس فقط الأداء، ومن تلك النظريات الحديثة، نظرية (نظرية الذكاءات المتعددة) التي ظهرت في ثمانينات القرن العشرين، على يد هوارد جاردنر، أستاذ التربية في جامعة هارفرد، الذي افترض نظرية الذكاء المتعدد التي ذكرها في كتابه "الأطر العقلية": أن الذكاء ليس كياناً واحداً ثابتاً وغير قابل للزيادة، رافضاً فكرة الذكاء الواحد ومؤكداً على وجود العديد من القدرات العقلية المستقلة نسبياً لدى كل فرد.

- أقام جاردنر نظرية الذكاءات المتعددة على عدة أسس من أبرزها: الذكاء ليس نوعاً واحداً، أن الذكاء له قابلية للنمو والتطور، تختلف الذكاءات في نموها داخل الفرد الواحد أو بين الأفراد بعضهم البعض، يمكن تنمية الذكاءات المتعددة بدرجات متفاوتة إذا اتيحت الفرصة للإنسان، يمكن تحديد وقياس الذكاءات المتعددة والقدرات المعرفية العقلية التي تقف وراء كل نوع، أن الأنماط المختلفة من الذكاءات مستقلة عن بعضها ولكن يوجد إمكانية تداخلها وتأثيرها على بعضها البعض، أن كل أنواع الذكاءات لديها قوة وقيود خاصة بها، أن العقل غير مرهون بأي ارتباط عند الولادة.
- تحدث هوارد جاردنر عن مجموعة من الذكاءات المتعددة التي تتأثر بما هو وراثي فطري يولد مع الإنسان، وبما مكتسب من البيئة والوسط الذي يعيش فيه الإنسان، وقد صنف جاردنر هذه الذكاءات إلى ثمانية أنواع، وهي كالآتي:

١- **الذكاء اللغوي:** أي قدرة الإنسان الفائقة في التعامل مع اللغة تحدثاً وكتابةً، فالذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء لديهم القدرة على فهم المعاني بسهولة، كما أن لديهم القدرة على إنتاج وتأويل مجموعة من العلامات المساعدة في

نقل معلومات لها دلالة، وهم قادرون كذلك على تعلم اللغات، واستخدامها خطابياً بطريقةٍ مؤثرةٍ تساعدهم على تحقيق أهدافهم، كما يساعدهم الذكاء اللغوي على تذكر الكلمات والمعلومات، يأتي في مقدمة الأذكياء لغوياً الشعراء والكتاب والخطباء والمحامون.

٢- **الذكاء المنطقي (الرياضي):** يتعلق غالباً بالتفكير الرياضي والعلمي، فالذين يمتلكون هذا النوع من الذكاء يمتلكون المقدرة على التحليل المنطقي للمشكلات العلمية، والقيام بالعمليات الحسابية المجردة، والتحليل العلمي للموضوعات، ووضع العديد من الفروض الضرورية لحل المشكلات، وتحليل الرسوم البيانية، يمكن ملاحظة هذا الذكاء لدى علماء الفيزياء والعاملين في البنوك ومبرمجي الحاسوب والمحاسبين والمحامين.

٣- **الذكاء التفاعلي:** قدرة الفرد على فهم نفسيات الآخرين، ورغباتهم، وميولهم، واهتماماتهم، ودوافعهم، وبالتالي القدرة على التأثير فيهم، وهذا الذكاء يساعد الفرد على التعامل مع الآخرين بفاعلية. يتجسد هذا النوع من الذكاء لدى المعلمين والمستشارين والأطباء ورجال الأعمال والسياسيين.

٤- **الذكاء الذاتي:** قدرة الفرد على فهم ذاته، وتقدير أحاسيسه، والتعرف على الدوافع، والقلق الذي يعاني منه، حيث يساعد هذا الذكاء الفرد على استخدام المعلومات التي لديه عن ذاته في إدارة وضبط تلك الذات، كما يساعد الشخص على تحديد أهدافه وفق ما يتوفر لديه من طاقات وإمكانيات.

- في كثيرٍ من الأحايين يتداخل الذكاء الذاتي مع الذكاء التفاعلي ليؤثرا في بعضهما البعض.
- يبرز هذا النوع من الذكاء لدى الفلاسفة والباحثين في الذكاء الإنساني.

٥- **الذكاء الحركي (الجسمي):** أصحاب هذا النوع من الذكاء يميلون لاستعمال الجسم لحل المشكلات، والقيام ببعض الأعمال، والتعبير عن الأفكار والأحاسيس.

- إن الذين يتمتعون بهذا النوع من الذكاء يتفوقون في الأنشطة البدنية، وفي التنسيق بين المرئي والحركي، وعندهم ميول للحركة والنشاط.
- يأتي تحت هذا الصنف لاعبو كرة القدم، والسلة والطائرة، وأبطال الكاراتيه والجمباز، وغيرهم ممن يقومون بمهارات حركية وبدنية.

٦- **الذكاء النغمي:** يسمح هذا الذكاء لصاحبه بالقيام بالتعرف على النغمات والألحان، وإدراك إيقاعها الزمني، والإحساس بالمقامات.

- نجد هذا الذكاء لدى المنشدين وكتاب كلمات الأناشيد وكذلك الملحنين.

٧- **الذكاء البصري (الفضائي):** يعني القدرة على التعامل مع الفضاء والمساحة والفراغ الفضائي لتكوين الأشكال، والخطوط، والأحجام، والهياكل، وتحويل الأشياء الافتراضية إلى أشياء واقعية ملموسة.

- أصحاب هذا النوع من الذكاء يميلون إلى معالجة الخرائط الجغرافية واللوحات والجداول وتعجبهم ألعاب المتاهات والمركبات.
- يوجد هذا الذكاء عند المختصين في فنون الخط وواضعي الخرائط والتصاميم والمهندسين المعماريين والرسامين والنحاتين.

٨- **الذكاء الطبيعي:** يتجلى في القدرة على تحديد وتصنيف الأشياء الطبيعية من حيوانات ونباتات.

▱ إن الأطفال الذين يمتازون بهذا الصنف من الذكاء تغريهم الكائنات الحية، ويحبون معرفة كل شيء عنها، كما يحبون أن يكونوا دوماً في الطبيعية لملاحظة مختلف مكوناتها.

بالإضافة إلى هذه الأنواع الثمانية يقترح جاردنر أنواعاً أخرى ومنها: **الذكاء الروحي، والذكاء الأخلاقي.**

وكما يشير أحد الباحثين أن أنواع الذكاءات التي ذكرها جاردنر ليس نهائية؛ لأن كل نوع من الأنواع المذكورة يمكن تقسيمه إلى أنواع فرعية، كما يمكن أن يختلف الأفراد فيما بينهم في النوع الواحد من الذكاء.

لقد هدفت من هذا المبحث إلى بيان تنوع المهام والعمليات والجوانب التي يمكن للعقل البشري القيام بها، فالعقل البشري ليس أداة للحفظ وتسجيل المعلومات والأحداث فقط، بل يقوم إلى جانب ذلك بعلميات لغوية ومنطقية وسلوكية متعددة، وهذا يذكرني بما أشار إليه د. سليمان الحسيني (٢٠٠٨،٥٧) بأن إخفاق الإنسان في مجال معين لا يعني أن ذلك الإنسان فاشل وعديم النفعية، فالإنسان الذي لا يمتلك قدرات في مجال الرياضيات المنطقية، على سبيل المثال ربما لديه قدرات روحية، أو أخلاقية عالية تجعله مؤثراً في هذا الجانب، والإنسان الذي يفتقر إلى ذكاء العلاقات الذاتية، ربما لديه القدرة على النبوغ والظهور في مجال ذكاء الإحساس الحركي أو الذكاء البصري أو الذكاء اللغوي.

○●○●

أنشطــة مقترحــة

1. قراءة آليات بناء العقلية البحثية من كتاب بناء العقلية البحثية للأستاذ الدكتور طريف شوقي محمد فرج، الكتاب متاح على الإنترنت.
2. قراءة مقال بعنوان (ست خطوات لبناء العقل المنتج) للدكتور صلاح معمار، صحيفة مكة، المقال متاح على الإنترنت
3. قراءة خطوات التلخيص، من كتاب فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، للدكتور محمد صالح الشنطي، الكتاب متاح على الإنترنت
4. القراءة عن التلخيص والاختصار، من كتاب كتابة البحث العلمي صياغة جديدة للأستاذ الدكتور عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، الكتاب متاح على الإنترنت.
5. القراءة عن مهارات القراءة ودورها في السيطرة على تراكم المعلومات، من كتاب نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، للدكتور علي موسى هوساوي، مادة الورشة التدريبية للكتاب متاحة على القناة العلمية د. علي موسى هوساوي، أو قراءاته بالرجوع إلى ملاحق هذا الكتاب.
6. القراءة عن كيفية اكتساب مهارة التركيز، من كتاب التركيز مهارتك الثمينة للتميز والإبداع، سام هورن، ترجمة مفيد ناجي عودة
7. الاطلاع على حلقة حوارية على اليوتيوب بعنوان كيف تتزن عقلياً؟ د. صالح الدقلة، يحاوره م. عبد الرحمن المقبل، منصة خطوة، بودكاست تواق.
8. ما هو الفرق بين العقل الواعي والعقل اللاواعي؟
9. ما المقصود بالقدرات العقلية البسيطة؟

10 ما المقصود بالقدرات العقلية المركبة؟

11 هل مهارة التلخيص من منظومة القدرات العقلية البسيطة أم المركبة؟

12 ماهي أكثر معلومة استوقفتك أثناء قراءتك للفصل؟

13 ماهي المعلومات التي سبق أن اطلعت عليها قبل قراءتك للفصل؟

14 ماهي المعلومة التي تنوي تطبيقها؟

15 اذكر أساساً واحداً من الأسس التي قامت عليها نظرية الذكاءات المتعددة؟

16 تحدث بإيجاز عن الذكاء اللغوي؟

17 هل اكتشفت نوع الذكاء الموجود لديك؟

18 لخص الفصل.

الفصل الثاني
التفكير
مفهومه وأهميته وخصائصه

أبرز مخرجات الفصل:

* التعرف علىٰ مفهوم التفكير وأهميته وخصائصه.
* التعرف علىٰ مستويات التفكير والتعرف علىٰ أبرز معوقات التفكير الفعال.
* التعرف علىٰ أبرز مهارات وأنماط التفكير.
* التعرف علىٰ أبرز مهارات التفكير الشامل.
* التعرف علىٰ أبرز طرق وبرامج تعليم مهارات التفكير.

التفكير مفهومة وأهميته

المبحث الأول

أولاً: مفهوم التفكير

- يمارس الإنسان التفكير في حياته اليومية، ولا يمكنه أن يستغني عنه، فالتفكير ميزة وخاصية اختص بها الإنسان دون غيره من المخلوقات الحية، ويعد التفكير من أبرز الصفات التي تساهم في رقي الإنسان في سلم المجد بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، بل في رقي الأمم والمجتمعات في مختلف المجالات؛ لذا يقول أحدهم: كل ما نراه عظيماً ومبهراً بدأ بفكرة.
- التفكير من ضروريات الحياة بالنسبة للإنسان مثله مثل الطعام والشراب والتنفس، فلا يمكن للإنسان الطبيعي أن يعيش بدون ممارسة عملية التفكير في حياته.

ونظراً لأن عملية التفكير عملية ذهنية معقدة ومجردة، ومن العمليات التي لا يمكن مشاهدتها أو ملاحظتها بشكل مباشر، لذلك تعددت مفاهيمه، حسب نظرة كل باحث أو عالم أو مفكر، ومن تلك المفاهيم:

يرى الدكتور أحمد علي المبارك (٢٠١١،٤٩) أن التفكير "عملية تقدير تقوم على تصورات وقناعات، وتنطلق من قيم ومعايير، وينجم عنها أحكام معينة على أشخاص أو مواقف أو أشياء، بمقتضيات محددة"

أما الدكتور فؤاد زكريا (٢٠١٧،٧) فيرى أن التفكير من الناحية العلمية يعني "ذلك النوع من التفكير المنظم الذي يمكن أن نستخدمه في شؤون حياتنا اليومية،

أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا المهنية المعتادة، أو في علاقاتنا مع الناس ومع العالم المحيط بنا "

مفهوم التفكير في الجانب السلوكي كما يذكر ناصر خطاب (٢٠٠٨، ٢٣) بأنه " عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية التي يقوم بها الدماغ، عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق الحواس، بحثاً عن معنى الموقف أو الخبرة وهو سلوك هادف وتطويري "

من المفاهيم التي استوقفتني، مفهوم التفكير لدى بعض التربويين بأنه: "كل نشاط عقلي هادف يتصرف بشكل منظم في محاولة لحل المشكلات باستخدام منهج معين يتناولها بالملاحظة الدقيقة والتحليل وأحياناً التجريب؛ من أجل الوصول إلى قوانين ونظريات"

وهذا المفهوم الأخير يناسب المفهوم الإجرائي الذي أقصده في هذا الكتاب؛ لأنه احتوى على العناصر التالية: هدف، تنظيم، حل مشكلات، استخدام منهج، الوصول إلى قوانين ونظريات.

ثانياً: أهمية التفكير

التفكير له أهمية كبرى، وقد دعت العديد من الآيات القرآنية إليه، والتفكير كما يقال: هو تنفس العقل، وإن توقف اختنق العقل؛ لذا تحدث العديد من العلماء والمفكرين والكتاب عن أهمية التفكير في صفحات كثيرة، نوجزها فيما يأتي:

١- لقد حث القرآن الكريم على التفكير في العديد من الآيات، وقد وردت صيغ التفكير في القرآن الكريم بكلمات وألفاظ متعددة منها: تتفكرون، يتفكرون، يعقلون، تعقلون، أولوا الألباب، أولوا الأبصار، تبصرون،

يتدبرون، يفقهون، فتعد العملية العقلية في القرآن الكريم كما يقول د. جاسم الفارس: (١١٨،٢٠١٠)"واجباً إيمانياً وتكليفاً يشكل أرقى أشكال المزج بين الحياة والعلم والإيمان التي تتداخل معا كالنسيج، من أجل إعمار العالم الذي يتطلب قدرة عقلية كبيرة على الاستدلال والاستقراء"

٢- لم يكن تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم لصحابته رضوان الله عليهم يعتمد على التلقين دون تفكير واستيعاب وفهم، وقد أكد صلى الله عليه وسلم على العقل وأهميته في الحياة من خلال العديد من الأحاديث التي تناولت فضل العقل وأهميته.

٣- التفكير يسبق العمل، والتفكير الصحيح من أساسيات العمل.

٤- ميز الله الإنسان عن سائر المخلوقات أن جعل له عقلاً يفكر به.

٥- من الضروريات التي أمر الإسلام بحفظها، العقل الذي يفكر به الإنسان.

٦- يساعد التفكير على التعرف للمشكلات ومن ثم إدراكها وتفهمها ووضع الحلول المناسبة لها.

٧- يساعد التفكير على التخطيط للمستقبل وتحديد المسار الذي يجب اتباعه في الوقت الحاضر.

٨- يساعد التفكير على الاختيار واتخاذ القرارات السليمة.

٩- يساعد التفكير على الوصول إلى الاكتشافات والاختراعات التي تفيد البشرية وتسهل لهم سبل العيش.

١٠- يساعد التفكير على كشف الحقائق.

١١- يساعد التفكير على التطور في المجالات المختلفة.

١٢- إن الطريقة التي يفكر بها الإنسان تحدد هويته التعريفية، وتشكل رؤيته، وتولد رغبته، وتتحكم في مواقفه وسلوكياته.

١٣- يمنح التفكير القيمة الشخصية والإيجابية من خلال نوع الأفكار التي يحملها الأفراد، وما يفكرون به عن أنفسهم.

١٤- التفكير السديد يكسب الإنسان المزيد من العلم والمعرفة.

١٥- التفكير السديد يساعد القارئ والباحث في التعامل الأمثل مع المعلومات، فالتفكير هو الذي يعطي للمعلومات معنىً، ويجعل للمعارف مغزى.

ثالثاً: خصائص التفكير

أشار عدد من المتخصصين أن التفكير كعملية معرفية، يتميز بمجموعة من الخصائص، منها:

١- التفكير سلوك يتطور وينمو.

٢- التفكير يختلف في درجاته ومستوياته.

٣- التفكير يتغير كماً ونوعاً حسب نمو الشخص وتراكم خبراته المختلفة.

٤- التفكير سلوك له أهداف معينة في المواقف المختلفة.

٥- التفكير ليس نوعاً واحداً، فمن أنواعه: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد، والتفكير المنطقي، والتفكير العلمي، وغيرها.

٦- التفكير نشاط عقلي غير مباشر.

٧- لايستطيع شخص معين، أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير، أو أن يمارس جميع أنماطه؛ لأن التفكير مفهوم نسبي.

٨- التفكير أشكال وأنماط ومستويات مختلفة حسب الظروف البيئية التي يتعرض لها الشخص.

٩- للتفكير العديد من الأهداف والأغراض منها: اتخاذ القرارات، حل المشكلات، اكتشاف الحقائق والحكم على الأشياء، التخطيط، التعلم والفهم، الإبداع والاختراع، التخيل.

١٠- للتفكير ثلاثة مكونات هي: المدخلات وتعني ما يستقبله العقل من معلومات بواسطة الحواس الخمس، والعلميات وتعني معالجة المعلومات التي يستقبلها العقل، والمخرجات وتعني ما يصدر عن التفكير من نتاجات عملية معالجة المعلومات، على شكل مخرجات كتابية أو لفظية أو سلوكية أو ابتكار لأشياء مادية.

١١- للتفكير أدوات عديدة منها: الاسترجاع وهي أداة مهمة للتفكير، فبدون استرجاع الشخص لما تعلمه من قبل لا يستطيع التفكير في حل مشاكله، اللغة وهي ترجمان الفكر ووسيلة التفاهم بين الناس، معرفة الأفكار العامة والمعاني الكلية.

١٢- التفكير المنتج الفعال هو الذي يوصل الشخص إلى أفضل المعلومات والمعاني التي يمكن الوصول إليها أو استخلاصها، ويمكن للشخص أن يتعلم وينمي مهارات التفكير الفعال لديه بالممارسة والتدريب والمران.

مستويات التفكير

المبحث الثاني

هناك عدة تقسيمات لمستويات التفكير وضعها بعض العلماء والباحثين المهتمين بالتفكير، على النحو الآتي:

التقسيم الأول: مستويات التفكير حسب الجهد العقلي المبذول

١- **مستويات التفكير المنخفضة:** وتتضمن التذكر وإعادة الصياغة.

٢- **مستويات التفكير الوسطى:** وتتضمن الاستدلال، التنبؤ، التمثيل، التلخيص، التحليل، طرح الأسئلة، التوضيح، المقارنة، التصنيف والترتيب، تكوين المفاهيم والتعميمات، التطبيق، التفسير، الاستنتاج.

٣- **مستويات التفكير العليا:** مثل التفكير الناقد، التفكير الابتكاري، اتخاذ القرار، حل المشكلات.

التقسيم الثاني: تقسيم مستويات التفكير إلى أساسي ومركب

١- **التفكير الأساسي:** وهو عبارة عن الأنشطة الذهنية غير المعقدة، التي تتطلب تنفيذ المستويات الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي وهي :(التذكر والفهم والتطبيق)، بالإضافة إلى ممارسة مهارة الملاحظة والمقارنة والتصنيف.

٢- **التفكير المركب:** وهو عبارة عن مجموعة من العمليات العقلية والذهنية المعقدة التي تتطلب تنفيذ المستويات الدنيا من تصنيف بلوم للمجال المعرفي أو العقلي وهي: (التحليل، والتركيب، والتقويم)، بالإضافة إلى

ممارسة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وحل المشكلات والتفكير ما وراء المعرفي وصنع القرار.

التقسيم الثالث: مستويات التفكير من الأعلى للأدنى

١- **المستوى الأول:** فوق معرفي ويتضمن: التخطيط، والمراقبة، والتقييم.

٢- **المستوى الثاني:** معرفي مثل: عمليات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي، والاستدلال، واستراتيجيات حل المشكلات، واتخاذ القرارات، وتكوين المفاهيم.

٣- **المستوى الثالث:** المهارات: ويتضمن مهارات تصنيف بلوم، مهارات التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، مهارات التفكير فوق معرفي، مهارات الاستدلال

التقسيم الرابع: مستويات التفكير حسب مراحل النمو العقلي

١- **المستوى الحسي:** يدور حول أشياء محسوسة، وهذا التفكير يتصف به الأطفال، فهو يفكرون في الأشياء المحسوسة، وهذا النوع من التفكير لا يصل إلى مستوى الأفكار الكلية أو المعاني العامة.

٢- **المستوى التصويري:** يستخدمه الكبار في بعض الأحايين لحل بعض مشكلاتهم، لكن الأطفال يستخدمونه أكثر من الكبار وخصوصاً في الألعاب الإيهامية.

٣- **التفكير المجرد:** يعتمد هذا النوع من التفكير على الأشياء وما يقابلها من أرقام وألفاظ، ويتطور بتطور اللغة عند الشخص.

٤- **التفكير بالقواعد والمبادئ:** أي القواعد التي تساعد الإنسان على فهم قوانين الطبيعة التي يمكن الاعتماد عليها في تفكيره.

التقسيم الخامس: مستويات التفكير من حيث الفعالية

١- تفكير فعال: يستخدم أفضل المعلومات الدقيقة والكافية ويتبع منهجية وأساليب صحيحة.

٢- تفكير غير فعال: وهو عكس التفكير الفعال، فهو يتبع منهجية وأساليب خاطئة، ويستخدم معلومات ناقصة وغير دقيقة.

وهناك من صنف التفكير من حيث الفعالية والكفاءة إلى تفكير فعال وتفكير كفؤ:

١- **فاعلية التفكير:** يكون التفكير فعالاً حين يكون صحيحاً، ويضمن صحة التفكير وصواب نتائجه ويؤكدها، كما يشير إبراهيم كشت (٢٠٠٦، ٥٩) القدرة على تحييد وإبعاد المؤثرات السلبية التي توجه التفكير إلى الخطأ، وأهمها: تأثير المعتقدات والأفكار والأحكام المسبقة، تأثير المألوف والسائد في المجتمع، تأثير الأفكار والحول الجاهزة المتداولة، تأثير الرأي العام، التعصب للرأي، الانتقائية، الرغبات والميول النفسية ...

٢- **كفاءة التفكير:** أي أداء التفكير بطريقة صحيحة؛ من أجل الحصول على أفضل نتائج ممكنة من خلال كمية أقل من المدخلات بأقل وقت وجهد.

هناك عدة أدوات وأساليب تساعد على تحقيق كفاءة التفكير ومن ذلك: استخدام القلم والورقة أثناء التفكير لتحديد موضوع التفكير بدقة والمعلومات الخاصة به، تحديد البدائل والفروض، والموازنة بينها، والخروج بحلول مناسبة، تحديد الغاية بوضوح، طرح الأسئلة حول الموضوع باستخدام مختلف أدوات الاستفهام مثل: ما المشكلة؟ ما أسبابها؟ ما الحلول المقترحة؟ كيف أنفذها؟

أما الدكتور أحمد علي المبارك (٢٠١١، ٣٤) فقد قسم التفكير وفقاً لبرنامجه (صناعة الإنسان) إلى ثلاثة مستويات، على النحو الآتي:

- **المستوى الأول: التفكير العقلاني:** وفيه معيار السعي لتحقيق المصلحة، ومعيار الحرص على تحقيق خير المصلحتين.
- **المستوى الثاني: التفكير العلمي:** وفيه معيار التمييز بين العلم والوهم، ومعيار التعامل الصحيح مع المعلومة.
- **المستوى الثالث: التفكير الحكيم:** وفيه معيار سبر كافة البدائل، ومعيار الاعتناء بالعلة، ومعيار الموازنة بين المصالح.

وهناك من يشير إلى أن مستويات التفكير بشكل عام سبعة مستويات من الأدنى إلى الأعلى كما يأتي:

١- **التذكر:** يساعد هذا النوع من التفكير على تذكر المعلومات، وهناك عدة طرق لتنمية هذا النوع من التفكير، مثل: استخدام الخرائط الذهنية، استخدم البطائق، استخدام الترميز، استخدام الربط بين المعلومات.. الخ

٢- **الفهم:** أي استيعاب الأفكار والمفاهيم الأساسية من خلال التفسير والتصنيف والتلخيص والاستنتاج والمقارنة والشرح.

٣- **التطبيق:** معرفة متى وأين وكيف تستخدم الأفكار.

٤- **التحليل:** أي تقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية، وأخذ وجهات نظر متعددة ومختلفة لتلك الأفكار.

٥- **التركيب:** معرفة كيفية الانتقال من الأجزاء إلى الكل، وهو عكس التفكير التحليلي.

٦- **التقييم:** يعني إصدار حكم حول شيءٍ ما، بناء على عددٍ من المعايير والأدلة والبراهين.

٧- **التفكيرالابتكاري أو التفكير الإبداعي:** تجميع العناصر في نمطٍ جديدٍ من خلال خطة واضحة.

على الباحث أن يتدرب على مستويات التفكير بشكل تدريجي بدءاً من أدنى مستوى ووصولاً إلى أعلى مستوى، وهذا الأمر يتطلب الجهد والصبر والاستمرارية، وقبل ذلك سؤال الله العون.

نظريات التفكير

المبحث الثالث

هناك العديد من النظريات التي حاولت تفسير عملية التفكير، ومن تلك النظريات:

١- نظرية جان بياجيه: جوهر نظرية جان بياجيه هو النظر إلى المتعلم أنه نشط تجاه المعارف، وأن التعلم وظيفة للنمو، كما ينظر بياجيه إلى التمثل والمواءمة على أنهما من أدوات التعلم، فالتمثل يعني: أن يغير الفرد البيئة الخارجية لتتفق معه، وفي بعض الأحايين يلجأ الفرد إلى تشويه المعلومات الجديدة لجعلها تتفق مع ما لديه، أما المواءمة تعني: أن يأخذ الفرد الخبرة الجديدة ويقوم بدمجها مع ما لديه من معارف سابقة، يعني أن الفرد يتأثر بالبيئة الواقعية، إذن المواءمة عكس التمثل.

◉ ينظر بياجيه إلى أن التوازن أحد العوامل المهمة في عملية التعلم.

٢- نظرية فيجو تسكي: يرى فيجو تسكي أنه لا معنى لتناول التعلم كنتيجة لعملية اتصال بين الطفل وشخص آخر، ويختلف تفسير فيجو تسكي عن تفسير أغلب العلماء، فهو يوسع دائرة الوسيط التعلمي لتمتد إلى خارج الفرد عن طريق العلاقات الثنائية والمجموعات الصغيرة كوسيط في عملية التعلم.

٣- نظرية معالجة المعلومات: تركز نظرية معالجة المعلومات على العمليات الخارجية ولكن في الوقت نفسه لا تنكر العوامل والظروف الخارجية، فهي تهتم بالعمليات المعرفية التي تتوسط المثير والاستجابة، حيث يبدو المتعلم

أكثر نشاطاً كمعالج للمعلومات، إذ يختار العناصر ويحولها ويتدرب عليها، ويربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة لجعلها ذات معنى.

- يختلف شكل المعلومات تبعاً لاختلاف المرحلة التي تمر بها ودرجة تمثل الفرد لتلك المعلومات.
- يفترض علماء معالجة المعلومات أن آثار المعالجة عبارة عن أنشطة معرفية تشمل: الانتباه، الإدراك، الذاكرة، والتفكير، وحل المشكلات، وعملية الاسترجاع.

معوقات التفكير الفعال

المبحث الرابع

للتفكير الفعال معوقات عديدة، من أبرزها ما يأتي:

١- عدم معرفة حقيقة وأهمية التفكير الفعال.

٢- عدم معرفة الذات وعدم وجود الدافعية.

٣- ضعف الثقة بالنفس.

٤- عدم إعطاء التفكير الوقت الكافي.

٥- عدم بذل الجهد الكافي للتفكير.

٦- الحالة الصحية والنفسية.

٧- عدم استخدام اللغة الاستخدام الصحيح.

٨- عدم وضوح منظومة القيم.

٩- البيئة المثبطة.

١٠- التقيد بالآخرين والالتزام بأفكارهم وآرائهم.

١١- نقص المعلومات.

١٢- عدم تحديد الهدف بدقة.

١٣- الخوف من النتائج المستقبلية.

١٤- بعض الأساليب التعليمية التي تركز فقط على الحفظ والتلقين.

١٥- محدودية القدرات العقلية.

أخطاء في التفكير

المبحث الخامس

أشار د. أحمد البراء الأميري (٢٠١٧) إلى عدد من أخطاء التفكير، نوجزها على النحو الآتي:

١- إساءة التعميم أو التسرع في الاستنتاج.

٢- استعمال التفكير النظري بشكل خاطئ.

٣- الاعتماد على مصادر غير صحيحة.

٤- تدخل العواطف في الحكم.

٥- المبالغة في التبسيط.

٦- الخلط بين التقدير والتقديس.

٧- عدم التفرقة بين النص وتفسير النص.

٨- أخطاء المقارنة.

٩- تناقض الموازين.

١٠- الخطأ في استعمال اللغة.

مهارات التفكير وأنماطه

المبحث السادس

أولاً: توضيح لنقاط مهمة

قبل البدء بالحديث عن مهارات التفكير لابد من توضيح بعض النقاط المهمة التي أشار إليها د. عزت عبد الحميد وآخرون (٢٠١٩) على النحو الآتي:

١- هناك فرق بين القدرة والمهارة، فالقدرة هي إمكانية المتدرب على أداء عملٍ ما دون الحاجة إلى التدريب أو التعلم. أما المهارة فتتضمن سلسلة من الإجراءات التي يمارسها المتدرب لأداء مهمةٍ ما، ولابد أن يسير وفق خطوات ثابتة ومنظمة ومتتابعة ومتدرجة، وهذه المهارة تتعلم وتترسخ بالتكرار والتدريب.

٢- لتعلم المهارة لابد من تحقيق العديد من المبادئ والشروط، منها: أهمية المهارة للمتدرب، وجود الرغبة لدى المتدرب في تعلم المهارة، تعليم المهارة بطرق جديدة وفعالة، أن يكون لدى المتدرب القدرة المناسبة التي تحتاجها المهارة من أجل أداء العمل المطلوب، أن يتم نمذجة المهارة من قبل المدرب أمام المتدرب.

٣- هناك فرق بين التفكير ومهارات التفكير، فالتفكير عملية كلية يقوم الشخص عن طريقها بمعالجة عقلية للمدخلات الحسية والمعلومات المسترجعة لتكوين الأفكار أو الحكم عليها، وهي عملية تتضمن الخبرة والإدراك والمعالجة الواعية والحدس.

أما مهارات التفكير: فهي عمليات يقوم بها الشخص من أجل جمع المعلومات وحفظها أو تخزينها، وذلك من خلال إجراءات التحليل والتخطيط والتقييم والوصول إلى استنتاجات وصنع القرارات. وهذا يعني أن مهارات التفكير

عبارة عن عمليات محددة يمارسها ويستخدمها الشخص عن قصدٍ في معالجة المعلومات مثل: تحديد المشكلة، إيجاد الافتراضات غير المذكورة في النص، أو تقييم قوة الدليل.

٤- العلاقة بين التفكير ومهارات التفكير كالعلاقة بين لعبة محددة وما تتطلبه من مهارات معينة تسهم كل منها في تحديد مستوى اللعب وجودته، وكذلك التفكير يتألف من مهارات متعددة تسهم إجادتها في فاعلية عملية التفكير.

٥- هناك فرق بين تعليم التفكير وتعليم مهارات التفكير، فتعليم التفكير يعني تزويد المتدربين بالفرص الملائمة لممارسة نشاطات التفكير في مستوياتها البسيطة والمعقدة، وحفزهم وإثارتهم على التفكير، وهي عملية تتأثر بالبيئة التعليمية والتدريبية وكفاءة المدرب أو المعلم وتوافر المصادر التدريبية والتعليمية المثيرة للتفكير. أما تعليم مهارات التفكير فينصب بصورة مباشرة على تعليم المتدربين كيف ولماذا ينفذون مهارات التفكير الواضحة المعالم كالتحليل والاستنباط والاستقراء والمقارنة والتصنيف.

يمكن إضافة نقطة أخرى وهي: أن هناك ما يسمى بأسلوب التفكير، أي: الطريقة التي يستقبل بها الشخص الخبرة وينظمها ويسجلها، ويخزنها ويدمجها في مخزونه المعرفي.

ثانياً / مهارات التفكير:

يرى العديد من العلماء والباحثين المهتمين بموضوع التفكير ومهاراته، بأنه يمكن تصنيف مهارات التفكير إلى مستويات مختلفة حسب درجة صعوبة كل نمط من أنماط التفكير، من تلك التصنيفات ما يلي:

التصنيف الأول:

١- **مهارات تفكير دنيا:** ويقصد بها الأعمال الروتينية التي يقوم بها الإنسان، ويستخدم فيها العمليات العقلية بشكل محدود، مثل الحفظ والتذكر والملاحظة والتصنيف والمقارنة واكتساب المعرفة، وهي مهارات لابد أن يتقنها الباحث قبل أن ينتقل إلى مهارات التفكير العليا.

٢- **مهارات تفكير عليا:** وهي المهارات التي تتطلب من الباحث الاستخدام المعقد والواسع للعمليات العقلية، ويحدث هذا عندما يقوم الباحث بتفسير وتحليل المعلومات ومعالجتها للإجابة عن سؤال أو حل مشكلة لا يمكن حلها من خلال الاستخدام العادي لمهارات التفكير الدنيا.

من أمثلة مهارات التفكير العليا: التفكير الناقد، التفكير الإبداعي، التفكير الاستدلالي وغيرها.

التصنيف الثاني:

١- **مهارات تفكير سطحية:** هي المهارات التي يستخدمها الإنسان في الموضوعات البسيطة التي تشغل تفكيره مثل حل المشكلات البسيطة والحفظ والتذكر والاسترجاع، وهي مهارات لا تتطلب بذل الجهد الكبير.

٢- **مهارات تفكير عميقة:** هي المهارات التي تتطلب من الباحث استخدام عمليات معرفية معقدة مثل: الاستدلال، والاستنتاج، والإبداع، والنقد، والتساؤل، والتحليل، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة.

التصنيف الثالث:

١- **مهارات تفكير دنيا:** وتتضمن تذكر المعلومة، إعادة صياغة المعلومة من صيغة إلى أخرى دون اختلاف المعنى.

٢- **مهارات تفكير وسطية:** وتتضمن ما يأتي:

- طرح الأسئلة: وتتمثل في قيام الباحث بطرح مجموعة من الأسئلة حول موضوع معين.
- التوضيح: وتتمثل في قيام الباحث بشرح أو تبسيط معلومة لنفسه أو لغيره.
- المقارنة: وتتمثل في قيام الباحث بالتعرف على أوجه التشابه والاختلاف بين الظواهر والأشياء أو الموضوعات بناءً على معايير محددة.
- التصنيف: وتتمثل في قيام الباحث بجمع مفردات في سياق متتابع وفقاً لمعيار محدد.
- تكوين المفاهيم: تتكون المفاهيم لدى الباحث عندما يتعامل مع مجموعة من الأشياء أو المواقف أو الظواهر أو الأفكار عن طريق الملاحظة ثم يحدد الخصائص والصفات المشتركة بين مجموعة منها ويضعها في فئة تصنيفية ويطلق عليها اسماً أو رمزاً ثم يستخدم ذلك الاسم أو الرمز في تصنيف الأشياء أو المواقف أو الظواهر أو الأفكار فيما بعد.
- تكوين التعميمات: عملية تحدث عندما يستخلص الباحث عبارة عامة تنطبق على عدد من الحالات أو الأمثلة أو الملاحظات.
- التطبيق: وتتمثل في قيام الباحث بنقل خبرة معينة من موقف محدد إلى موقف جديد يمر عليه لأول مرة.

- التفسير: وتتمثل في قيام الباحث بذكر أسباب حدوث بعض الأحداث أو الظواهر الطبيعية أو الإنسانية أو بذكر براهين على صحة علاقة معينة.
- الاستنتاج: وتتمثل في توصل الباحث إلى نتيجة أو معلومة جديدة غير مباشرة في الموضوع أو الموقف محل التفكير، بل يستدل عليه من ملاحظات مرتبطة بالموضوع أو الموقف.
- التنبؤ: وتتمثل في توقع الباحث لبعض النتائج المستقبلية بناءً على تحليله للمعلومات التي لديه.
- فرض الفروض: حل مؤقت أو تخمين ذكي مبدئي يفترضه الباحث بناءً على معلوماته وخبرته ثم يخضع ذلك الفرض للفحص والتجريب؛ للتأكد من صحة ذلك الفرض أو خطأه.
- التمثيل: وتتمثل في قيام الباحث بإعادة صياغة المعلومات والتعبير عنها بصورة تظهر العلاقات المهمة في عناصرها عن طريق تحويلها إلى جداول أو أشكال تخطيطية أو أشكال بيانية.
- التلخيص: استخراج الأفكار الرئيسة للموضوع، والتعبير عنها في كلمات موجزة وواضحة.
- الاستدلال: وتتمثل في قيام الباحث بجمع الأدلة والوقائع أو الملاحظات المحسوسة أو الحالات الجزئية؛ بهدف التوصل إلى نتيجة عامة.
- التحليل: وتتمثل في قيام الباحث بتجزئة المعلومات إلى الأجزاء التي يتكون منها الموضوع أو الموقف أو الظاهرة؛ بهدف إقامة علاقة جديدة بين تلك الأجزاء أو رؤية العلاقات الموجودة فعلاً بينها.

٣- **مهارات التفكير العليا:** تسمى أيضاً مهارات التفكير المركب؛ لأن كل مهارة أساسية أو رئيسة تتكون من عدة مهارات فرعية من مهارات التفكير التي تميزها عن غيرها، وتتمثل مهارات التفكير العليا أو مهارات التفكير المركب في خمس مهارات، هي:

أ) التفكير الناقد: يقوم الباحث بتنظيم المعلومات ويصفها، ويحللها، ويقيمها؛ من أجل الوصول إلى استنتاج ما، وهو عملية تفكير عميقة يتم فيها إخضاع فكرة ما للتحقيق وجمع الأدلة والشواهد بموضوعية؛ للتحقق من مدى صحتها ومن ثم إصدار حكم بقبولها أو رفضها بناءً على معايير معينة.

ب) التفكير الإبداعي: توليد الأفكار الجديدة والبدائل المتنوعة؛ لحل المشكلات بطرقٍ إبداعية.

ج) حل المشكلات: سلسلة من الخطوات المنظمة التي يسير عليها الباحث؛ من أجل الوصول إلى حل لمشكلةٍ ما.

د) اتخاذ القرار: اختيار أفضل البدائل المتاحة للباحث في موقفٍ معين بناءً على معايير معينة.

ه) التفكير فوق المعرفي: إدارة نشاطات التفكير والمتابعة لأداء الشخص أو نشاطاته أو سلوكياته أثناء قيامه بحل المشكلات

وهناك من صنف أبرز مهارات التفكير على النحو الآتي:

١- **مهارة التخطيط:** وتعني الخطوات اللازمة التي يجب اتباعها لتحقيق الأهداف المطلوبة وتحديد المدخلات اللازمة لتلك الأهداف المطلوبة، سواءً كانت قصيرة المدى أو متوسطة المدى أو طويلة المدى.

هناك خطوات يجب اتباعها في تنفيذ مهارة التخطيط وهي: تحديد العمل بدقة، تحديد الهدف بدقة، تحديد كيفية أداء ذلك العمل، تحديد مكان العمل، تحديد الإمكانات المطلوبة، تحديد وقت العمل، تحديد الأفراد الذين سيشاركون في تنفيذ العمل.

٢- **مهارة تحديد الأهداف:** وتعني ذكر الأغراض المقصودة من إنجاز عملٍ ما قبل البدء فيه؛ من أجل عدم التشتت أو الخروج عن تلك الأهداف، ومن الأفضل تحديد هدف عام لأي عمل، ثم تجزئة الهدف العام إلى أهدف جزئية، وكذلك تحديد مجموعة من الإجراءات لتنفيذ كل هدف، ولابد من إعادة صياغة بعض الأهداف القصيرة في ضوء المتغيرات والإمكانات الموجودة، وأن يتم التأكد بين الفينة والأخرى أن العمل يسير وفق الأهداف التي صيغت مسبقاً.

٣- **مهارة جمع المعلومات:** وتعني قدرة الباحث على جمع المعلومات والحقائق والأحداث المتعلقة بموضوع بحثه أو مشكلة ما، حتى يتمكن من تحديد متطلبات إنجاز البحث أو العمل.

لابد أن يدرك الباحث أن كل فكرة يتلقاها تعطيه معلومات معينة، وتمهد في الوقت ذاته لمعلومات أخرى قد تكون أكثر أهمية، لابد أن يدون المعلومات التي يحصل عليها، ويسأل عن المعلومات غير المتوافرة التي تحقق أهداف البحث، لابد أن يبذل الجهد ويستخدم طرق البحث الحديثة للوصول إلى مصادر المعلومات التي يستفاد منها في موضوع البحث.

٤- **مهارة تنظيم المعلومات:** وهي قدرة الباحث على السيطرة على المعلومات المتراكمة، بصورة تحقق الاستفادة منها في تفسير وتحليل الظاهرة أو المشكلة.

وقد أشار د. علي موسى هوساوي (١٦٠،٢٠٢٢) في نموذج السيطرة على تراكم المعلومات، إلى خمسة عناصر مهمة في تنظيم وترتيب المعلومات والسيطرة على تراكمها على النحو الآتي:

أ) صلة: التأكد بأن المعلومات لها صلة بموضوع البحث

ب) هدف: التأكد من أن تلك المعلومات تحقق ما يريد أن يصل إليه الباحث من أهداف بشكلٍ أفضل من غيرها.

ج) موثوقة: التأكد من دقة المعلومات وأنها مأخوذة من مصادر موثوقة، ومن الدقة أن تكون المعلومات حديثة وخصوصاً في بعض المجالات التي تتحدث سريعاً.

د) غير مكررة: التأكد من عدم تكرار المعلومات التي لا تضيف جديداً.

ه) إعادة صياغة وتلخيص: إعادة صياغة المعلومات التي تحتاج إلى إعادة صياغة أو تلخيص الفكرة مع الحفاظ على جوهر الفكرة للنص الأصلي.

٥- **مهارة الوصف:** تحديد سمات الموضوع كما تظهر أمام الأعين بغرض الوصول إلى المواصفات الغير ظاهرة، وتحديد المزايا والعيوب فيما بعد.

٦- **مهارة التلخيص:** استخراج الأفكار الرئيسة، والتعبير عنها بكل وضوح في كلمات موجزة.

ويمكن اتباع الخطوات التالية لتنفيذ مهارة التلخيص:

أ) قراءة الموضوع المراد تلخيصه عدة مرات بتأنٍ وروية؛ من أجل فهم الفكرة الأساسية والمعنى الإجمالي للموضوع.

ب) التركيز على الأفكار الأساسية في الموضوع.

ج) تحديد كل فكرة أساسية وتمييزها بعلامة معينة.

د) إعادة صياغة الموضوع بأسلوب الباحث أو القارئ.

ه) يمكن استخدام الخرائط الذهنية والرسوم التوضيحية والبيانية في عملية التلخيص.

٧- **مهارة الربط:** تعني ضم أجزاء المعرفة بعضها ببعض بشكل محكم ومتسلسل، للخروج بقيمة جديدة ذات فائدة إضافية، ومن الأمثلة على ذلك، ما يأتي:

- الربط بين الجوال والكشاف أدى إلى إنتاج (جوال بكشاف).
- الربط بين الجوال والكشاف وآلة التسجيل أدى إلى إنتاج (جوال بكشاف وآلة تسجيل).
- الربط بين الجوال والكشاف وآلة التسجيل والكاميرا أدى إلى إنتاج (جوال بكشاف ومذياع وكاميرا).
- الربط بين البيت والسيارة أدى إلى إنتاج (البيت المتحرك).
- الربط بين النظارة والتقنية أدى إلى إنتاج (نظارات الواقع الافتراضي والواقع المعزز).
- الربط بين مصادر المعلومات والتقنية أدى إلى إنتاج (محرك الباحث العلمي)، الذي سهل عملية البحث عن المصادر للباحثين.

٨- **مهارة التطبيق:** استخدام المفاهيم والقوانين أو النظريات التي سبق أن تعلمها الشخص لحل مشكلة تعرض لها في موقف جديد، أي توظيف المعلومات والخبرات في حل المشكلات في المواقف الجديدة.

٩- **مهارة التحليل:** تجزئة المعلومات الأساسية إلى أجزاء فرعية صغيرة؛ من أجل الحصول على فهم واستيعاب أفضل لتلك المعلومات، بالإضافة إلى إقامة علاقات جديدة بين تلك الأجزاء، أو رؤية العلاقات الموجودة فعلاً بينهما.

١٠- **مهارة التصنيف:** مهارة تقوم على ملاحظة الظواهر المادية، والأمور المعنوية، واستنتاج سماتها الظاهرة، والمجردة، وضم المتشابهات منها إلى بعضها؛ لتكوين أصناف من كل المتشابهات، وتحديد أوجه الاختلاف بين الظواهر للتمييز بواسطتها بين الأصناف.

١١- **مهارة المقارنة:** القدرة على تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين الأشياء المراد المقارنة بينها، وتتطلب مهارة المقارنة القدرة على التحليل، والتفسير، والاستنتاج، والربط؛ من أجل الخروج بتعميمات يمكن تطبيقها على ظواهر أخرى.

١٢- **مهارة التركيب:** جمع جوانب مختلفة لموضوع أو مشكلة؛ من أجل الإحاطة الكاملة بذلك الموضوع، أو تلك المشكلة.

١٣- **مهارة التقويم:** قدرة الشخص على إصدار حكم على عمل، أو موقف، أو شخص ما وفقاً لمعايير معينة.

١٤- **مهارة التعرف على الأخطاء:** وتعني الكشف عن نقاط الضعف في الاستدلالات المنطقية والتفريق بين الحقائق الثابتة والآراء والصواب والخطأ، ويمكن التعرف على الأخطاء بعد قراءة الموضوع قراءة دقيقة وفاحصة.

١٥- **مهارة إعادة البناء:** إدماج معلومات جديدة في معلومات قديمة للحصول على معرفة جديدة من منظورٍ مختلف.

١٦- **مهارة الاستنباط:** القدرة على الوصول إلى نتائج مختلفة، أو ضمنية من معلومات سابقة، من خلال معالجة المعلومات الموجودة.

١٧- **مهارة الاستقراء:** استعراض حالات أو أمثلة عديدة لمفهومٍ واحد أو قاعدة واحدة.

١٨- **مهارة الاستدلال:** عملية ذهنية يقوم بها الباحث من خلال وضع الحقائق أو المعلومات بشكل منظم؛ من أجل أن يصل إلى استنتاجات صحيحة.

١٩- **مهارة الملاحظة:** تعني قيام الباحث بالمشاهدة الدقيقة الواعية المقصودة لظاهرة من الظواهر؛ من أجل فهمها، وتحليليها، والتعرف على تفاصليها، باستخدام أساليب البحث التي تتلاءم مع طبيعة تلك الظاهرة.

٢٠- **مهارة وضع الفروض:** القدرة على وضع تخمينات ذكية للأسباب التي أدت إلى حصول مشكلة ما؛ من أجل إيجاد الحلول المناسبة.

٢١- **مهارة التجريب:** سلسلة من الإجراءات النظرية أو العملية التي يقوم بها الباحث؛ من أجل التأكد من صدق الفروض أو زيفها، وذلك من خلال التحكم في المتغيرات التابعة مع ضبط المتغيرات الوسيطة.

٢٢- **مهارة الطلاقة:** تعني قدرة الباحث على تقديم أكبر قدر من المقترحات أو الأفكار أو البدائل ذات العلاقة بمفهوم معين أو موقف ما في زمن محدد.

٢٣- **مهارة المرونة:** أن يسلك الباحث أكثر من طريقٍ للوصول إلى الأفكار التي تخدم بحثه، أي يفكر بعقلية مفتوحة.

٢٤- **مهارة الأصالة:** تعني قدرة الباحث على الإتيان بفكرةٍ جديدة بالنسبة له ولمجتمعه في زمان ومكان محددين.

٢٥- **مهارة التوسع:** تعني قدرة الباحث على إضافة عدد من التفصيلات المهمة؛ من أجل جعل الفكرة الجديدة أكثر وضوحاً وفائدةً.

وهناك من صنف مهارات التفكير على النحو الآتي:

١- مهارات التوضيح والفهم.

٢- مهارة التصنيف والتعريف.

٣- مهارة تحديد العلاقة بين الجزء والكل.

وهناك من صنف مهارات التفكير على النحو الآتي:

١- **مهارة الانتباه:** أي المتابعة الدقيقة لما يحدث أمام الإنسان وعدم تفويت أي جزء ولو كان صغيراً من تتابع الحدث أو المثير.

والانتباه يعني أيضاً الاهتمام أو الاستمتاع بالعمل أو الموقف حتى يمكن أن يترك آثاره في الذاكرة.

٢- **مهارة التكرار:** أي إلحاح مستمر لنفس المعلومة أو الحدث على الذاكرة.

٣- **مهارة التركيز:** التركيز هو أقصى درجات الانتباه، ويعني ألا يفكر الشخص إلا في شيءٍ واحد يستحوذ على فكره بشكل كامل ويتجنب العوامل الأخرى التي من المعتاد أن تؤثر عليه.

مهارات التفكير الشامل

المبحث السابع

عندما يقرأ الباحث عن موضوع التفكير سيجد أن للتفكير مهارات عديدة مثل التفكير الإبداعي، والتفكير الأساسي، والتفكير التباعدي، والتفكير التقاربي، والتفكير الجانبي، والتفكير الرأسي، والتفكير المنطقي، والتفكير الناقد، والتفكير العلمي، وغيرها من الأنواع؛ يشير خبير مهارات التفكير د. صلاح معمار بأنه توجد أربع مهارات أساسية للتفكير وهي: مهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير التحليلي، ومهارات التفكير العاطفي، ومهارات التفكير الإبداعي، يرى د. صلاح معمار، أن من يملك مهارات التفكير الأربع فإنه يملك العقلية الشاملة، بمعنى أن أغلب مهارات التفكير الأخرى تندرج تحت إحدى المهارات الأربع .

أ) التفكير الناقد:

أولاً: تعريف التفكير الناقد

عرف التفكير الناقد بتعريفاتٍ عديدة ومنها تعريف حسن زيتون (٢٠٠٨) حيث عرف التفكير الناقد بأنه " عملية تفكيرية مركبة عقلانية أو منطقية يتم فيها إخضاع فكرة أو أكثر للتحقيق والتقصي وجمع وإقامة الأدلة والشواهد بموضوعية وتجرد عن مدى صحتها، ومن ثم إصدار حكم بقبولها من عدمه اعتماداً على معايير أو قيم معينة"

ثانياً: أبرز معايير التفكير الناقد

المقصود بمعايير التفكير الناقد: المواصفات المتفق عليها من قبل العديد من الباحثين، والتي من خلالها يتم الحكم على نوعية التفكير الذي يمارسه الشخص في الموضوع المطروح أو المشكلة التي يريد أن يعالجها.

١- الوضوح: عرض الأفكار بكل وضوح.

٢- الدقة: عرض الأفكار بطريقة دقيقة.

٣- العمق : عرض الأفكار بعمق.

٤- العدل: التعامل مع جميع وجهات النظر بموضوعيةٍ وإنصافٍ، بدون تحيز، وبعيداً عن العاطفة.

٥- الصلة: عرض الأفكار المرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالموضوع المطروح.

٦- المنطقية: عرض الأفكار بصورة متدرجة، ومتكاملة، ومتناسقة، بعيدة عن التناقض.

٧- الشمولية: النظر إلى الموضوع أو المشكلة بشكل شامل، وأخذ جميع وجهات النظر ومن ثم تقييمها.

٨- التركيز: أي التركيز على المعلومات والمفاهيم المرتبطة بالموضوع والأكثر أهمية.

ثالثاً: خطوات التفكير الناقد

خطوات التفكير الناقد كما أشار موقع سطور (٢٠٢٢) خمس خطوات أساسية، وهي:

١- تحديد المشكلة: وتشمل دراسة المشكلة من جميع جوانبها الإيجابية والسلبية جيداً، من خلال الأسئلة التالية: ماذا يحدث؟، ولماذا يحدث هذا؟، وماهي الافتراضات التي يمكن أن توضع؟

٢- البحث عن تفاصيل المشكلة: هذه الخطوة تعني البحث بشكل مكثف في جوانب المشكلة، والسعي للوصول إلى البيانات والإحصاءات التي تمثل محاور المشكلة والعوامل المؤثرة عليها، من خلال استخدام المصادر الموثوقة.

٣- طرح الأسئلة: يتم اللجوء إلى هذه الخطوة في حال تشابك الأمور أثناء تحليل معلومات المشكلة أو الموضوع، وتعد إحدى الخطوات المهمة التي تشجع على طرح الأسئلة عن النقاط التي لم تتضح، والتأكد من فهمها بشكل جيد، وتسجيل الملاحظات المتعلقة بها.

٤- تحديد الافتراضات والأهمية: في هذه الخطوة يتم تحديد الافتراضات التي تتناسب مع حل المشكلة الموجودة، والتأكد من الموضوعية في التحديد وعدم الانحياز لرأي دون الآخر، ومن ثم التأكد من إجابتها على جميع محاور المشكلة، وقابليتها للتطبيق، ثم ترتيبها حسب الأهمية، ومن ثم اختيار الأفضل منها.

٥- تقييم المعلومات والوصول لحل المشكلة: تشمل هذه الخطوة على التحليل الدقيق لكافة المعلومات الموجودة، والوصول لتوافق فيما بينها، بالإضافة إلى الاستماع إلى وجهات النظر المختلفة بشأن الحل المقترح؛ من أجل اعتماده كأفضل حل ممكن للمشكلة.

رابعاً: أبرز المهارات المستخدمة أثناء تطبيق خطوات التفكير الناقد

١- مهارات التحليل.

٢- مهارات التواصل والاستماع الفعال.

٣- مهارات العصف الذهني.

٤- مهارات التعاون والعمل الجماعي.

٥- الخيال.

٦- المرونة.

٧- مهارات الاستنباط والاستنتاج.

٨- الموضوعية.

٩- الذكاء العاطفي.

١٠- مهارات اتخاذ القرارات وحل المشكلات

١١- مهارة تحديد موثوقية المصادر.

١٢- مهارة الشرح السببي.

خامساً: طرق تنمية التفكير الناقد

١- القراءة العميقة.

٢- تحليل المعلومات.

٣- حضور المناقشات العلمية.

٤- الاستماع والتواصل الفعال.

٥- النقد الذاتي.

ب) التفكير التحليلي:

أولاً : ما هو التفكير التحليلي؟

يفهم العديد من كلمة التحليل على أنها تجزئة للأشياء أو الأمور، ولكن في الحقيقة التحليل أكبر من ذلك، فالتفكير التحليلي كما يشير أ.د. محمد سراج الدين

(٣٢،٢٠٠٥) هو محاولة إيجاد العلاقة بين الأجزاء بعضها لبعض وعلاقتها بالكل، ومحاولة إيجاد السبب الأساسي للمشكلة أو أسبابها، كما أن التفكير التحليلي يسعى للتعرف على موضوع البحث وعلى حثيثات القرار، والبحث عن المبادئ وراء التجارب.

ثانياً: معايير التفكير التحليلي

١- الوضوح.

٢- الدقة.

٣- الأهمية.

٤- الصلة.

٥- العمق.

٦- الشمولية.

٧- العدل والإنصاف.

ثالثاً: أبرز خصائص التفكير التحليلي

١- الاعتماد على الأدلة والبراهين وليس على العواطف.

٢- تنظيم الأفكار بدقة ووضوح.

٣- المنهجية والاهتمام بالتفاصيل.

٤- تحليل أجزاء المشكلة؛ من أجل فهم هياكلها وكيفية ترابطها.

٥- البحث عن الحلول.

٦- استنتاج الحلول والعمل على صنع القرار وحل المشكلات.

رابعاً: دور التفكير التحليلي في حل المشكلات

١- يزيد من القدرة على حل المشكلات من خلال تفكيك أجزائها بمنهجية وحذر.

٢- الاهتمام بالتفاصيل.

٣- التخطيط وجمع أكبر قدر من المعلومات قبل اتخاذ القرارات.

٤- الحقائق والمعلومات التي لها علاقة مباشرة بالمشكلة.

٥- تقديم الحلول والمقترحات والبدائل.

خامساً: خطوات التفكير التحليلي

١- الملاحظة والاهتمام بأدق التفاصيل.

٢- طرح الأسئلة المختلفة.

٣- التصنيف والتنظيم.

٤- صياغة الفرضيات.

٥- الاستقصاء والتفكر.

سادساً: كيفية تطوير المهارات التحليلية

١- حل المسائل الحسابية.

٢- حل الألغاز والألعاب الذهنية.

٣- القراءة العميقة.

٤- حضور المناقشات والمناظرات العلمية.

٥- البحث عن الروابط بين الأشياء.

٦- الحوار مع الأصدقاء حول موضوعٍ أو قضيةٍ ما.

٧- النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة والانتباه للتفاصيل الدقيقة.

٨- توسيع القاعدة المعرفية.

٩- توجيه الأصدقاء والآخرين للتفكير التحليلي.

١٠- تطبيق المهارات التحليلية على أرض الواقع.

ج) التفكير العاطفي:

أولاً: ما هو التفكير العاطفي؟

التفكير العاطفي أو الوجداني هو قدرة الإنسان على فهم مشاعره وأحاسيسه، ومن ثم التعبير عنها، وتلبية الاحتياجات اليومية، والعلاقة بالآخرين.

وهناك من يعرفه بأنه: "طريقة التفكير الصحيحة التي تجعل الإنسان يتعامل مع العلاقات بالطريقة الصحيحة بعيداً عن المشكلات".

ومنهم من يعرفه بأنه: "القدرة على التعامل الصحيح مع الصعوبات أو المعوقات والتحكم بالعواطف في حالات الحزن والغضب والتوتر وغيرها من المشاعر السلبية".

نستنتج من التعريفات السابقة أن التفكير العاطفي يساعد على: الجمع بين المنطق والعواطف في حل المشكلات، التأقلم مع المتغيرات، التعامل بشكل جيد مع التحديات، التحكم في العواطف، التعامل الإيجابي مع الذات ومع الآخرين، فهم الذات، حسن التعبير، تلبية الاحتياجات اليومية، التفاؤل، ضبط النفس والتحكم بالذات في جميع الظروف، للتفكير العاطفي بعدين، البعد الأول: بعد الذات، من خلال فهمها وإدارتها، البعد الثاني: بعد الآخرين، من خلال فهمهم، وإدارة العلاقات معهم بشكلٍ جيد.

ثانياً: مهارات التفكير العاطفي

يشير ميشيل كراف (٢٠٠٢)، بأن هناك خمس مهارات للتفكير العاطفي، على النحو الآتي:

١- مهارات الإدراك الذاتي: وتعني إدراك الأحاسيس والمشاعر الدافعة للقيام بالعمل.
٢- المهارات الاجتماعية: وتعني كيفية الاتصال الفعال مع الآخرين وتكوين علاقات طيبة معهم.
٣- التفاؤل: وتعني النظرة الإيجابية للأحداث وللمستقبل.
٤- التحكم العاطفي: ويعني القدرة على التحكم بالحالة النفسية كالتوتر والحزن والغضب والقلق والتعب.
٥- مهارات المرونة: وتعني القدرة على التكيف في حل المشاكل وإيجاد العديد من البدائل والحلول.

رابعاً: خطوات تقييم التفكير العاطفي:

١- الاستعداد لعملية التقييم.
٢- إكمال عملية التقييم.
٣- حصر نتائج التقييم.
٤- تقييم نقاط القوة والضعف.
٥- وضع خطة لتعزيز نقاط القوة وتلافي نقاط الضعف.
٦- التدرج في التطبيق العملي.
٧- الاستمرار في عملية التقييم والتغيير والتطوير.

خامساً: العلاقة بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي (العقلاني)

العلاقة بين التفكير العاطفي والتفكير المنطقي، علاقة تكامل وتوازن، فإن التفكير المنطقي الذي يمتزج مع التفكير العاطفي له آثار إيجابية متعددة سواء على مستوى علاقة الفرد مع ذاته، أو على مستوى علاقة الفرد مع الاخرين، أو على المستوى المهني، أو على مستوى التعليمي.

لابد أن ندرك أن العاطفة شعور فطري دائم الحضور، ولكن الاحتكام إليها دون العقل، قد يؤدي إلى عواقب وخيمة، يقول د. إياد السفاريني (٢١،٢٠٠٨): "من الضروري أن نقرأ هذا الشعور قراءة واعية، وأن نستثمر ما يختزنه من طاقة جبارة بإيجابية، وأن نوظفه توظيفاً مناسباً لنجعل منه طاقةً بناءةً"

التفكير العاطفي كما قيل: يرشد السلوك وينمي القدرات، فالعقلانية وحدها لا تصنع القرارات السليمة.

يشير موقع التدريبات العقلية (٢٠٢٣) إلى أن العلاقة بين العقل والعاطفة حساسة، فمن ناحية قدرتنا على التفكير العقلاني هي ما يميزنا ككائنات حية، ومع ذلك فإن الجانب العاطفي لوجودنا لا غنىً عنه لإنسانيتنا؛ لذلك لابد أن نعرف كيفية تحقيق التوازن بين العقل، من خلال العديد من الطرق، منها:

١- التعرف على المشاعر.

٢- الاستماع الفعال.

٣- التفكير في الموقف.

٤- وضع العواقب بعين الاعتبار.

٥- ممارسة اليقظة الذهنية.

٦- الاعتناء بالنفس.

د) التفكير الإبداعي:

أولاً: ما هو التفكير الإبداعي؟

هو نظر الإنسان إلى الأشياء والأمور بطريقةٍ مختلفة وجديدة؛ من أجل ابتكار وسائل جديدة لحل المشكلات ومواجهة التحديات، ويسميه البعض التفكير خارج الصندوق.

ثانياً: عناصر التفكير الإبداعي

١- **الطلاقة:** وتعني تحرير العقل وجعل التفكير ينطلق خارج حدود الزمان والمكان والظروف والتحديات، وتعني أيضاً القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في فترة زمنية محددة.

والطلاقة على قسمين: **القسم الأول/** الطلاقة الفكرية: وتعني إنتاج مجموعة من الأفكار في زمن محدد، **والقسم الثاني/** الطلاقة اللفظية: وتعني القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعاني المختلفة.

٢- **المرونة:** وتعني سرعة التكيف مع المواقف المختلفة.

٣- **الأصالة:** وتعني الإدراك الجيد للتراث وحسن توظيفه؛ من أجل خدمة المستقبل.

٤- **الحساسية للمشكلات:** وتعني القدرة على رصد المشكلات وجوانب الخلل والنقص والضعف.

٥- **التنبؤ**: ويعني خصوبة الخيال وموضوعية التفكير واستنتاج وتوقع أكبر عدد من الاحتمالات الممكن حدوثها مستقبلاً، ووضع البدائل لها.

٦- **الاحتفاظ بالاتجاه:** ويعني القدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال الاهتمام أو المشكلة التي يحاول الباحث أن يضع لها حلولاً لها، رغم وجود المعوقات الخارجية والمشتتات.

ثالثاً: سمات التفكير الإبداعي:

١- يستند إلى الخيال.

٢- يعد وظيفة من وظائف الجانب الأيمن من الدماغ.

٣- لا تحكمه قواعد المنطق مثل التفكير المنطقي.

٤- يهتم بتوليد الأفكار غير المألوفة.

٥- يركب الأشياء المشتتة؛ لتوليد مفاهيم وأفكارا جديدة.

رابعاً/ مراحل العملية الإبداعية:

يشير العالم (والاس) بأن التفكير الإبداعي يسير وفق أربع مراحل، هي:

١- **التحضير:** وينقسم التحضير إلى قسمين:

أ) التحضير العام: وهو التحضير الذي يتعلق بالاختصاص كفرع من فروع العلم كالإعلام مثلاً.

ب) التحضير الخاص: هو التحضير الذي يرتبط بالمشكلة المبحوثة مباشرة، التي تواجه الباحث ويحاول أن يجد لها حلاً، مثل مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مهارات التفكير لدى طلبة الجامعات السعودية.

٢- **الحضانة:** هي الفترة التي تستغرق في حل المشكلة وإيجاد الحلول، قد تستمر مرحلة الحضانة لفترةٍ طويلة أو قصيرة، وقد تستغرق دقائق، أو أياماً، أو

شهوراً، أو سنوات، وقد يظهر الحل فجأةً في الوقت الذي تكون فيه المشكلة قد نسيت.

- تعد الحضانة من العوامل المهمة التي تساعد على الإبداع، حيث يتوقع في هذه الفترة أن يصل الفرد إلى إيجاد حل للمشكلات بطريقة واعية.

٣- **الإشراق:** تعني الوصول إلى الذروة في العملية الإبداعية، حيث تتضح كل الأمور الغامضة والمبهمة.

٤- **التحقق:** هي المرحلة الختامية من مراحل العملية الإبداعية، وتتضمن هذه المرحلة المادة الخام الناتجة عن عملية البحث، ويتم في هذه المرحلة إخضاع المادة للتحقيق فيما إذا كانت صحيحة.

خامساً/ من الطرق المستخدمة في التفكير الإبداعي:

١- **المحاكاة:** محاكاة الآخرين والاستفادة من أفكارهم، والمحاكاة لا تعني التقليد الأعمى وإنما الرغبة في الوصول للأفضل، فكما قيل: إن الأفكار الجديدة إنما هي عالة على أفكار أخرى سابقة لها، فالمبدعون العظماء كانوا يحاكون من سبقهم.

٢- **العلاقة الإجبارية:** مقارنة شيء بشيء آخر قد تكون له علاقة أو مشابهة بالمشكلة، أو لا تكون مشابهة له، ثم الحصول على نظرة جديدة وحل جديد، وهذه الطريقة جيدة وخصوصاً عند عدم القدرة للوصول إلى حلول متطورة أو عدم القدرة على طرح أفكار جديدة.

٣- **قائمة المواصفات:** وهي وضع الصفات الأساسية لفكرة ما في قائمة، ثم بعد ذلك يتم اختيار كل صفة على حدة لمعرفة إمكانية تغييرها أو إضافة تحسينات لها أو القيام بتطويرها.

٤- **عكس المشكلة:** وتتمثل هذه الطريقة في وضع المشكلة بشكل عكسي والبحث عن الذي لم يعمله الآخرون وتغيير الاتجاه ووجهة النظر وجعل الهزيمة انتصاراً والانتصار هزيمة واستخدام عبارة ماذا لو؟

٥- **القبعات الست للتفكير:** وهي قبعات ليست حقيقية وإنما خالية، وهي طريقة مفيدة للنجاح والتفوق سواءً على مستوى على الحياة الشخصية أو الأسرية أو الدراسية أو المهنية.

وتعزى هذه الطريقة إلى الدكتور إدوارد ديبونو صاحب البرنامج الشهير (الكورت لتعليم التفكير).

نتحدث عن القبعات الست بشكلٍ موجزٍ:

- **القبعة البيضاء:** هي قبعة الموضوعية، وتعتمد على المعلومات والأرقام المجردة، الذي يلبس القبعة البيضاء يظهر الحقائق كما هي ولا يهمه تفسيرها.
- **القبعة الحمراء:** وهي قبعة التعبير عن المشاعر والانفعالات، فالمفكر عندما يرتدي هذه القبعة ينظر إلى الأمور نظرة عاطفية، ويستعبد المنطق والمبررات.
- **القبعة السوداء:** هي قبعة الحكم السلبي على الأمور بأسباب ومسوغات منطقية، وليست بأسباب عاطفية كما في القبعة الحمراء.
- **القبعة الصفراء:** النظر إلى الجوانب الإيجابية في الفكرة، وبيان الأسباب التي تجعل تلك الفكرة تنجح.
- **القبعة الخضراء:** هي قبعة طرح الأفكار الإبداعية.

- **القبعة الزرقاء:** تعني التفكير اللازم للوصول إلى النتيجة المطلوبة، فهذه القبعة كما يسميها البعض قبعة القيادة، فصاحب هذه القبعة يكيف أنواع التفكير حسب الظروف، فعندما يكون الحضور لديهم انفعال شديد تجاه الموضوع يعطيهم الفرصة للتفكير بالقبعة الحمراء؛ حتى يقدموا ما عندهم من مشاعر وظنون، قبل أن يطلب منهم التفكير بنوع آخر من القبعات.

٦- **الخرائط الذهنية:** وتعني تحرير التفكير من عالم الكلمات إلى الأشكال والصور والمخططات والأنماط والرموز.

٧- **استراتيجية العصف الذهني:** هي استراتيجية تهدف إلى كسر طريقة التفكير الاعتيادي لدى الفرد؛ من أجل إنتاج أكبر قدر من الأفكار المختلفة والمتنوعة، وعند استخدام هذه الاستراتيجية يتم تأخير إصدار الأحكام على أي فكرة؛ لأن الاستراتيجية تهتم في بداية الأمر على كمية الأفكار ثم بعد ذلك تأتي مرحلة تنقيح الأفكار، وسنتحدث بإذن الله تعالى عن هذه الاستراتيجية بشكل أوسع في نموذج ترويض الأفكار البحثية.

٨- **استراتيجية حل المشكلات:** هي الاستراتيجية التي يسعى من خلالها الفرد من تجاوز العقبات التي تحول بينه وبين الوصول إلى أهدافه، أو يمكن القول بأنها طريقة التعامل مع المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها.

٩- **استراتجية اتخاذ القرار:** هناك عدة تعريفات لعملية اتخاذ القرار، ومنها بأنها عملية الاختيار الواعي بين عدة خيارات وبدائل في موقف معين.

سادساً: تنمية مهارات التفكير الإبداعي

يستطيع أي إنسان عاقل بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، أن يكتسب مهارات التفكير الإبداعي وينميها؛ لأن الأصل أن معظم الناس يتحلون بالإبداع بدرجات

متفاوتة، فمن اهتم بأفكاره ورعاها أصبح لديه تفكيراً إبداعياً، ومن أهملها أصبح تفكيره عادياً أو أقل من ذلك، وربما وجد صعوبة في طرح الأفكار، وهذا مثل عضلة الجسم التي لا تلقى تمريناً كافياً تصبح بعد مدة غير فاعلة.

هناك العديد من الأمور التي تساعد في تنمية الإبداع ومهارات التفكير الإبداعي، من ذلك:

١- الحرص على كتابة وتسجيل الأفكار قبل نسيانها.

٢- عمل تمارين للدماغ.

٣- الحرص على تعلم مهارة إبداعية كل أسبوعين على أقل تقدير.

٤- تكرار المحاولة.

٥- التحدي والتنافس مع النفس قبل التحدي مع الآخرين

٦- القراءة والاطلاع والتطوير المستمر.

٧- تعلم مهارات التعلم الذاتي.

٨- الاحتكاك مع أصحاب الإبداع والاستفادة منهم.

٩- النظر إلى المشكلات من زوايا غير تقليدية.

١٠- تحويل الأفكار المكتوبة إلى خرائط ذهنية وصور.

١١- الاحتفال بتحقيق الأهداف الإبداعية.

التفكير طرق اكتسابه وبرامج تعليمه

المبحث الثامن

أولاً: وسائل معينة على اكتساب مهارة التفكير الصحيح:

اقترح عدد من المتخصصين في مجال التفكير ومنهم الدكتور إدوارد ديبونو، وسائل معينة على اكتساب التفكير الصحيح، نوجزها فيما يأتي:

١- تحديد المشكلة بشكل دقيق، وعدم إغفال أي زاوية من زاويا المشكلة.

٢- جمع وفحص ومراجعة جميع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمشكلة أو الموضوع محل الدراسة قبل اتخاذ قرار قاطع فيها.

٣- تحديد الغايات والأهداف للموضوع أو المشكلة أو المشروع محل الدراسة.

٤- وضع الخطط المناسبة.

٥- تحديد الأولويات الأساسية.

٦- التفكير في كل البدائل المتاحة.

٧- عدم إهمال وجهات النظر المختلفة مع وجهة نظرنا.

ثانياً: طرق تعليم التفكير:

هناك أسلوبان لتعليم التفكير:

الأسلوب الأول: تدريس الطلبة عملية التفكير بشكل مباشر من خلال محتوى مقرر دراسي، وهناك العديد من البرامج التي استخدمت هذا النوع من التدريس منها:

١- **برنامج الكورت لتعليم التفكير:** يعد من أشهر البرامج وأكثرها انتشاراً على مستوى العالم للتعليم المباشر لمهارات التفكير الأساسية، يضم هذا البرنامج ٦٠

درساً في التفكير، مقسمة إلى ست وحدات، فأما الوحدة فهي توسعة مجال الإدراك، وتهدف هذه الوحدة إلى توسيع دائرة الفهم والإدراك لدى المتدربين أو الطلاب، أما الوحدة الثانية فهي وحدة التنظيم، وتهدف إلى مساعدة المتدربين أو الطلاب على تنظيم الأفكار وتحديد معالم المشكلة وتطوير استراتيجيات وضع الحلول، أما الوحدة الثالثة فهي وحدة التفاعل، وتهدف إلى عملية المناقشة والتفاوض بحيث يستطيع الطلاب تقييم مداركهم والسيطرة عليها، أما الوحدة الرابعة هي وحدة الإبداع، وتهدف إلى تدريب المتدربين أو الطلاب على الهروب الواعي من حصر الأفكار، وبالتالي إنتاج الأفكار الجديدة، أما الوحدة الخامسة فهي وحدة المعلومات والعواطف، وتهدف إلى تعليم المتدربين أو الطلاب كيفية جمع وتقييم المعلومات بشكل فاعل، وكيفية التعرف على الطرق التي تؤثر في مشاعرهم وقيمهم وعواطفهم على عمليات بناء المعلومات، أما الوحدة السادسة والأخيرة فهي وحدة تختلف عن الوحدات الخمس السابقة بحيث تهتم بعملية التفكير في مجموعها بدءاً باختيار الهدف وانتهاء بتشكيل الخطة لتنفيذ الحل.

تعد الوحدة الأولى توسعة مجال الإدراك من أكثر الوحدات استخداماً، وتتكون من عشرة دروس على النحو الآتي:

- **الدرس الأول: معالجة الأفكار**

  وهي ردة الفعل نحو فكرة ما، فلا يتخذ الإنسان قراراً إلا بعد النظر إلى الموقف من جوانب مختلفة، معرفة الإيجابيات، معرفة السلبيات، معرفة الأمور المثيرة في الموضوع.

- **الدرس الثاني: اعتبار جميع العوامل**

هي أداة تستخدم لاستكشاف الوضع للموقف قبل الإتيان بفكرةٍ ما من خلال التركيز على العوامل التي تؤثر على الإنسان نفسه، والعوامل التي تؤثر على الآخرين، والعوامل التي تؤثر على المجتمع.

محاولة إيجاد أكبر عدد ممكن من العوامل المهمة دون النظر إلى كونها عوامل مفضلة لدى الإنسان أم لا.

- **الدرس الثالث: القوانين**

تساعد القوانين الإنسان على التفكير بشكل محدود، والاستخدام الناجح للقوانين يؤدي إلى إتقان تفكير الإنسان، فهناك العديد من القوانين التي يجب أن تتبع تفكير الإنسان والتي لا يمكن إهمالها أو الاستغناء عنها عندما يفكر الإنسان بشيءٍ ما.

- **الدرس الرابع: النتائج المنطقية وما يتبعها**

هو درس يهتم بما يمكن أن يحدث في المستقبل على المدى القريب أو المتوسط أو البعيد.

- **الدرس الخامس: الأهداف**

توجيه التفكير مباشرة على المقصود من وراء الأعمال التي يريد الإنسان القيام بها.

- **الدرس السادس: التخطيط**

التخطيط كموقف تفكيري يعني الجمع بين معالجة الأفكار واعتبار جميع العوامل والنتائج والأهداف.

- **الدرس السابع: الأولويات المهمة**

تركيز الاهتمام على تقدير أهمية الفكرة، والبحث عن أكثر الأفكار أهمية.

- **الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات**

محاولة تركيز الاهتمام مباشرة على اكتشاف جميع البدائل أو الخيارات أو الإمكانيات.، فعندما يعمد الإنسان إلى البدائل والخيارات والاحتمالات فإن القرار سيكون بإذن الله تعالى أكثر كفاءة، وسيكون الإنسان أكثر رضاً.

- **الدرس التاسع: القرارات**

هي تجميع الدرسين السابقين معاً، درس الأولويات ودرس البدائل والاحتمالات، ولابد أن يدرك الإنسان بأن هناك قرارات سهلة وقرارات متوسطة الصعوبة وقرارات صعبة.

- **الدرس العاشر: وجهات نظر الآخرين**

تعد أداة مهمة يجب عدم إهمالها عند التفكير، وهي أداة يمكن تطبيقها في موضوعات مختلفة، ويجب التأكيد على أن وجهات النظر تختلف من إنسان إلى آخر.

٢- **نموذج دي بونو:** يتكون من ٣٦ لعبة، من تطوير مهارات التفكير لدى الطلاب الابتدائي إلى سن الرشد.

٣- **التفكير المنتج:** هو برنامج ذاتي مخصص لطلاب الصف الخامس والسادس الابتدائي.

يتضمن البرنامج ١٥ درساً.

يتخذ كل درس صورة لمحاولة الكشف عن لغزٍ أو سرٍ، أو حدثٍ ما، ويأخذ كل درس طابع القصة الخيالية.

٤- **المواهب غير المحدودة:** ينطلق البرنامج من رؤية ضرورة تنمية مهارات الطفل في مجالات التفكير والاتصال والتنبؤ، واتخاذ القرار، والتخطيط، والمهارات الأكاديمية.

- مبتكر البرنامج هو كارول تلختر عام ١٩٧١م.
- البرنامج واسع الانتشار في تعليم التفكير في مراحل التعليم المختلفة.

٥- **تنمية التفكير الإبداعي:** هو برنامج يهدف إلى تنمية مهارات الإبداع المختلفة مثل: الطلاقة والمرونة والأصالة، وزيادة ثقة المتدربين فيما يملكونه من قدرات التفكير الإبداعي.

٦- **نظام تكتيكات التفكير:** برنامج يهتم بتطوير مهارات التفكير خاصة، دون الاهتمام المفصل بالمهارات الأخرى.

- البرنامج لعموم الطلاب والمناهج، وهو برنامج يحتوي على ٢٢ مهارة تفكير مترابطة.

٧- **التأكيد على تطوير عمليات التفكير المجرد:** يستهدف هذا البرنامج تقديم أساس قوي للتفكير في عدد من الفروع المعرفية المختلفة.

٨- **التأكيد على تطوير عمليات التفكير التحليلي:** يهتم بمجال الحاسوب والرياضيات والفيزياء والأحياء والكيمياء.

- يركز على خمسة اعتبارات في مجال حل المشكلات وتطوير القدرات الكتابية والشفهية، ويتضمن نوجيه المتغيرات، والتفكير النسبي، والتفكير المركب، والمعادلات التفكيرية.

٩- **تعليم التفكير عبر الروابط:** يقود المتدرب أو المتعلم إلى أهداف تفكيرية عقلية مثل: اتخاذ القرار وحل المشكلات والتواصل والفهم.

- يقوم البرنامج على استراتيجيات التفكير، حيث تتكون كل استراتيجية من عملية مكونة من ٣ إلى ٥ خطوات.

١٠- **برنامج إرفين للتفكير:** يركز على مهارات التفكير كهدفٍ دراسي، ولا يقدم مهارات التفكير كمادةٍ دراسية منفصلة.

- يساعد الطلبة على التفكير بشكل أكثر مرونة، كما يدربهم على الاستقلالية في التفكير في المواقف المختلفة.

١١- **برنامج بارنر:** يعتمد على عدة أساليب فنية لاستخدام أسلوب الحفر الذهني للتدريب على الإبداع، ويشجع الطلبة على تقديم أفكارهم بكل أريحية.

١٢- **برنامج الماسة:** مبتكر البرنامج ديبونو عام ١٩٨٨م.

- يهدف البرنامج إلى تعليم المتدربين كيفية التفكير، وتدريبهم على استراتيجيات تفكيرية تجعل منهم مفكرين جيدين.

١٣- **برنامج فيورستين:** يحتوي على تدريبات لحل المشكلات وأنشطة متنوعة في التفكير الإبداعي.

١٤- **برنامج ماتيو ليبمان:** يهتم هذا البرنامج بتطوير عمليات التفكير، ويشجع على البحث العلمي، ويعد النقاش استراتيجية تدريبية قوية، ويطور قدرة الطلبة على الحوار والاستماع وإثبات كلامهم بالدليل.

١٥- **برنامج الفلسفة للأطفال:** يقوم على حوار المعلم مع طلابه، ويشجعهم على تطوير أفكارهم، ويستخدم القصص في توضيح حل المشكلات للأطفال.

الأسلوب الثاني لتعليم التفكير: تدريس التفكير للطلبة بشكل غير مباشر ضمن المناهج الدراسية

يعتمد هذا الأسلوب على قدرات المعلم من حيث إتقانه للمادة العلمية التي يدرسها، ومعرفته لطرق التدريس الفعالة، وكذلك إلمامه لبرامج مهارات التفكير وكيفية توظيفها في المادة الدراسية.

قد يتساءل البعض هل أسلوب تدريس التفكير كمادة دراسية أفضل أم تدريسه بشكل غير مباشر ضمن المناهج الدراسية؟

هناك اختلافات في الإجابة على هذا التساؤل، فهناك فريق يرى أن تدريس مهارات التفكير كمادة دراسية أفضل؛ لأن هذا الأمر ينظم العملية التعليمية ويبعد الاجتهادات الفردية، بينما يرى فريق آخر بأن أسلوب تدريس مهارات التفكير للطلبة بشكل غير مباشر ضمن المناهج الدراسية أفضل؛ لأنه يترك لكل معلم حرية الإبداع في تقديم مادته للطلبة باستخدام مهارات التفكير المختلفة.

من وجهة نظري الشخصية يمكن القول: بأن الأسلوب الأول قد يكون هو الأفضل في بيئة ما، ولا يكون كذلك في بيئة أخرى، وعليه فإن دمج الأسلوبين يمكن أن يكون هو الحل الوسط لتحقيق الأهداف المرجوة.

يرى أحد الباحثين بأنه توجد بعض القضايا المهمة تحتاج إلى فحص بهدف توضيح عملية التدريس من أجل تنمية التفكير في المناهج الدراسية بشكل عام، منها:

١- **المجال المعرفي:** يمثل المجال المعرفي محوراً أساسياً في عملية التدريس من أجل تنمية التفكير، ولا شك أن التفكير عبارة عن سلسلة من العمليات العملية يعمل العقل بواسطتها على اختزان وتذكر المعرفة المكتسبة.

٢- **المستويات المعرفية العليا:** تتمثل في وعي المتعلم ومعرفته الإدراكية واستنتاجاته ثم قدرته على تنظيمها والاستفادة منها على شكل تغذية راجعة، فالتفكير كما يرى العديد من التربويين بأنه يمثل لب تصميم المناهج الدراسية، مع التركيز على المستويات المعرفية العليا لكونها تمثل مهارة تنفيذية إجرائية.

٣- **قوة الإدارة والرغبة:** وتعني محاولات الفرد الدؤوبة لعمل شيءٍ ما بالخبرات التعليمية التي يمر بها.

٤- **اعتبارات ذات علاقة بنظرية المعرفة:** وتتمثل هذه الاعتبارات في طبيعة محتوى المادة الدراسية، أثر التركيبة للمادة على عملية التعلم، طرق تصنيف المعرفة، مناسبة طرق التدريس لمحتوى المادة الدراسية والنتائج التي ينبغي للمتعلم أن يتعود عليها من أجل أن يبني لنفسه قاعدة عامة من المفاهيم.

أنشطـــة مقترحـــة

1. اذكر مفهوماً واحداً من مفاهيم التفكير؟
2. ما هو الفرق بين القدرة والمهارة؟
3. ماهي مهارات التفكير الشامل؟
4. اذكر قبعات التفكير الست؟
5. عرف بشكل موجز كل قبعة من قبعات التفكير الست؟
6. من البرامج الشهيرة في مجال التفكير، برنامج الكورت لتعليم التفكير، تحدث عن ذلك البرنامج بإيجاز؟
7. كيف يمكن تطبيق برنامج الكورت في مجال الأفكار البحثية؟
8. هناك أسلوبان لتعليم التفكير في المدارس والجامعات، ما هما؟
9. من وجهة نظرك ما هو الأسلوب المناسب لتعليم التفكير في المدارس والجامعات؟
10. يشير العالم (والاس) بأن التفكير الإبداعي يسير وفق أربع مراحل، ماهي؟
11. الاطلاع على مقال بعنوان (برنامج الكورت لتعليم التفكير والكشف عن الموهوبين)، د. موسى نجيب معوض، موقع الألوكة، ١٨/ ٢/ ٢٠١٤م.
12. مشاهدة حلقة على اليوتيوب بعنوان (مهارات التفكير)، د. ماجد بن جعفر الغامدي.
13. مشاهدة حلقة على اليوتيوب بعنوان (مهارة التركيز)، د. ماجد بن جعفر الغامدي.
14. الاطلاع على كتاب (مصيدة التشتت)، فرانسيس بووث.

15 الاطلاع على كتاب (التركيز)، المؤلف سلم هوزن، ترجمة مفيد عودة

16 الاطلاع على محاضرة على اليوتيوب بعنوان (كيف تزيد فاعلية يومك)، يوسف الدغيشم.

17 الاطلاع على محاضرة بعنوان (تنمية مهارات التفكير الشامل)، د. صلاح معمار، المؤتمر الدولي لتقويم التعليم.

18 ماهي أكثر معلومة شدت انتباهك في الفصل الثاني؟

19 لخص الفصل.

الفصل الثالث
نموذج ترويض الأفكار البحثية

أبرز مخرجات الفصل:

* نموذج ترويض الأفكار البحثية.
* العصف الذهني والتصنيف والتحديد.
* الفكرة البحثية وأهمية ارتباطها بتخصص واهتمام الباحث.
* الفكرة البحثية وفائدتها ومدى إمكانية تطبيقها.
* أهمية الفكرة البحثية المطروحة.
* صياغة الفكرة البحثية في عنوان بحثي.
* كتابة خطة بحثية متكاملة لكيفية تنفيذ الفكرة البحثية.

نموذج ترويض الأفكار البحثية

فكرة وابتكار: د. علي موسى هوساوي

عصف وتصنيف

العنصر الأول

المقصود بعصف:

أي العصف الذهني لاستدعاء الأفكار، فالعصف في اللغة بمعنى الرياح الشديدة قال تعالى: (فالعاصفات عصفا) أي تلك الرياح التي تقتلع ما كان في طريقها، فكان التشبيه بعصف الذهن؛ لأن الباحث يقوم باقتلاع ما قد يكون في ذهنه من أفكار تتصل بالفكرة الأساسية التي يريد أن يبحث عنها.

- العصف الذهني هو أسلوب من أساليب التفكير الإبداعي التي تستخدم من أجل توليد أكبر قدر من الأفكار؛ لمعالجة موضوع ما في مدة معينة.
- الذي طور أسلوب العصف الذهني هو العالم (أليكس أوسبون) عام ١٩٥٣ م في كتابه (التخيل التطبيقي) وقد وضع القواعد والمبادئ المنظمة لكيفية العصف الذهني في كتابه الآخر (الخيال المنطقي).
- يتم العصف الذهني في جو يسوده الحرية والأمان والحرية في طرح الأفكار بعيداً عن الاحتكار والمصادرة والتقويم.
- أسلوب العصف الذهني يستخدم في الأمور المفتوحة التي تحتمل عدة إجابات وليس لها طريقة واحدة.

- أسلوب العصف الذهني يختلف عن التفكير المنطقي ومن ذلك الاختلاف:

العصف الذهني	التفكير المنطقي
يعتمد على الإبداع والتخيل.	يعتمد على المنطق واتباع خطوات عملية محددة للوصول إلى الحل.
يعتمد في الدرجة الأولى على توليد أكبر قدر من الأفكار.	يحاول قدر الإمكان تقليص الأفكار المعروضة.
يعرض كل الأفكار الممكنة.	يقوم بتحليل المشكلة ثم يتدرج في حلها.
يأخذ الأفكار بشكل عام سواء كانت مرتبطة بالمشكلة أو غير مرتبطة بها.	يأخذ الأفكار المرتبطة بالمشكلة بصورة مباشرة فقط.
يتبع جميع المسارات مهما كانت درجة احتمالها.	لا يتبع إلا المسارات الأكثر احتمالاً.

المبادئ الأساسية في جلسة العصف الذهني:

نجاح جلسة العصف الذهني بعد توفيق الله سبحانه وتعالى يعتمد على تطبيق عدة مبادئ، منها:

١- تأجيل تقييم أي فكرة: في المرحلة الأولى من العصف الذهني لا يتم إصدار أي تقييم أو حكم على أي فكرة؛ لأن النقد في هذه المرحلة يجعل العقل يحجم عن توليد أفكار جديدة.

٢- التحرر من كل ما يعيق التفكير الإبداعي

٣- في المرحلة الأولى من العصف الذهني يتم الاعتماد على توليد أكبر قدرٍ من الأفكار.

٤- البناء على أفكار الآخرين.

أنواع العصف الذهني:

١- العصف الذهني الجماعي:

- يتم طرح السؤال على مجموعة من الأشخاص، ثم تعطى مساحة لكل شخص للتفكير في الحلول المناسبة، ثم تجمع الأفكار والحلول المقترحة من جميع المشاركين لفرزها وتصنيفها ومن ثم مناقشتها.
- نجد العديد من الشركات الكبيرة تستخدم العصف الذهني الجماعي؛ للحصول على أكبر قدر من الأفكار الإبداعية والحلول، كما أن بعض الباحثين يستخدمون العصف الذهني الجماعي في البحوث المشتركة أو البحوث المتداخلة التي يكون فيها عدة تخصصات.

تمر جلسة العصف الذهني الجماعي بعدة مراحل، وتتضمن تلك المراحل ما يأتي:

المرحلة الأولى: تحديد ومناقشة الموضوع (المشكلة)

يقوم قائد الجلسة بإعطاء المشاركين الحد الأدنى من المعلومات عن الموضوع؛ لأن إعطاء كل المعلومات قد يحد من تفكيرهم الإبداعي ويحصره في مجالات محددة، وهذا يعني أن عملية العصف الذهني عملية مخطط لها، وليست عملية عشوائية.

المرحلة الثانية: إعادة صياغة الموضوع

يطلب قائد الجلسة من المشاركين إعادة صياغة الموضوع من خلال تحديد أبعاده وجوانبه المختلفة من جديد وطرح العديد من الأسئلة المتعلقة به.

المرحلة الثالثة: تهيئة جو العصف الذهني والتفكير الإبداعي

تستغرق التهيئة من خمس إلى سبع دقائق، يتدرب المشاركون على الإجابة عن الأسئلة التي يلقيها قائد الجلسة.

المرحلة الرابعة: العصف الذهني

يقوم قائد الجلسة بكتابة الأسئلة التي تم اختيارها عن طريق إعادة صياغة الموضوع الذي تحدثنا عنه في المرحلة الثانية، ويطلب من جميع المشاركين تقديم أفكارهم بحرية تامة، على أن يقوم بتدوينها على لوحة ورقية كبيرة أو سبورة في مكان واضح للجميع، مع أهمية ترقيم الأفكار حسب تسلسل ذكرها من قبل المشاركين، ثم يطلب القائد من المشاركين قراءة الأفكار المعروضة وتأملها، وتوليد المزيد من الأفكار.

المرحلة الخامسة: تحديد أغرب فكرة

يطلب قائد الجلسة من المشاركين اختيار أغرب الأفكار المطروحة وأكثرها بعداً عن الأفكار الواردة في الموضوع، ثم يطلب منهم أن يفكروا في كيفية تحويل تلك الأفكار إلى أفكار عملية مفيدة.

المرحلة السادسة: جلسة تقييم الأفكار

يتم في هذه الجلسة تقييم الأفكار التي يمكن الأخذ بها، ويمكن تصنيف الأفكار على النحو الآتي:

أ) أفكار مفيدة وقابلة للتطبيق بشكل مباشر

ب) أفكار مفيدة لكنها غير قابلة للتطبيق بشكل مباشر

ج) أفكار غير قابلة للتطبيق

د) أفكار طريفة وغير عملية

٢- العصف الذهني الفردي:

- يقوم به الفرد بذاته دون مخالطة الآخرين، لطرح الأفكار والحلول.
- يتم العصف الذهني الفردي من خلال ثلاث مراحل: تحديد المشكلة بدقة، ثم اقتراح الحلول، وأخيراً الوصول إلى النتائج.

عناصر الإبداع في العصف الذهني:

١- **الطلاقة:** وهي تحرير العقل وجعل التفكير ينطلق خارج حدود الزمان والمكان والظروف والتحديات، وتمثل أيضاً القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار في زمن محدد، والطلاقة على قسمين: القسم الأول: الطلاقة الفكرية وتعني سيل من الأفكار في زمنٍ محدد، والقسم الثاني: الطلاقة اللفظية وتعني إنتاج أكبر عدد ممكن من الجمل والألفاظ ذات المعاني المختلفة.

٢- **المرونة:** تعني سرعة التكيف مع المواقف المختلفة.

٣- **الأصالة:** ويقصد بها الإدراك الجيد للتراث وحسن توظيفه، من أجل خدمة المستقبل، مع الأخذ بالاعتبار عدم التكرار.

٤- **الحساسية للمشكلات:** وهي القدرة على رصد المشكلات وجوانب الخلل والنقص والضعف.

٥- **التبؤ:** ويعني خصوبة الخيال وموضوعية التفكير واستنتاج الأفكار وتوقع أكبر وإيجاد أكبر عدد ممكن من الاحتمالات الممكن حدوثها مستقبلاً ووضع بدائل لها.

٦- **الاحتفاظ بالاتجاه:** أي القدرة على التركيز لفترات طويلة في مجال الاهتمام أو المشكلة التي يحاول أن يضع حلولاً لها رغم وجود العديد من المشتتات والمعوقات الخارجية.

٧- **تسجيل الأفكار قبل نسيانها:** على المبدع أن يكون مستعداً في كل الأوقات لاصطياد الأفكار والخواطر.

٨- **تصنيف الأفكار بعد عملية العصف الذهني:** أشرنا إلى أن الباحث في مرحلة العصف الذهني الأولية يسمح لكل الأفكار والخواطر التي تدور حول المشكلة بالانسياب مهما كانت بعيدة دون أن يبدي نوع من التقييم لها أو بيان سلبياتها، ثم تأتي مرحلة تصنيف الأفكار وغربلتها وذلك بالتأمل والتدبر فيها مراراً وتكراراً حتى تتميز معادنها فيؤخذ الجيد من تلك الأفكار، والباحث الجيد هو من يستطيع التمييز بين الأفكار الجيدة وغير الجيدة ومن ثم يقتنص الأفكار المناسبة ويطورها ثم يجعل منها موضوعاً لبحثه.

٩- **تحديد الأفكار الأكثر ارتباطاً بالتخصص الدقيق للباحث:** من الأفضل بعد عملية التصنيف أن يختار الباحث الأفكار الأكثر ارتباطاً بتخصصه الدقيق، وسوف نتحدث لاحقاً بإذن الله تعالى عن التخصص الدقيق وامتداد التخصصات.

معوقات العصف الذهني والتفكير الإبداعي:

هناك العديد من المعوقات التي تعيق عملية العصف الذهني والتفكير الإبداعي، ومن نلك المعوقات:

١- الاغترار بالنفس والقدرات وعدم سؤال الله العون والتوفيق.

٢- عدم تأهيل الإنسان لنفسه من الناحية العلمية والمعرفية، فلا يمكن للإنسان أن ينتج أفكاراً جيدة عن موضوع ما وهو لا يملك أدنى المعلومات عن ذلك الموضوع، فكما قيل: الرحى لا تخرج إلا ما أدخل فيها.

٣- التشتت وفقدان التركيز.

٤- قلة التدريب والممارسة: إن العصف الذهني مهارة؛ لذا من أجل يتقن الإنسان تلك المهارة، لابد أن يتعلمها ثم يمارسها باستمرار أو بين الفينة والأخرى.

٥- ضعف الاهتمام بالموضوع وقلة التحفيز.

٦- عدم وضوح الموضوع.

٧- تزاحم الموضوعات والمشاريع في وقت واحد: العصف الذهني يكون في موضوع واحد أو مشكلة محددة، فلا يمكن أن تتم عملية العصف الذهني في عدة موضوعات متباعدة ليس بينها أي رابط.

٨- الاستماع إلى بعض المقولات والأمثال المثبطة: بعض المقولات السلبية التي انتشرت كالوباء قد تثبط الإنسان عن العصف الذهني والتفكير الإبداعي، مثل مقولة: ما ترك الأول للآخر شيئاً، فتلك المقولة أضرت بالعلم والعلماء والمتعلمين كما يقول العديد من العلماء.

٩- المعوقات الإدراكية: من خلال تبني الإنسان طريقة واحدة للنظر إلى الأمور والأشياء.

١٠- الخوف من الفشل وعدم الثقة بالنفس والتفكير السلبي.

١١- التركيز على ضرورة التوافق مع الجميع في الأفكار والآراء.

١٢- فرض القيود الذاتية على النفس.

١٣- عدم التنويع في طرح الأفكار.

١٤- التسليم المطلق للافتراضات.

١٥- العجلة والتسرع في تقييم الأفكار.

١٦- الخوف من نقد الآخرين.

١٧- خطأ التفكير وحب الكمالية.

١٨- التأثر بالتجارب السابقة لم يحالف الإنسان فيها التوفيق

١٩- التعب والإجهاد والمرض: العصف الذهني يتطلب التركيز، والتركيز طاقة عقلية موجهة، فإذا كان الإنسان مجهداً أو متعباً أو مريضاً، فإنه لن يكون لديه الطاقة الضرورية لاستخدام قدراته العقلية.

ارتباط واهتمام

العنصر الثاني

المقصود بهذا العنصر:

أي مدى ارتباط الفكرة بالتخصص الدقيق للباحث، ومدى شغفه واهتمامه بتنفيذ تلك الفكرة، فإذا لم تكن الفكرة مرتبطة بالتخصص الدقيق للباحث، ولم يكن لديه اهتمام وشغف لتنفيذ تلك الفكرة، فمن الأفضل استبعاد تلك الفكرة، والبحث عن فكرة أخرى مرتبطة بالتخصص الدقيق للباحث، بالإضافة إلى وجود الشغف والاهتمام من قبل الباحث لتنفيذ تلك الفكرة.

- اختيار الموضوع في ضوء التخصص الدقيق يساعد الباحث على التعمق والإبداع، يقول د. عبد الله خلف العساف (٢٠١٦،٢٨٠) "يتم اختيار موضوع البحث على ضوء الاختصاص الدقيق للباحث، فلا أهمية لبحث خارج إطار الاختصاص، فالأساس في البحث هو الابتكار، فإن لم يكن الباحث متخصصاً في موضوع بحثه سيحيل البحث إلى مجرد جمع وتصنيف وتراكم "
- رغبة الباحث واهتمامه بموضوع بحثه من الأمور المساعدة في إبداعه في بحثه بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، يؤكد د. أحمد بدر (١٩٨٩،٦٥) بأن البحث في مشكلة لا تحوز على اهتمام الباحث ورغبته يمكن أن يؤدي بالباحث إلى الضجر والضيق والملل، وعندما تكون الرغبة الحقيقية هي الدافع وراء البحث والدراسة، فإن ذلك سيؤدي غالباً إلى صياغة مشكلة جديرة باهتمام الآخرين وبالجهد الذي يبذل فيها.

- ويشير أ. مازن فارس رشيد (٢٤،٢٠٢٠) إلى أهمية اختيار الموضوع الذي يناسب اهتمامات الباحث وميوله واستعداداته وقدراته الشخصية وخلفيته العلمية، ويعد هذا مطلباً أساسياً لإتمام الرسالة، إذ إن الميل نحو موضوع الرسالة هو الذي يعطي الطالب دافعاً داخلياً للبحث، وحافزاً قوياً لإنجاز رسالته بأفضل صورة ممكنة.
- ويشير كذلك د. أحمد بدر (٦٦،١٩٨٩) بأن أولى المتطلبات الخاصة بمشكلة وليس شرطاً أن تكون أهمها –هي أن تحظى مشكلة البحث باهتمام كبير من قبل الباحث، ويذهب علماء علم النفس التعليمي إلى القول بأن التعليم القليل يحدث عندما لا تكون هناك درجة عالية من الاهتمام.

▭ إذا افتقد الباحث إلى الدافع الداخلي فإنه لا يتحمل المشاق وبذل الجهد في دراسة المشكلة.

- والاهتمام كما يشير العديد من الأكاديميين ينبغي ألا يكون فقط على العائد المتوقع مثل الحصول على درجة علمية أو ترقية أو مكافأة أو غير ذلك، كما لا ينبغي أن يكون اهتمامه ذاك سبيلاً إلى تحيزه في تحليليه للمشكلة وجوانبها المختلفة والوصول إلى إجابة معينة من خلال النظر فقط إلى النتائج التي تؤيد وجهة نظره، وإهمال وجهات النظر التي تخالف وجهة نظره.
- لابد أن يتأكد الباحث كذلك إلى قدراته المادية في الموضوع الذي يريد أن يتناوله، فبعض الموضوعات إلى جانب القدرات العلمية، تتطلب قدرات مادية أيضاً.

ما هو التخصص الدقيق؟

التخصص الدقيق هو المجال الذي ركز عليه الطالب خلال دراسته الجامعية، وتعمق في ذلك المجال من خلال العديد من الدورات الإضافية، والقراءة العميقة، والحوار مع الخبراء والمتخصصين في ذلك المجال والتخصص.

لقد أصبح التخصص الدقيق سمة من سمات العصر الحديث؛ لأن عصرنا عصر الثورة المعلوماتية والمعرفية، ولم يعد كالعصور الماضية التي كانت العلوم فيها قليلة، لذا كما يشير العديد من الأكاديميين، تجد الكثير من العلماء خاضوا في تخصصات متنوعة، فمن السهل أن يوصف أحد العلماء بأنه الفقيه والمؤرخ والأديب والنحوي وعالم الرياضيات.. الخ، ولكن في عصرنا الحالي وبسبب توسع العلوم، بدأ التوجه إلى التخصص الدقيق وصار هو المنهج في الدراسات الجامعية، على سبيل المثال في السابق تجد الشخص يحمل شهادة الدكتوراه في الإعلام بشكل عام، أما الآن ووفقاً لتوجه العديد من الجامعات للتخصصات الدقيقة، تجد من يحمل شهادة دكتوراه في الإعلام الرقمي أو الإعلام الاقتصادي أو الإعلام الرياضي أو الإعلام السياسي أو الإعلام الصحي أو الإعلام البترولي.. الخ

- نشير إلى نقطة مهمة في ختام الحديث عن التخصص الدقيق وهي: أن التخصص الدقيق لا يعني الجمود وعدم الاطلاع على الموضوعات الأخرى، وإنما يعني التوسع في ذلك التخصص، ومعرفة دقائق الأمور فيه، حتى يصبح الإنسان مرجعاً فيه، ومعيناً بعد الله سبحانه وتعالى للآخرين فيما يشكل عليهم،

كما أن اختيار موضوع البحث في ضوء التخصص الدقيق للباحث لا يمنع أن يكون الموضوع متداخلاً مع تخصصات أخرى، فمثلاً في مجال الإدارة قد تجد تشابك بعض موضوعات الإدارة مع تخصصات أخرى مثل: الإعلام، الاقتصاد، القانون،

علم الاجتماع، الخدمة الاجتماعية، علم النفس وغيرها، فيمكن أن يختار الباحث موضوعاً له علاقة بتلك التخصصات، ولكن لابد في الأحوال كلها أن يكون تناوله للموضوع من منطلق إداري في المقام الأول، وهذا يقودنا للحديث عن التداخل بين التخصصات.

التداخل بين التخصصات:

التداخل بين التخصصات الدقيقة هو في الحقيقة تكامل وتقدم للعلوم وتطورها، وقد أشار رشيد حميد السراي (٢٠٢٠) فيما يتعلق بتداخل التخصصات إلى عدد من النقاط، نوجزها فيما يأتي:

١- التداخل بين العديد من العلوم وحاجتها لبعضها البعض أكثر بحيث لم تعد دراسة بعضها على الهامش تكفي.

٢- التداخل في سوق العمل والحاجة الفعلية لمن يقدم المزيد؛ من أجل أن ينتج أكثر.

٣- مساحة ما بين التخصصات أو العلوم أنتجت الكثير من الأبحاث الرصينة، أي من كان لديه معرفة في أكثر من تخصص ولو بشكلٍ جزئي كان نتاجه الإبداعي أكثر وحلوله أسرع.

٤- إن التداخل بين التخصصات قاد إلى فهم أوسع للتخصصات وأنتج فروعاً علمية جديدة لا يمكن الوصول لها بالتخصص الدقيق وحده.

٥- يجب أن ندرك أن الحياة الواقعية متداخلة ولا يمكن النظر فيها من زاوية تخصص وحيد فقط.

٦- المعارف في حقيقتها واحدة وتعدد التخصصات منطلق؛ لذا ظهر مفهوم وحدة المعرفة.

امتداد التخصص بين التأييد والرفض والحياد:

- امتداد التخصص هو أن يدرس الطالب في مرحلة الدراسات العليا تخصصاً قريباً أو مطابقاً لتخصصه الذي درسه في مرحلة البكالوريوس، أو أن يدرس في مرحلة الدكتوراه تخصصاً قريباً أو مطابقاً للتخصص الذي درسه في مرحلة الماجستير.
- حقيقة موضوع امتداد التخصص من الموضوعات التي حصل فيها العديد من النقاشات بين الأكاديميين والباحثين وطلبة الدراسات ما بين مؤيد ومعارض ومحايد، وهنا أعرض بشكل موجز بعض الآراء في ذلك الموضوع من خلال بعض النقاشات التي اطلعت عليها على موقع التواصل الاجتماعي تويتر (منصة إكس حالياً) أو المقالات والحوارات التي قرأتها في بعض الصحف، على النحو الآتي:

١- يقول محمد الفهيد (٢٠١٨): هذا المصطلح نشأ في القرن الماضي وتطور في أمريكا أكثر من غيرها، أما في تخصص القانون فهو إجباري فكليات القانون فهي للدراسات العليا فقط ولا يوجد فيها برامج البكالوريوس، ومع ذلك تجد كثيراً أستاذ القانون قد درس البكالوريوس في الاقتصاد ثم درس القانون (دكتوراه مهنية) ثم دكتوراه فلسفة في الاقتصاد أو إدارة الأعمال، لذلك يدرس مادة (القانون والاقتصاد) أستاذ متخصص فيهما، ويدرس مادة (تاريخ القانون) أستاذ متخصص في التاريخ والقانون ...وهكذا

- يرى الفهيد بأهمية عدم امتداد التخصص وضرورة وجود التداخل في بيئاتنا العلمية الأكاديمية والعملية الوظيفية.
- ويستشهد الفهيد بتجربة أستاذ درسهم مادة القانون متخصص في القانون والتاريخ، يقول: " لاحظت أثر هذا التداخل الإيجابي حين درست هذه المادة وكان الأستاذ يمزج بين المبادئ القانونية وأصولها التاريخية وقواعد دراسة التاريخ وتحليليه وأثرها في تطوير القواعد القانونية "

٢- الدكتور عبد الله وافي يرى أن امتداد التخصص هو الأفضل دراسياً وعلمياً ووظيفياً إلا في حالات نادرة، ويشير بأنه إذا اختلف مسار البكالوريوس والماجستير، فالأفضل أن تكون الدكتوراه كالماجستير.

٣- الدكتور محمد الضويان، يرى أن امتداد التخصص مهم في التخصصات العلمية مثل الطب.

٤- يشير عبد الله المباركي على أن امتداد التخصص أفضل دراسياً لكن عملياً ووظيفياً التعدد في التخصصات أفضل.

٥- يرى لؤي حسناوي أن العلوم الحديثة كلها متداخلة، وشهادة الدكتوراه ماهي إلا وثيقة تثبت أن حاملها مؤهلاً للبحث العلمي.

٦- ترى مشاعل عبدالله باطرفي(٢٠١٩) أهمية عدم امتداد التخصصات، حيث تقول : إذا نظرنا بعمق أكبر فإننا سنجد بعضاً ممن فازوا بجوائز نوبل حول العالم إنجازاتهم وأبحاثهم هي من أوصلتهم إلى العالمية وإلى مناصبهم الأكاديمية وليس امتداد التخصص، فعلى سبيل العالم الأمريكي إيريك بيتريغ حصل على جائزة نوبل في الكيمياء عام ٢٠١٤م رغم أن مهنته

فيزيائي وحاصل على الدكتوراه في تخصص الفيزياء، والعالم الياباني كوتشي تاناكا حاصل على البكالوريوس فقط في الهندسة وتحصل على جائزة نوبل في مجال الكيمياء عام ٢٠٠٢م مشاركة مع العالم الأمريكي جون فين، وكذلك العالم الفرنسي جان تيرول نال شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في تخصص الهندسة ومن ثم حصل على درجة دكتوراه أخرى في تخصص الاقتصاد وهو التخصص تحصل الذي من خلاله على جائزة نوبل.

يمكن أن نخلص بعد عرض تلك الآراء إلى:

- أن الدارس هو من يحدد أهمية امتداد التخصص أو عدم أهميته بالنسبة له، بحسب الهدف الذي خطط له، على سبيل المثال أحد الدارسين حصل على البكالوريوس في تخصص صحافة وإعلام وتناول في بحث تخرجه (استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة)، فأراد أن يتناول الموضوع ونظرية الاستخدام والإشباعات بشكل أعمق للوصول إلى نتائج أعمق، فقرر أن يدرس الماجستير في نفس التخصص، وفقاً للهدف الذي يريد أن يحققه.
- مثال آخر أشارت إليه مشاعل باطرفي، حيث ذكرت بأن العالم الفرنسي تيرول نال شهادة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة في تخصص الهندسة ومن ثم حصل على درجة دكتوراه أخرى في تخصص الاقتصاد ونال به جائزة نوبل وأصبح مدرساً في مجال الاقتصاد، فأقول : اختار في البداية امتداد التخصص ؛ من أجل الحصول على أهداف محددة، والوصول إلى نتائج معينة أو اختراع معين ؛لأن بعض الدراسات والأبحاث تحتاج إلى امتداد وسنوات عديدة لتحقيق الأهداف المرجوة، وبعد أن وصل إلى تلك الأهداف،درس دكتوراه أخرى في

تخصص الاقتصاد وأصبح مدرساً في مجال الاقتصاد، وتفرغ للبحث العلمي في مجال الاقتصاد ونال جائزة نوبل في مجال الاقتصاد،كما يمكن التأكيد على: أن امتداد التخصص أهميته تكمن في التخصصات العملية التطبيقية مثل الطب والهندسة.

فائدة وتطبيق

العنصر الثالث

من الأهداف الأساسية لإجراء الأبحاث العلمية، تحقيق الفوائد على المجتمعات من خلال التثقيف، والتوعية، والتنمية، وتقديم الحلول والمقترحات، والمساهمة في حل المشكلات، لذلك لابد أن يتأكد الباحث عن مدى تحقيق الفائدة من البحث الذي ينوي إجرائه على مجتمعٍ ما، وكذلك لابد أن يتأكد عن مدى إمكانية تطبيق البحث على المجتمع الذي اختاره، فليس من الحكمة أن ينوي الباحث مثلاً القيام ببحث عن الفيس بوك وتأثيره في مجتمع لا يستخدم الفيس بوك أصلاً وإنما يستخدم السناب شات، أو بحث عن هندسة الجبال في منطقة ليس فيها جبال.

- يجب أن يتأكد الطالب من إمكانيته وقدرته على إجراء البحث وتطبيقه، ويجب أن يدرك أن ميوله واهتماماته الشخصية ليست المعيار الوحيد المحدد لاختيار موضوع البحث، فقد يولي الباحث اهتماماً بموضوعات ليس من السهل دراستها رغم أنها جديرة بالدراسة، ولكن لا سبيل إلى دراستها؛ بسبب انعدام الأساليب الملائمة لبحثها، أو عدم توافر المصادر والمراجع، أو عدم توافر معلومات عنها، أو لصعوبة الحصول على البيانات الضرورية لدراستها، أو بفعل الوقت الذي تتطلبه لإنجازها، وفي هذا المجال ينبغي ألا يغيب عن ذهن الباحث أنه محكوم بأنظمة جامعته أو كليته ولوائحها المنظمة للحد الأقصى للوقت اللازم لإنجاز رسالته العلمية.
- كما يمكن الإشارة إلى أن البحث الذي يتضمن تطبيق المعلومات التي جاءت فيه بطريقة جديدة، يمثل بحثاً حقيقياً ومنطقياً، ولكن ليس بالضرورة أن تكون

كل البحوث لها قيمية تطبيقية مباشرة؛ لأن (العلم البحت) يرسي قواعد للبحث التطبيقي الذي يأتي في مرحلة أخرى فيما بعد.

يمكن تصنيف فوائد البحث العلمي إلى ما يأتي:

١- فوائد شخصية: تطوير المهارات اللغوية للباحث، زيادة قدرة الباحث على الاستقصاء، تعرف الباحث على العالم المجتمعي والثقافي، زيادة نشاط العقل والتفكير لدى الباحث، تعويد الباحث على تحري الدقة والأمانة العلمية، التعرف على طرق كتابة المصادر والمراجع، التعرف على كيفية الاقتباس وإعادة الصياغة، اكتساب مهارة التلخيص والاختصار، اكتساب مهارة السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، تعويد الباحث على الصبر، الحصول على شهادة علمية، الحصول على مكانة علمية، اتصال البحث باهتمامات الباحث المستقبلية وأن يفتح أمامه آفاقاً رحبة وميادين واسعة في حياته العملية، تنمية اهتمامات الباحث وأن يصبح متخصصاً مستقبلاً في الموضوع الذي قام بدراسته.. الخ

٢- فوائد مؤسساتية: عادةً تكون للأبحاث الخاصة التي تقدم لبعض المؤسسات، وتساهم تلك الأبحاث في تطوير أداء تلك المؤسسات.

٣- فوائد محلية: وهي أبحاث فوائدها خاصة لمجتمع محلي ما

٤- فوائد قارية: وهي أبحاث فوائدها على مستوى قارة معينة

٥- فوائد عالمية: هي أبحاث فوائدها على مستوى العالم، مثل بعض الأبحاث التي أجريت أثناء وباء كورونا، وقدمت مقترحات للعالم أجمع في الجوانب الصحية والتعليمية والاقتصادية وغيرها.

أهمية وإضافة

العنصر الرابع

- أي التأكد من أهمية طرح الموضوع من الناحية العلمية والعملية، والإضافة التي يمكن أن يقدمها، والفجوة التي يمكن أن يغطيها.
- أهمية نظرية، فالأهمية النظرية تعني أن يضيف الموضوع إلى المعرفة في المجال الأكاديمي الذي يندرج تحته، ويدفع تلك المعرفة إلى الأمام، ولكن لابد أن يدرك الباحث أن الموضوعات التي تهدف إلى مراجعة الأدبيات في موضوع ما، أو الدراسات التي تكون غايتها مجرد التجميع الوصفي لموضوع ما، تعد غير مقبولة، بصفة عامة، كموضوعات للرسائل العلمية الجامعية لنيل درجة الماجستير والدكتوراه، وعليه فإن كتباً عن مهارات القيادة الإدارية أو مبادئ الجودة الشاملة أو التحفيز الإداري أو إدارة الموارد الشاملة، جيدة من حيث إسهاماتها في التعليم والتدريب والتوعية والإرشاد، إلا أنها بصورة عامة، لا تلبي مطلب الإسهام بدفع المعرفة إلى الأمام، لأن مثل تلك الكتب تنحو إلى تقرير الوضع الراهن للمجال الذي تدرسه، كما أنها تكون شديدة العمومية تتناول عدة موضوعات، في حين يحتم أن تتناول الرسالة الجامعية موضوعاً محدداً، كما أن مراجعة الأدبيات تكون في العادة جزءاً من الرسالة الجامعية، ولا تعد إسهاماً لدفع المعرفة إلى الأمام.

وفيما يتعلق بالمسح التاريخي هل يعد إسهاماً في تقدم المعرفة؟

الجواب/ المسح التاريخي فقط دون أي تحليل لا يعد إسهاماً في تقدم المعرفة، ومن ثم لا يصلح موضوعاً لرسالة علمية ما لم يكن مقروناً بتحليل الأفكار

التاريخية، أو تقويم تلك الأفكار أو اختبارها، فعلى سبيل المثال : لاتعد الدراسة التي يكون موضوعها مسحاً تاريخياً لتطور الجامعات في المملكة العربية السعودية، موضوعاً مناسباً للرسالة العلمية، ولكن إذا كانت الدراسة تحتوي على مفهوم أساسي، أو تحليل للأسباب الكامنة وراء تطور الجامعات بشكلها الراهن وتأثير ذلك على واقع الجامعات في المملكة العربية السعودية، عندها يكون موضوعها مناسباً لرسالة علمية، ويعد إسهاماً لدفع المعرفة إلى الأمام .

- **هناك أهمية تطبيقية أو عملية:** أي يتيح البحث تقديم إسهامات عملية أو تطبيقية في مجال تخصص الباحث، ويكون مفيداً للبيئة المحلية للباحث بوجه عام، وذلك بالتركيز على المشكلات المحلية الحيوية التي تعود بالنفع على المجتمع.
- لابد من الباحث التمحيص في موضوع البحث للتعرف على مقدار أهميته وبالتالي إسهامه في المعرفة الإنسانية، وأن يسأل نفسه عن المعلومات الجديدة التي يرغب في إضافتها إلى المعرفة الإنسانية، والقيمة الحقيقية للمعرفة الجديدة التي يريد إضافتها.

وفيما يتعلق بالأهمية والإضافة كما يشير العديد من الأكاديميين عند تقييم الموضوع أو مشكلة البحث من المستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة، من تلك الأسئلة:

- هل هناك فجوات في المعلومات الخاصة بموضوع البحث وتحتاج إلى استكمال؟

- هل النتائج التي يتوقع الحصول عليها ذات طبيعة نظرية أم لها قيمة عملية مباشرة؟
- ماهي المنظمات أو المؤسسات التي يمكن أن تستفيد من البحث؟

وإذا كان الموضوع يحظى بالأهمية، فلابد أن يقوم الباحث بمراجعة الدراسات السابقة والإنتاج الفكري في مجاله الموضوعي؛ من أجل تجنب التكرار المطابق في الأبحاث، وهذا يستلزم ضرورة معرفة المراجع ومصادر المعرفة والدوريات العلمية والكشفية ودوريات الاستخلاص وكيفية استخدامها.

يمكن تكون الإضافة من خلال تغطية إحدى الفجوات، والفجوة البحثية تعني: المشكلة البحثية التي تنتمي إلى مجال علمي معين ولم يتم التطرق إليها في البحوث العلمية السابقة مما شكل نقص في ذلك المجال البحثي، وهناك من يعرف الفجوة البحثية بأنها: المنطقة البحثية التي لم تأخذ قدراً كافياً من البحث، والتي يشكل سدها إضافة علمية جوهرية.

الفجوات العلمية عديدة، منها:

الفجوة المكانية: وهي دراسة موضوع سبق أن درسه أحد الباحثين في مكان آخر، والفجوة الزمانية وهي دراسة موضوع سبق أن درسه أحد الباحثين منذ فترة طويلة، والفجوة المنهجية وهي استخدام منهجية أو عينة غير التي استخدمت في بحث آخر، الفجوة المفهومية: وتعني توظيف مفاهيم جديدة لم توظف من قبل.

أشار أ.د. مازن فارس رشيد (٢٠٢٠، ٢٥) إلى عدد من الفجوات العلمية بقوله " والبحث الذي يتصف بالأصالة يهدف إلى الكشف عن مبادئ أو حقائق جديدة، أو اقتراح علاقات لم تكن معروفة من قبل، أو حل مشكلة معينة، أو الكشف عن جانب غير معروف عنها، أو استكمال جانب ناقص فيها، لم يتم تناوله من الأوجه

جميعها ولاتزال بعض جوانبه تحتاج إلى المزيد من البحث، أو المأمول أن يسهم في طرح تفسير أو رؤية جديدة، أو تعديل رؤية سابقة، أو استخدام منهج جديد في معالجتها، أو التحقق من نظريات قائمة. كذلك قد يكون لإعادة بحوث سابقة مطبقة في سياقات وظروف مغايرة، أو لتطبيقها على مجتمعات لم تشملها من قبل، أو باستخدام منهجية مغايرة، أو اختبار دقة نتائجها لتبديد الشكوك التي قد تكتنفها"

إشارات مهمة فيما يتعلق بالفجوة البحثية:

١- الوصول إلى الفجوة البحثية بعد توفيق الله سبحانه وتعالى، يأتي بعد قراءات عميقة في الرسائل العلمية المتعلقة بالمجال والتخصص.

٢- التأكد أن الفجوة البحثية فجوة حقيقية، سدها يحقق الفائدة ويضيف جديداً.

٣- التأكد أن الفجوة البحثية تنتمي إلى مجال وتخصص الباحث.

٤- التأكد من امتلاك المهارات والقدرات لسد تلك الفجوة.

٥- قراءة توصيات ومقترحات الرسائل العلمية التي كتبت في نفس المجال والتخصص.

٦- سؤال الباحثين والمتخصصين في نفس المجال والتخصص.

٧- البحث في قواعد البيانات الخاصة بالأبحاث والأوراق العلمية، من خلال المحركات الأكاديمية المتخصصة مثل الباحث العلمي، مايكرو سوفت أكاديمي.. الخ

٨- يمكن اختيار الفجوة البحثية من الواقع.

٩- من الأسئلة المهمة التي يجب طرحها قبل البدء في أي مشروع ومنها المشروع البحثي:

أ) ماذا؟ أي ما هو الموضوع البحثي الذي تريد أن تطرحه

ب) هل البحث له صلة بالتخصص الدقيق؟

ج) لماذا؟ أي ذكر الأهداف من طرح ذلك البحث

د) من؟ ذكر الأسماء أو الجهات التي ستساعدك في إنجاز ذلك البحث.

ه) أين؟ تحديد المكان والمجتمع الذي تريد أن تنفذ فيه ذلك البحث

و) متى؟ تحديد وقت تنفيذ ذلك البحث والمدة التي سيستغرقها.

ز) كيف؟ أي ذكر خطوات تنفيذ ذلك البحث.

ح) -ماهي الفرص؟ أي الفرص المتاحة لتنفيذ البحث.

ط) ماهي التحديات؟ أي التحديات المحتملة التي ستواجه الباحث.

ي) ماذا لو؟ ذكر التحسينات التي يمكن إضافتها إلى البحث، وأيضاً التوقعات المحتملة بعد تطبيق البحث.

صياغة عنوان

العنصر الخامس

والمقصود به:

صياغة عنوان بحثي دقيق، يحدد زاوية المعالجة التي سيتناولها الباحث، بعيداً عن العناوين العامة التي لا تصلح للأبحاث العلمية.

- قد اصطلح أهل البحث العلمي منذ أمد على أن يكون موضوع البحث في نقطة محددة، ثم التعمق في تلك النقطة حتى أقصى مدى.
- العنوان البحثي الدقيق الواضح يعكس الأهداف والمخرجات المتوقعة.
- العنوان البحثي الدقيق الواضح يعكس التفرد والأصالة لموضوع البحث.
- العنوان البحثي الدقيق الواضح يعكس المجال الدقيق للباحث واهتماماته البحثية.
- اختيار عنوان بحثي دقيق وواضح يجب أن يكون مقروناً بتوفير البيانات اللازمة.
- مما لا شك فيه أن الموارد المادية والبشرية تؤثر في توجيه العنوان البحثي نحو مجال محدد ودقيق، فبحوث طلبة الدراسات العليا (الماجستير والدكتوراه) من المفترض أن تختلف كماً ونوعاً من البحوث من قبل المراكز البحثية المتخصصة.
- من العوامل المؤثرة في اختيار العنوان البحثي المناسب مهارات وقدرات الباحث.

- تحديد العنوان البحثي الدقيق الواضح يبدأ من الاطلاع الواسع والقراءات الدقيقة الناقدة لعدد من المصادر والمراجع ذات العلاقة بتخصص الباحث ومجاله الدقيق؛ من أجل اكتشاف الفجوة البحثية التي يمكن سدها.
- صياغة عنوان بحثي دقيق واضح له ارتباط وثيق بفهم الباحث للمشكلة البحثية التي يريد أن يتناولها، فإذا لم تكن المشكلة التي يريد أن يتناولها واضحة لديه، فسينعكس ذلك على العنوان، فتجد العنوان إما عنواناً عريضاً واسعاً، يجعل الباحث تائهاً بين مجالات كثيرة، يحاول أن يغطيها، ولكن لا يستطيع، فتفتقد رسالته الخصوصية، ولا يستطيع الوصول إلى نتائج محددة، أو على النقيض يضيق عنوانه تضيقاً زائداً، وهذا يجعله يخوض في أمور هامشية ليست لها صلة بعنوان البحث ومشكلته؛ لذا لابد أن يصل الباحث إلى التوازن والتوفيق بين العمومية والشمول من ناحية، وبين الخصوصية والتضييق، من ناحية أخرى، فلا يكون العنوان عاماً بشكل واسع، ولا ضيقاً ومحدوداً جداً.

يمكن أن يتدرج الباحث في تحديد العنوان البحثي من العمومية حتى الوصول للقضية البحثية بشكل واضح ودقيق، ولنضرب أمثلة على ذلك:

مثال في مجال الصحافة والإعلام:

أ) موضوع شديد العمومية: الصحافة الإلكترونية

ب) موضوع عام: الصحافة الإلكترونية وبناء الثقافة

ج) موضوع أدنى عمومية: الصحافة الإلكترونية وبناء الثقافة لدى الشباب

د) موضوع محدود العمومية: الصحافة الإلكترونية ودورها في بناء الثقافة الإسلامية لدى الشباب الجامعي السعودي.

مثال في مجال العلوم الشرعية:

أ) موضوع شديد العمومية: الفقه الإسلامي.

ب) موضوع عام: الفقه الإسلامي عند أهل الحديث وأهل الرأي.

ج) موضوع أدنى عمومية: القواعد الفقهية عند أهل الرأي.

د) موضوع محدود العمومية: مصادر التشريع عند أهل الرأي.

مثال في مجال الإدارة:

أ) موضوع شديد العمومية: التسويق.

ب) موضوع عام: المفهوم الحديث للتسويق.

ج) موضوع أدنى عمومية: المفهوم الحديث للتسويق وتحقيق رضا العملاء.

د) موضوع محدود العمومية: دور المفهوم الحديث للتسويق في تحقيق رضا العملاء في المؤسسات التجارية بمدينة مكة المكرمة.

مثال في مجال علم النفس:

أ) موضوع شديد العمومية: توكيد الذات.

ب) موضوع عام: توكيد الذات عند الشعب السعودي.

ج) موضوع أدنى عمومية: أبعاد توكيد الذات عند الشباب الجامعي السعودي.

د) موضوع محدود العمومية: أبعاد توكيد الذات عند طلبة جامعة أم القرى.

مثال في مجال الذكاء الاصطناعي:

أ) موضوع شديد العمومية: الذكاء الاصطناعي

ب) موضوع عام: الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف

ج) موضوع أدنى عمومية: الذكاء الاصطناعي ومستقبل الوظائف الإدارية في القطاع الخاص

د) موضوع محدود العمومية: أثر إدخال الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف الإدارية في القطاع الخاص: دراسة تطبيقية على المدارس الأهلية بمكة المكرمة.

هناك اتفاق واختلاف في شروط العنوان في بعض الكتب العربية التي تحدثت عن العنوان، وقد تحدثت عن ذلك في كتابي (نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية) وأوردت العديد من الأمثلة؛ لذا سأكتفي هنا بذكر أحد النماذج التي يمكن أن يسترشد بها الباحث في صياغة العنوان في مجال العلوم الإدارية والإنسانية، وقد أشار إلى ذلك النموذج د. وليد بن سعد الزامل (٢٠٢١، ٦١)، وهو على النحو الآتي:

١- كلمة هدف: يمكن أن تكون كلمة البداية عبارة عن هدف يسعى لتحقيقه الباحث، أو وصف أو تبيان أو نتيجة متوقعة، أو علاقة بين متغيرين. مثال: منهج، تحديات، خصائص، أثر، دور، آليات.. الخ

- يمكن أن تكون كلمة البداية مركبة مثل: منهج مقترح، تحديات تطوير، تقييم أساليب.. الخ
- **العنوان المقترح**: تحديات تطوير ...

٢- الكلمة المساندة: فعندما يقول الباحث تقييم أو تحديات أو تطوير، فما هو الشيء الذي يسعى لتطويره أو تقييمه (مناهج التعليم مثلاً) أي نوع من التعليم (الابتدائي أم المتوسط أم الثانوي أم الجامعي؟).. وهكذا وعليه يكون

▭ **العنوان:** تحديات تطوير مناهج التعليم الابتدائي

٣- المنطقة الجغرافية: على الباحث أن يحدد هنا الحالة الدراسية أو المنطقة الجغرافية التي سوف يتناولها في بحثه، هل سوف تكون المملكة العربية السعودية، أو الأردن، أو مصر أو المغرب، أو اليمن.. وإذا كان يتناول الباحث مدينة فعليه تحديد اسم المدينة.. وهكذا حسب نوع بحثه.

▭ **العنوان:** تحديات تطوير مناهج التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

٤- التخصص الدقيق: على الباحث أن يكون محدداً أكثر في بحثه، وأن يبتعد عن العمومية، فمن الصعوبة أن يتناول جميع تحديات تطوير مناهج التعليم الابتدائي، على الباحث أن يركز على نقطة محددة مثلاً مناهج القراءة أو مناهج العلوم.. وعلى الباحث أن يكون أكثر تحديداً فهذه التحديات تختلف عن وجهة نظر المعلمين أو المشرفين التربويين.. إلخ

▭ **يصبح العنوان النهائي:**

((تحديات تطوير مناهج القراءة لمرحلة التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المشرفين التربويين)).

كتابة خطة

العنصر السادس

ويعني هذا العنصر:

كتابة خطة بحثية واضحة المعالم لكيفية تنفيذ الأفكار البحثية.

- **الخطة البحثية كما يعرفها** د. صباح عبد الله بافضل (٢٠٠٢،٤٥) " هي الخطوط الأساس التي يسير الباحث عليها في بحثه، أو الهيكل العظمي للموضوع، أو الصورة المصغرة لما سيكون عليه البحث بعد إتمامه، أو قريباً منه ".

أما أ.د/ مدحت أبو النصر (٢٠١٧،٨٣) فيعرفها بأنها " مشروع بحثي مكتوب بلغة المستقبل يصف الطرق والخطوات التي سيقوم الباحث باستخدامها لدراسة مشكلة بحثية محددة".

ويعرفها أ.د. محمد صالح الشنطي (٢٠٠٧،٢٧٩) بأنها " الجوانب التفصيلية للموضوع المراد بحثه، منظمة ومبوبة ومرتبة في إطار هيكل متماسك، تفضي كل نقطة فيه إلى التي تليها في إطار كلي مترابط يسلم إلى نتائج هي ثمرة البحث والدراسة"

وهناك من يعرفها بأنها: خطة مسبقة، من أجل أن يقنع الباحث الجهة التي يرغب بالتقديم عليها للحصول على دعم وتمويل لبحثه.

- أي بحث يتطلب خطة بحثية مفصلة وواضحة، وبدون تلك الخطة لن يستطيع الباحث أن يسجل رسالته للماجستير أو الدكتوراه، أو يحصل على دعم وتمويل لبحثه.
- الخطة البحثية ترشد الباحث وتوجهه وترسم له خارطة الطريق.

- الخطة البحثية تعكس مدى وعي الباحث بموضوع بحثه ومتغيراته وكيفية معالجتها
- الخطة البحثية تبين مستوى قراءات الباحث واطلاعه.
- الخطة مرآة تعكس قدرة الباحث المبدئية على دراسة الموضوع أو عدم قدرته، فإذا عرض مشكلة البحث في عبارات دقيقة محكمة، فإنه سيعطي انطباعاً جيداً للجنة العلمية المنوط بها تقرير صلاحية الموضوع للدراسة من عدمه.
- الخطة البحثية تقدم تصوراً للعقبات التي يمكن أن تعترض طريق الباحث وكيفية الاستعداد لتلك العقبات قبل البدء في إجراءات البحث.
- لابد أن يولي الباحث خطته أهمية قصوى؛ لأنها البذرة الأساسية التي ستتكون منها الرسالة، ولا شك أن جودة النبات متوقفة إلى حد كبير على جودة البذرة الأولى.
- لكل موضوع بحث ظروفه العلمية الخاصة التي تستتبع كتابة الخطة بشكل خاص؛ الأمر الذي يجعل أسلوب الخطة في مجال ما مختلفاً عن أسلوب خطة أخرى في مجالٍ آخر، على الرغم من ذلك فإنه يمكن القول بأن هناك شروط عامة يلزم توافرها في أية خطة لبحث علمي، ومن تلك الشروط:

١- أن تكون واضحة: فالخطة الواضحة هي الخطة التي يمكن لأي شخص أن يتعقلها، ويتفهمها منطقياً، ويتابع من خلالها أفكار الباحث وميوله.

٢- أن تكون مفصلة

٣- أن تكون مكتوبة بلغة المستقبل

٤- أن تحتوي على العناصر الأساسية للخطة البحثية

٥- أن يتم ترتيب العناصر بطريقة منطقية.

- يشير د. أحمد عثمان الخشت (١٦،٢٠٠٧) إلى العناصر العامة لخطة البحث على النحو الآتي:

١- موضوع البحث: تحديد معالم الموضوع ونطاقه وأهم النقاط المتعلقة به.

٢- أهمية البحث: بيان أهمية البحث من الناحية العلمية والعملية، البرهنة على جدة الموضوع وأنه يمثل إضافة أو سداً لنقص أو إعادة تفسير أو تصحيحاً لخطأ.

٣- أهداف البحث: يذكر الباحث النتائج التي يتطلع أن يتوصل إليها، والفوائد التي يريد أن يحصل عليها، ومدى جدوى البحث لحقل المعارف الذي ينتمي إليه.

٤- الدراسات السابقة حول الموضوع: عرض الدراسات السابقة في الموضوع مع بيان أوجه النفص أو القصور فيها، وكيفية إتمام ذلك النقص أو القصور.

- أما إذا كان موضوع بحثه استكشافياً ولا توجد فيه دراسات سابقة، فعليه أن يوضح ذلك، وفي هذه الحالة يمكن الرجوع لبعض الدراسات التي علاقتها غير مباشرة بالموضوع.

٥- إشكالية البحث وتساؤلاته: يبين الباحث معالم المشكلة وحدودها والأسباب التي أدت إليها وطبيعة الظروف التي نشأت فيها، وإذا كانت المشكلة مركبة يقوم الباحث بتحليلها وردها إلى عدة مشكلات بسيطة، تمثل كل مشكلة منها مشكلة فرعية يساهم حلها في حل جزء من المشكلة الرئيسة.

٦- فروض حل الإشكالية: على الباحث أن يذكر في خطته مجموعة من الفروض التي يعتقد أنها ستحل الإشكالية وستجيب عن الأسئلة المطروحة، ولابد أن يدرك أن الفروض العلمية لها شروط محددة، وأنها تصاغ بطريقة علمية معينة.

٧- حدود الدراسة: لابد أن يحدد الباحث الحدود العامة والخاصة التي تتحرك داخلها الدراسة، مثل الحدود المكانية أو الزمانية أو الموضوعية، مع تحديد الأمور أو المسائل المستبعدة مع تبرير ذلك علمياً، ولابد أن يدرك الباحث أن حدود الدراسة تختلف من ميدان لآخر، بل تختلف داخل الميدان الواحد من بحث لآخر، حسب طبيعة الميدان وحسب طبيعة البحث نفسه.

٨- منهج الدراسة وأدواتها: بعد أن وضح الباحث فروضه لحل المشكلة، يبين بعد ذلك الأدوات والوسائل والمناهج التي سيستخدمها في التحقق من صحة القروض أو بطلانها، ثم يذكر نوعية مناهج التحقق هل هي استقرائية، أم استنباطية، أم تاريخية، أم تحليلية، أو غير ذلك؟

- ويبين الباحث كذلك أدوات جمع البيانات: مثل الاستبيان، المقابلة، الخ

٩- المصطلحات الأساسية للبحث: لكل موضوع بحثي مصطلحاته الأساسية؛ لذا من الأفضل أن يقوم الباحث بتعريف تلك المصطلحات تعريفاً دقيقاً وواضحاً؛ لأن بعض المصطلحات لها أكثر من معنى

١٠- التصور المبدئي لمحتويات البحث: لابد أن يعطي الباحث بعد ذكر العناصر السابقة تصوراً أولياً لمحتويات البحث من أبواب وفصول

ومباحث، وأن يتم بناء وترتيب العناصر بطريقة منطقية وفقاً لقواعد الوحدة الموضوعية.

١١- قائمة المصادر والمراجع: يقصد بالمصادر أي النصوص الأصلية، أما المراجع فهي دراسات كتبها الباحثون السابقون حول موضوع البحث أو أحد عناصره.

- ذكر المصادر والمراجع في الخطة، يعطي دلالة على الأمانة العلمية، وعلى إمكانية إجراء البحث.

١٢- قائمة محتويات الخطة: تشتمل على كل العناوين التي تضمها الخطة، مع تحديد رقم الصفحة لكل عنوان سواء كان رئيسياً أو فرعياً.

أما أ.د. مازن فارس رشيد (٢٠٢٠،٧٥) فيقول:" رغم أن شكل الخطة وحجمها يعتمدان على طبيعة المشكلة موضوع البحث؛ فإن معظم الخطط تحتوي، غالبا، على ثلاثة فصول، هي: المقدمة (وتتضمن مشكلة الدراسة وأهميتها)، وأدبيات الدراسة (وتتضمن الإطار النظري والدراسات السابقة) والمنهجية (وتتضمن تفصيلاً للمنهجية المقترحة لجمع البيانات وتحليليها)"

ثم يشير رشيد (٢٠٢٠،٧٦) إلى هيكل خطة البحث على النحو الآتي:

الفصل الأول: المقدمة

١- تمهيد (أو مدخل).

٢- مشكلة الدراسة (وتحتوي على تساؤلات الدراسة وكذلك الفرضيات إن وجدت).

٣- أهداف الدراسة.

٤- أهمية الدراسة.

٥- مصطلحات الدراسة.

٦- حدود الدراسة.

٧- فروض أو مسلمات الدراسة.

٨- تنظيم الدراسة (الهيكل المقترح للرسالة).

الفصل الثاني: أدبيات الدراسة

الإطار النظري والدراسات السابقة

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

١- مجتمع الدراسة.

٢- عينة الدراسة.

٣- أدوات الدراسة.

٤- إجراءات جمع البيانات.

٥- أساليب تحليل البيانات.

مراجع الدراسة.

وهناك من يذكر عناصر الخطة البحثية على النحو الآتي:

الغلاف: يحتوي على معلومات أساسية منها: اسم الجامعة والكلية، اسم عنوان موضوع البحث المقترح، اسم الباحث، اسم المشرف، العام الدراسي، مقدمة، عرض البحوث والدراسات السابقة، مشكلة البحث، تساؤلات وفروض البحث، أهداف البحث، أهمية البحث، مصطلحات البحث، النظرية أو النموذج الذي سيتم الاسترشاد به إن وجد، الإطار المنهجي: (نوع ومنهج ومجالات البحث وأدوات جمع البيانات)، التصور المستقبلي لأبواب أو فصول البحث، أبرز المصادر والمراجع التي سيسترشد بها الباحث.

وهناك من يجعل عناصر الخطة البحثية على النحو الآتي:

الغلاف، المقدمة، الإطار المنهجي :(مفهوم موضوع البحث، مشكلة البحث، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية البحث النظرية والعملية، منهج البحث، حدود البحث)، البحوث السابقة، أبرز المصادر والمراجع، الملاحق إن وجدت.

وهناك من يجعلها على النحو التالي: أولاً/ عنوان البحث، ثانياً/ أهمية البحث، ثالثاً/ تقرير الموضوع من خلال تحديد الفكرة الأساس في البحث وتقرير لما يقصد الباحث عمله في عبارات مركزة، يبرز فيها خصائص المشكلة التي سيبحثها، وهذا التقرير يساعد الباحث في تحديد منهج الدراسة وتكثيف الجهود والدراسات في اتجاه موضوع البحث، ولابد أن يكون التقرير متوازن بين الاختصار، وإعطاء فكرة كاملة عن البحث، رابعاً/ تبويب البحث، خامساً/ منهج البحث، سادساً/ الدراسات السابقة، سابعاً/ التعريفات، ثامناً/ تحديد المشكلة، تاسعاً/ جدولة مراحل البحث.

من المفيد بعد عرض نماذج وأشكال الخطة البحثية أن أذكر ما أشار إليه أ.د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان (٢٠٠٧،٥٧) بأنه "لا يمكن ادعاء بأن خطة واحدة هي السليمة، بل يمكن أن تكون في أشكال، ونماذج عديدة، إلا أنه مهما اختلفت، أو تعددت فلابد أن تحتوي على ثلاثة أمور جوهرية:

أولاً: المشروع الرئيس في البحث، أو المشكلة، ثانياً: الأفكار الرئيسة والأخرى المساعدة، ثالثاً: الوثائق والمصادر"

أشير إلى نقطة تتعلق بعنصر توضيح مصطلحات البحث، بأن هناك فرق بين المفهوم والتعريف، رغم ما قد يكون من اللفظتين من تشابه يقترب حد الترادف إلا أنه يبقى لكل لفظة خصوصيتها وإيحاءاتها الدالة.

فالتعريف هو الصيغة النهائية الثابتة للمفهوم باختلاف الزمان والمكان والأشخاص، فالتعريف هو المعرفة المضافة للبشرية في كتاب المعارف، على سبيل المثال عرفت الجاذبية الأرضية: بأنها " قوة طبيعية تتسبب في سقوط الأشياء نحو الأسفل وتدفق الماء إلى المنحدر وهي القوة التي تربط الأرض والشمس والنجوم معاً وتحافظ على الأقمار والكواكب في مدارتها الخاصة". هذا التعريف ثابت.

أما المفهوم يعني وجهة النظر حول الشيء، فالمفهوم قد يختلف باختلاف المكان والزمان والأشخاص، على سبيل المثال ذكرنا في بداية الكتاب وتحديداً في توضيح المصطلحات، أن التفكير يختلف مفهومه باختلاف التخصصات فكل باحث أو عالم ينظر إليه من زاوية تخصصه؛ لذا لابد أن يفرق الباحث بين التعاريف والمفاهيم.

أمثلة واقعية لعناوين وموضوعات بحثية قدمت لأصحابها التغذية الراجعة من خلال نموذج ترويض الأفكار البحثية:

أمثلـــــة واقعيـــــة

بفضل الله سبحانه وتعالى قدمت للعديد من الباحثين والباحثات في تخصصات مختلفة، التغذية الراجعة لموضوعاتهم من خلال نموذج ترويض الأفكار البحثية، هدفت من ذكر هذه الأمثلة، حتى يتضح للباحث والقارئ الجانب العملي في النموذج، وإمكانية تطبيقه على الأفكار البحثية في مختلف التخصصات، وبإذن الله بعد تطبيق النموذج يمكن أن تتحول تلك الأفكار إلى بحث علمي وواقع عملي.

سوف أورد بعض الأمثلة الواقعية، وكما يقال: يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق، ومن الطريق ما أوصل إلى المقصد، من تلك الأمثلة:

المثال الأول: واقع استخدام الأنظمة التقنية الحديثة لإدارة عمليات العمرة (عمليات التسكين والمواصلات واستخراج تأشيرة القدوم نموذجاً):

رسالة علمية نال بها **الباحث/ مختار مدهير جابي،** درجة الدكتوراه في نظم المعلومات الإدارية، وقد شرفت بالإشراف على تلك الرسالة.

قبل أن يطرح الباحث تلك الرسالة كانت تراوده العديد من الأفكار حول كيفية استثمار الأنظمة التقنية الحديثة بشكل فعال؛ لتسهيل إدارة عمليات العمرة، بحكم تجربته العملية في ذات المجال وإلمامه بالأنظمة التقنية، وكانت من ضمن تلك

الأفكار محاولة رصد الأنظمة الحديثة المستخدمة في إدارة عمليات العمرة والتعرف على الأنظمة الحديثة التي ستساهم في زيادة الحلول لتسهيل إدارة عمليات العمرة، ويرى أن الأفكار التي سيطرحها في بحثه قد تعطي إلماماً وإضافةً للعاملين في قطاع العمرة من شركات ووكالات ومجموعات وموظفين فيما يتعلق بالأنظمة والمواقع الإلكترونية المستخدمة لتسهيل عمليات التسكين والحجوزات واستخراج التأشيرات، وقد قام بترويض تلك الأفكار وبلورتها، حتى رأت النور ولله الحمد وتحولت إلى بحث علمي، نال به الباحث درجة الدكتوراه كما أشرنا سابقاً، كما تم تطبيق بعض الأفكار والتوصيات والمقترحات التي جاءت فيه من قبل بعض الجهات المعنية، وقد تم استضافة الباحث د. مختار جابي، في بعض القنوات السعودية في حج ١٤٤٥هـ،وتحدث عن رقمنة خدمات الحج في تسهيل عمليات الحج والعمرة، حيث أوضح أن التحول الرقمي على ثلاثة مستويات، وهي : التحول الرقمي الحكومي،التحول الرقمي للشركات، التحول الرقمي الفردي.

التحول الرقمي الحكومي هو أصعب أنواع التحول الرقمي، بسبب التكلفة العالية، التركيز على عناصر مهمة وهي: الأمان، والقدرة على التنفيذ، والاستدامة، والإنتاجية لتلك الأنظمة، وحقيقة هناك تحول رقمي متسارع في خدمات الحج والعمرة، ولقد أصبحت المملكة العربية السعودية مضرباً للمثل في هذا الأمر.

تطبيق نموذج ترويض الأفكار البحثية على فكرة (واقع استخدام الأنظمة التقنية الحديثة لإدارة عمليات العمرة)

① عصف وتصنيف	② ارتباط واهتمام	③ فائدة وتطبيق	④ أهمية وإضافة	⑤ صياغة عنوان	⑥ كتابة خطة
عصف ذهني عن الأنظمة الحديثة	الموضوع مرتبط بتخصص الباحث الدقيق	الموضوع سيحقق فوائد لشركات العمرة	أهمية موضوعية، ارتباط الموضوع بشعيرة إسلامية	عنوان شديد العمومية: الأنظمة التقنية الحديثة	خطة واضحة
تصنيف تلك الأنظمة	الباحث مهتم بالموضوع كثيراً	الموضوع أيضاً سيحقق فوائد للمعتمرين، من خلال تسهيل بعض عمليات الحجز.	الأبحاث التي تتعلق بالتطبيقات تحتاج إلى المزيد من الطرح من زاويا مختلفة	عنوان عام/ الأنظمة التقنية الحديثة وعمليات الحج والعمرة	خطة مفصلة
اختيار نماذج من الأنظمة	الباحث يقضي ساعات كثيرة في البحث والاطلاع عن الموضوع	الموضوع سيحقق فوائد للباحث من خلال المساهمة في بعض التطبيقات	البحث قد يعطي إلماماً وإضافةً للمعنيين في قطاع العمرة فيما يتعلق بالأنظمة التقنية الحديثة	عنوان أدنى: واقع استخدام الأنظمة التقنية الحديثة لإدارة عمليات والعمرة	خطة محكمة
اختيار نماذج من التطبيقات	الباحث له تجربة عملية في مجال الحج والعمرة	الموضوع سيحقق فوائد للباحث من خلال تقديم استشارات تتعلق بالتطبيقات	يسعى إلى سد فجوة علمية وعملية في مجال استخدام الأنظمة التقنية الحديثة في مجال العمرة	عنوان محدود العمومية/ واقع استخدام الأنظمة الحديثة لإدارة علميات العمرة (عمليات التسكين و ... نموذجا)	خطة مكتوبة بلغة مستقبلية
اختيار نماذج من العمليات	المساهمة في إنشاء بعض التطبيقات	إمكانية تطبيق الموضوع	إضافة معلومات جديدة ورصد تقنيات حديثة		عناصرها مكتملة ومرتبة ترتيباً منطقياً

المثال الثاني: مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية بمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية

رسالة علمية نال بها **الباحث/ محمد يحي الضيفي،** درجة الدكتوراه، في تخصص المناهج وطرق التدريس.

ذكر الباحث أن أهم الأسباب التي جعلته يهتم بموضوع محو الأمية، أنه عانى منذ صغره حيث حرم من التعليم بسبب انتشار الأمية في اليمن، في تلك الحقبة لم يكن في قريته تعليم حكومي ولا أهلي حتى وصل إلى عمر السابعة عشرة ولم يلتحق بالسلم التعليمي.

أشار أنه بعد السابعة عشرة من عمره التحق بتعليم محو الأمية وتعليم الكبار فأتم المرحلة الابتدائية ثم انتقل إلى التعليم العام في المرحلة المتوسطة والثانوية ثم عمل مدرساً بوزارة التربية والتعليم وتمكن بعد ذلك من الالتحاق بالجامعة وتخرج منها حاصلاً على درجة البكالوريوس في الدراسات الإسلامية.

هذه المعاناة التي عاشها الباحث جعلته يلتفت إلى موضوع محو الأمية؛ لإحساسه بأهمية البحث والدراسة في هذا الموضوع، لعله يقدم شيئاً ينتفع به القائمون على جهاز محو الأمية وتعليم الكبار، وينتفع به المجتمع.

في بداية الأمر طرح الباحث العنوان التالي: برنامج مقترح لتطوير مناهج لتطوير مناهج محو الأمية وتعليم الكبار في ضوء احتياجاتهم المعاصرة في الجمهورية اليمنية.

وبعد عدة مناقشات ومراجعات تم ترويض الأفكار وبلورتها **من خلال نموذج ترويض الأفكار البحثية** أصبح العنوان: / مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية بمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية.

وقد نال الباحث بعد المناقشة العلمية، درجة الدكتوراه في تخصص المناهج وطرق التدريس.

المثال الثالث: فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي (محافظة وادي الدواسر أنموذجاً)

رسالة علمية نالت بها **الباحثة/ نبيلة صالح محمد مسعود،** درجة الدكتوراه، في تخصص المناهج وطرق التدريس.

ذكرت الباحثة بأنها مارست تدريس القراءة للأطفال لسنوات عديدة، من خلال أحد البرامج، ووجدت تفوقاً ملحوظاً في القراءة للأطفال الذين درستهم

عن طريق ذلك البرنامج وهذا ما جعلها تفكر بنشر تجربتها في بحث علمي حتى تعم الفائدة للمعنيين بتعليم الأطفال القراءة عن طريق ذلك البرنامج لأن طريقته وقواعده سهلة ومتدرجة.

قد طرحت الباحثة نبيلة مسعود في بداية الأمر العنوان الآتي: أثر توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في إكساب مهارة القراءة لتلاميذ الصف الأساسي في محافظة وادي الدواسر، وبعد اطلاعي على مسودة الخطة الأولية، وجدت أن العنوان لا يتطابق مع المحاور، فطلبت من الباحثة إعادة النظر في العنوان ليكون أكثر تطابقاً مع المحاور والتخصص، فتوصلت بعد ذلك إلى العنوان الآتي:

فاعلية برنامج مقترح قائم على استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية لقراءة لدى طلاب الصف الأول الابتدائي (محافظة وادي الدواسر أنموذجاً).

وقد نالت الباحثة بعد المناقشة العلمية، درجة الدكتوراه، في تخصص المناهج وطرق التدريس.

المثال الرابع: دور الاجتماعات الفعالة في رفع مستوى أداء الجمعيات والمؤسسات الخيرية بمكة المكرمة.

رسالة علمية نال بها **الباحث/ عمر يعقوب الموسى،** درجة الدكتوراه، في تخصص إدارة الأعمال.

الباحث عمر الموسى له صلة بالجمعيات والمؤسسات الخيرية بمكة المكرمة، ومن خلال تلك الصلة وجد أن الاجتماعات في بعض الجمعيات لا تدار بطريقة فاعلة، وبالتالي لا تؤدي إلى رفع أداء تلك الجمعيات، فهو يرى بأنه لابد من التخطيط المسبق للاجتماعات، وضرورة عقد اجتماعات دورية توزع دعواتها على المشاركين بوقتٍ كافٍ، وأن تناقش الموضوعات المدرجة في جدول الأعمال وفق أهميتها، وأن تكون هناك متابعة من قبل القادة لتنفيذ القرارات والتوصيات، كما يرى ضرورة اختيار قادة الجمعيات والمؤسسات الخيرية وفق منهجية علمية ؛ لذا جاءت فكرة بحثه ؛ من أجل الكشف عن مدى ممارسة القادة في تلك الجمعيات لدورهم في إدارة الاجتماعات من وجهة نظر العاملين فيها، ومحاولة رصد أبرز المشكلات التي يواجهها قادة تلك الجمعيات في إدارة الاجتماعات، والكشف عن علاقة متغيرات الجنس، الدرجة العلمية، سنوات الخدمة، تخصص أعضاء الجمعيات الخيرية، في تقدير أهمية الاجتماعات، بالإضافة إلى تقديم مقترحات لسبل تفعيل إدارة الاجتماعات في الجمعيات والمؤسسات الخيرية.

وقد أشار الباحث إلى أهمية البحث، كونه يحاول رصد واقع إدارة الاجتماعات في الجمعيات الخيرية بمكة المكرمة، والعمل على تطويرها وفق خطط منهجية وإعداد مسبق.

المثال الخامس: تطبيق معايير التحول الرقمي لتحسين استراتيجيات صنع القرار الإداري

خطة بحث **للباحث/ إبراهيم الشمري،** في تخصص نظم المعلومات الإدارية- مرحلة الدكتوراه، وقد تمت الموافقة على الخطة بعد المناقشة التي شرفت بالمشاركة فيها.

أوضح الباحث أن البحث الذي يريد أن يطرحه له أهمية على المستوى العلمي والعملي، ففي الجانب العلمي محاولة إثراء المكتبات العربية بالأدبيات الإدارية حول معايير التحول الرقمي واستراتيجيات صنع القرار، والتعرف على إمكانات وقدرات القطاعات الإدارية البحرينية في إدارة وتنفيذ استراتيجيات التحول الرقمي وتوظيفها بطريقة دقيقة في عمليات صنع القرارات؛ من أجل تقديم الخدمات الرقمية المبتكرة التي تلبي احتياجات العملاء، أما في الجانب العملي يتناول الباحث أثر تطبيق معايير التحول الرقمي على تحسين استراتيجيات صنع القرار في القطاع الإداري البحريني والعمل على إرساء الأطر الكفيلة بمواكبة التحولات الرقمية، والكشف عن الصعوبات التي تحد من تطبيق التحولات الرقمية لتحسين صنع القرارات الإدارية، وتحديد المتطلبات الضرورية لتنفيذ التحولات الرقمية بما يحقق التطوير داخل القطاعات الإدارية بمملكة البحرين.

المثال السادس: التخطيط الاستراتيجي ودوره في تنظيم أعمال الحج (قطاع تنظيم نقل الحجاج بمؤسسة حجاج جنوب شرق آسيا أنموذجاً)

خطة بحث تقدم بها **الباحث/ حمدي فطاني،** وتمت الموافقة عليها، لتقديم رسالة الدكتوراه في تخصص إدارة الأعمال، وقد شرفت بالإشراف على الخطة، وقد تم تكليفي بالإشراف على البحث.

المثال السابع: التسويق الإلكتروني وأثره على زيادة المبيعات لدى عينة من المؤسسات التجارية الصغيرة بجدة

استبانة رسالة دكتوراه في تخصص إدارة أعمال، **أحمد الصغير،** ٢٠٢٣م.

المثال الثامن: دور شركات النقل في إدارة الحشود في موسم الحج (شركات النقل السعودية التابعة للنقابة العامة للسيارات نموذجا)

خطة بحث تقدم بها **الباحث/ صديق يحي غوني،** بغرض الموافقة على إعداد رسالة الدكتوراه في تخصص إدارة الأعمال، وقد شرفت بالمشاركة في تحكيم الاستبانة.

المثال التاسع: دور الاقتصاد المعرفي في استقطاب المتطوعين في الجمعيات الخيرية بمكة المكرمة (جمعية مراكز الأحياء نموذجا)

فكرة موضوع رسالة دكتوراه في تخصص إدارة أعمال، **للباحث/ إبراهيم شعيب هوساوي**

① عصف وتصنيف	② ارتباط واهتمام	③ فائـــدة وتطبيق	④ أهميـــة وإضافة	⑤ صياغـــة عنوان	⑥ كتابـة خطة
دور إدارة الموارد البشرية	موضوع اقتصاد المعرفة مرتبط بتخصص الباحث، وموضوع التطوع مرتبط بتخصص الخدمة الاجتماعية لكن يمكن التداخل بين التخصصين.	للموضوع فوائد عديدة منها: نشر ثقافة وأهمية التطوع	للموضوع أهمية على مستوى العلمي والعملي	الاقتصاد المعرفي	خطة واضحة
دور التحفيز	الباحث له اهتمام بموضوع اقتصاد المعرفة من خلال دراسته واطلاعه	استثمار اقتصاد المعرفة في استقطاب المتطوعين	على المستوى العلمي الإثراء المعرفي في موضوع اقتصاد المعرفة	الاقتصاد المعرفي والتطوع	خطة مفصلة
دور القيادة	له اهتمام بموضوع التطوع من خلال عمله في الجمعية	تحقيق الفوائد المختلفة للجمعيات في مختلف المجالات	على المستوى العملي تقديم أفكار عملية في آلية استقطاب المتطوعين	دور الاقتصاد المعرفي في استقطاب المتطوعين في الجمعيات الخيرية بمكة	خطة محكمة
دور السكرتارية	له مشاركات تطوعية عدة	إمكانية التطبيق	إفادة المجتمع	دراسة حالة (ج م الأحياء)	خطة مكتوبة بلغة مستقبلية
دور اقتصاد المعرفة	شهادات في مجال التطوع	توفر المراجع	تغطية فجوة معرفية	(ج م الأحياء) نموذجاً	عناصر مكتملة ومرتبة ترتيباً منطقياً

كيف روض صاحب فكرة موقع أبشر، فكرته، وحولها بعد توفيق الله سبحانه وتعالى إلى بحث علمي، وواقع عملي؟

الدكتور حزام بن سعود السبيعي – دكتوراه هندسة البرمجيات – باحث فكرة أبشر للجوازات ومديره التأسيسي ٢٠٠٨م، حيث أشار في تغريدة له على حسابه بموقع التواصل الاجتماعي تويتر (إكس حالياً)

أنه في رسالته للدكتوراه عام ٢٠٠٧م درس ثلاث حالات وشرح أفكارها وتصميماتها في الفصل الثالث، من ضمن تلك الحالات: دراسة مشروع تقديم خدمات الجوازات إلكترونياً، كما تشمل الدراسة ربط هذه الخدمة بأنظمة البنوك.

وقد أرفق د. حزام السبيعي ملخصاً لدراسته الاستطلاعية، مما جاء في ذلك الملخص:

١- أن الدراسة الاستطلاعية حول استخدام طريقة KAOS لجمع المتطلبات لنظام برمجيات جديد للمديرية العامة للجوازات (GPD) حيث تصدر وتجدد جوازات السفر للمواطنين وبطاقات الإقامة للمقيمين بغرض حل صعوبات مشاكل دفع الرسوم بسبب الشكاوى وأسباب أمنية أخرى مثل الحد من الاختلاس المالي..

٢- تتمثل وظيفة النظام الجديد ربط الأنظمة المصرفية بأنظمة الجوازات عبر قاعدة بيانات مركز المعلومات ((NIC بحيث يمكن للعملاء الاتصال بأنظمة البنك في أي وقت عن طريق الإنترنت أو أجهزة الصراف الآلي أو البطاقات الذكية لدفع مبلغ رسوم الجوازات والغرامات.

٣- يمكن للنظام الجديد توفير المال العام وحمايته وتحقيق الإيرادات والاستخدام الأكثر فعالية لتحصيل الرسوم عن طريق التحكم في عملية

الدفع، والقضاء على القضايا الأمنية مثل الاحتيال والتزييف، وتوفير وقت العملاء في طوابير الانتظار أو العناء بالذهاب إلى البنوك، وإعطاء العملاء حرية الوصول إلى النظام المصرفي في أي وقت..

وفي تغريدة أخرى يجيب على أحد السائلين ويقول: بعد أن نفذت فكرة مشروع أبشر ضمن رسالة دكتوراه وبعد التخرج توليت إدارة المشروع مع فريق العمل ونفذته شركة علم، وكانت أغلب الجهود قد بذلت في إعادة هندسة الإجراءات الإدارية وكان وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله داعماً للمشروع ومذللاً لصعوباته.

كما قدم شكره في تغريدة أخرى لوزارة الداخلية على دعمهم واستشرافهم المستقبلي من خلال توسع منصة أبشر وشمولها لمعظم الخدمات الإلكترونية للوزارة.

إذن من خلال نموذج ترويض الأفكار البحثية يمكن أن نقول:

١- أن مشروع فكرة موقع أبشر بدايته أفكار تم تصنيفها واختيار الفكرة الأفضل.

٢- كانت مرتبطة بتخصص الباحث ودراسته واهتمامه.

٣- أن الفكرة ممكنة التنفيذ، وأنها إذا نفذت ستحقق فوائد عديدة.

٤- أن الفكرة لها أهمية كبيرة، فهي تتعلق بالوثائق الثبوتية للمواطنين والمقيمين، كما أنها تسد فجوة علمية لم يتطرق لها من قبل.

٥- صياغة عنوان بحثي واضح ودقيق

٦- كتابة خطة بحثية مفصلة وواضحة.

هل يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للوصول إلى البيانات والأفكار البحثية؟

من الأسئلة التي تكررت من قبل العديد من الباحثين سؤال يتعلق بإمكانية استخدام الذكاء الاصطناعي للوصول إلى البيانات والأفكار البحثية، بالإضافة إلى أسئلة أخرى ذات علاقة مثل:

- هل هناك إيجابيات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟
- هل هناك سلبيات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي؟
- هل من الأفضل عدم الاستعانة بالذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية؟
- هل يمكن الحد من سلبيات ومخاطر الذكاء الاصطناعي؟
- هل عدم استخدام الذكاء الاصطناعي يعد من عدم مواكبة التطور التكنولوجي والثورة المعلوماتية؟
- هل استخدام الذكاء الاصطناعي يضعف من قدرات الباحثين العقلية والتفكير النقدي؟
- هل هناك أدوات ذكاء اصطناعي مفيدة للباحثين تختصر لهم الجهد والوقت من خلال سرعة الوصول إلى المعلومات والمراجع؟
- هل الذكاء الاصطناعي قادر على توليد النصوص والإجابة على الأسئلة والمحادثة مع الباحثين من مختلف التخصصات؟
- هل سيحل الذكاء الاصطناعي محل الباحثين لإجراء البحوث في البحوث الإنسانية أو التجارب في البحوث التطبيقية؟

- هل مر الذكاء الاصطناعي بمراحل تطور، وهل ستظهر تقنيات حديثة أخرى؟
- هل هناك مفاهيم مرتبطة بالذكاء الاصطناعي؟
- هل هناك مجالات يتفوق فيها الذكاء البشري على الذكاء الاصطناعي؟
- هل يمكن الدمج بين الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري؟
- هل الجامعات مهتمة بموضوع الذكاء الاصطناعي؟
- هل هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية للمؤلفين والباحثين؟
- وهل .... إلخ؟

وغير ذلك من الأسئلة التي يمكن اختصار إجاباتها بكلمةٍ واحدةٍ إما (نعم) أو (لا)، من وجهات نظر مختلفة، ولكن هذه الإجابات المختصرة ليست هي الإجابات التي يبحث عنها العديد من الباحثين، وإنما يبحثون عن إجابات مفصلة وتعليلات علمية وأمثلة تطبيقية؛ لذا ارتأيت سرد النقاط الآتية، وعلى الباحث أن يصل إلى الإجابة والحكم بعد قراءة تلك النقاط:

أولاً: يشير العديد من المتخصصين إلى أن الذكاء الاصطناعي بشكل عام يسعى إلى تطوير أجهزة وآلات ذكية، يمكن أن تؤدي المهام التي تتطلب قدرات بشرية، من خلال استخدام الخوارزميات وتقنيات التعلم الآلي لتحليل كميات كبيرة جداً من البيانات واتخاذ القرارات، وتستطيع أنظمة الذكاء الاصطناعي التعلم والتحليل والتصحيح بشكل ذاتي بدون تدخل بشري أو بتدخل بشري ضئيل، يتم تدريب الذكاء الاصطناعي باستمرار على البيانات الجديدة لزيادة معرفته وتحسين قدراته.

ثانياً: الذكاء الاصطناعي والتقنيات الحديثة هي وسائل مساعدة، يمكن أن يستخدمها الباحث بقدر معين، فالذكاء الاصطناعي مع المبدعين يعطي إبداعاً، فهو وسيلة تفيد وتساعد المبدعين في مجالاتهم أكثر من غيرهم.

ثالثاً: يجب عدم الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي؛ حتى لا يعطل الإنسان قدراته العقلية.

رابعاً: الذكاء البشري يتفوق على الذكاء الاصطناعي من خلال الإبداع والتفكير المستقبلي وحل المشكلات المعقدة والفضول المعرفي والذكاء العاطفي والاستكشاف والتوسع والخروج بمناهج جديدة وغير ذلك.

خامساً: حتى يتحقق الاستخدام الأمثل والمفيد للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي، لابد أن يمتلك الباحث أساسيات ذلك الموضوع الذي يريد أن يبحث عنه، ولابد أن يعرف الباحث ماذا يريد بالضبط، وأن يطرح سؤاله بشكل واضح ودقيق، وأن يتأكد من الإجابات التي حصل عليها من خلال الرجوع لعدة مراجع وسؤال الخبراء والمتخصصين في الموضوع.

والشيء بالشيء يذكر، كتبت للشات جي بي تي: ميشيل كروف كتاب الذكاء الوجداني، لم يعطني أي معلومات لعدم وضوح ما أريد، ولكن عندما كتبت له: **من هو ميشيل كروف مؤلف كتاب الذكاء الوجداني؟**

أعطاني الإجابة الآتية: ميشيل كروف هو مؤلف كتاب " الذكاء الوجداني" الذي صدر عام ١٩٩٥م، وهو عالم نفس وفيلسوف أمريكي، وقد اشتهر بعمله في مجال علم النفس والذكاء الوجداني والتفكير. يعتبر كروف من الشخصيات البارزة في مجال تطوير القدرات العقلية والانفعالية، وقد اكتسب شهرة واسعة من خلال كتبه ومحاضراته التي تهدف إلى تعزيز الرفاهية الشخصية والسعادة الداخلية.

وعندما طرحت عليه سؤالاً: ما هو الذكاء الوجداني ومن أبرز من كتب فيه؟

أعطاني الإجابة الآتية: الذكاء الوجداني هو قدرة الفرد على التعرف على مشاعر الآخرين ومعالجتها بطريقة صحية وفعالة، وكذلك قدرته على التحكم في مشاعره الشخصية. هناك العديد من الكتب التي تناقش هذا الموضوع وتقدم نصائح وتمارين لتطوير الذكاء الوجداني، ومن أبرز هذه الكتب

أ) " الذكاء الوجداني "لدانيال جولمان: يعتبر هذا الكتاب الكلاسيكي كمرجع رئيسي في دراسة الذكاء الوجداني، ويتناول مفهومه وأهميته وكيفية تنميته.

ب) " الذكاء الوجداني ٢,٠" لترافيس برادبيري: يقدم هذا الكتاب مقاربة حديثة للذكاء الوجداني ويقدم أدوات وتمارين عملية لتحسينه.

ج) "إمتطاء الأمواج العاطفية" كيف تحكم عواطفك بدلاً من أن تسيطر عليك " لسوزان ديفيد: يركز هذا الكتاب على كيفية التعامل مع العواطف السلبية وتحويلها إلى طاقة إيجابية.

د) " الذكاء الوجداني في القيادة " لريتشارد بوياتزيس: يستكشف هذا الكتاب كيفية استخدام الذكاء الوجداني في مجال القيادة وتأثيره على الأداء والتفاعلات الاجتماعية.

ه) "الذكاء الوجداني والقوة العاطفية" لدانيال جولمان وروزي موتين: يقدم هذا الكتاب نظرة شاملة عن الذكاء الوجداني ويوفر أدوات وتمارين لتطويره في الحياة الشخصية والمهنية.

هذه مجرد بعض الكتب المهمة في مجال الذكاء الوجداني، وهناك العديد من الكتب المهمة في مجال الذكاء الوجداني، وهناك العديد من الكتب الأخرى التي يمكن استكشافها لمزيد من المعرفة والتطوير الشخصي.

إذن عندما طرحت أسئلة واضحة للذكاء الاصطناعي قدم لي إجابات واضحة ومعلومات مختلفة وعناوين كتب يمكن الرجوع إليها من أجل الاستزادة والتأكد من المعلومات وتحقيق الأمانة العلمية من خلال توثيق المراجع العلمية، فالذكاء الاصطناعي قد يقدم للباحث إشارات ومعلومات وأسماء مؤلفين وكتب، وتبقى المهمة الأكبر للباحث من خلال التأكد من المعلومات.

في ورشة علمية تدريبية(٢٠٢٣م) بعنوان (مهارات استخدام الذكاء في البحوث والدراسات الإسلامية: ChatGPT نموذجاً

قدم مدرب الورشة د. محمد خطاب، تطبيقات عملية عديدة، منها التطبيق الآتي: حيث كتب للشات جي بي تي: أنت خبير قي كتابة الأبحاث العلمية ذات التخصصات الإسلامية وخاصةً في علوم القرآن الكريم، وأنا باحث علمي مبتدئ في علوم القرآن الكريم، وأريد منك اقتراح ١٠ أفكار إبداعية لعناوين بحث علمي في علوم القرآن الكريم. لابد أن تكون استجاباتك باللغة العربية وبخط سميك وكبير.

إجابة الشات جي بي تي: بالطبع سأقدم لك ١٠أفكار إبداعية لعناوين بحث علمي في علوم القرآن الكريم

١- "البلاغة القرآنية: دراسة تحليلية لأساليب الإقناع في القرآن الكريم"

٢- " القراءات المتواترة وتأثيرها على تفسير القرآن الكريم "

٣- " الألوان والرموز في القرآن الكريم: دراسة في تفسير القرآن من منظور رمزي "

٤- "التفسير النفسي للقرآن الكريم: فهم الجوانب النفسية للآيات القرآنية"

٥- "القرآن والعلوم الطبيعية: دراسة للمفاهيم العلمية في القرآن وتأثيرها على التفكير العلمي "

٦- " التأويل والتأصيل: دراسة مقارنة للمدارس التفسيرية في القرآن الكريم"

٧- " الأخلاقيات في القرآن الكريم: تحليل للقيم والأخلاق التي يدعو إليها القرآن"

٨- "المقامات الاجتماعية في القرآن الكريم: دراسة للعلاقات الاجتماعية والأخلاق في سياق القرآن الكريم"

٩- " الجنس والجندر في القرآن الكريم: فهم القضايا الجنسية والاجتماعية من خلال النص القرآني "

١٠-"القرآن الكريم والتنمية المستدامة: استخدام مبادئ القرآن في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية "

سادساً: للذكاء الاصطناعي أدوات عديدة وليس محصوراً في أداة واحدة كما يعتقد البعض، فهناك أدوات مساعدة للتصميم، وهناك أدوات مساعدة في تعلم اللغة الإنجليزية، هناك أدوات تعليمية مساعدة للطلبة، وهناك أدوات مساعدة للباحثين ومنها على سبيل المثال:

١- شات جي بي تي: يعد من الأدوات الشهيرة للذكاء الاصطناعي التوليدي، وهو تطبيق للمحادثات باستخدام روبوت دردشة (شات بوت) يتيح للمستخدمين طرح الأسئلة المختلفة والمناقشة بطريقة تفاعلية.

٢- بارد: هو روبوت دردشة مدعوم من شركة " غوغل" – وهو يعمل على توليد المعلومات والبيانات من خلال تقنيات الذكاء الاصطناعي، ويتيح للمستخدمين الحصول على معلومات بسيطة ومرتبة حسب أولوياتهم.

٣- بيربلكيس إيه آي: يعد أيضاً محرك بحث محادثة باستخدام الذكاء الاصطناعي، إذ يقدم إجابات لأسئلة المستخدمين عن طريق نماذج لغات البرمجة، ويشير عدد من المتخصصين إلى فعالية هذا المحرك في مجال البحث العلمي.

سابعاً: الجمع بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي والمزج بين براعة الذكاء الاصطناعي وفنون إدارة المعلومات قوة: يجب استثمار الذكاء الاصطناعي في الوصول إلى بعض البيانات، ثم التأكد من تلك البيانات، من خلال الرجوع إلى عدد من المصادر والمراجع، ثم تحليل تلك البيانات، وليس الاعتماد الكلي على الذكاء الاصطناعي، ومن الضروري فهم الاختلافات بين الذكاء البشري والذكاء الاصطناعي من أجل ضمان الاستخدام الفعال لكليهما.

ثامناً: إن التطورات التكنولوجية لاحد لها، والذكاء الاصطناعي مر بمراحل عديدة : المرحلة الأولى مرحلة ميلاد الذكاء الاصطناعي في الخمسينيات، ثم السنوات الذهبية للذكاء الاصطناعي من عام ١٩٥٦ إلى عام ١٩٧٤، ثم فترة الركود من عام ١٩٧٤ إلى عام ١٩٨٠م، ثم عصر الازدهار من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٨٧، ثم فترة الركود الثانية من عام ١٩٨٣ إلى عام ١٩٩٣، ثم وضوح ملامح الذكاء الاصطناعي من عام ١٩٩٣ إلى عام ١٩٩٩، وفي عام ٢٠٠٠ أطلق معهد ماساشوستس روبوت kismet، وفي عام ٢٠٠٥ مبادرة الدماغ الزرقاء بسويسرا، وفي عام ٢٠١٨م برامج معالجة اللغة في تعليم كبار السن بجامعة ستانفورد، ثم ظهرت بعدها تطبيقات جديدة ومنها تطبيق شات جي بي تي الذي أطلقته شركة أوبن أيه

آي بتاريخ ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٢ ولن يكون الشات جي بي تي آخر تلك التطورات التكنولوجية، التي ستحدث تغيرات جوهرية في طريقة حياة البشر، وستوجد مبحثاً ذا أبعاد مختلفة منها الأبعاد الثقافية والفكرية .

تاسعاً: الإنسان مسؤول عن اختياراته والعواقب التي تترتب على تلك الاختيارات، فالذكاء الاصطناعي سلاح ذو الحدين، يمكن أن يكون مدمراً إذا استخدم بشكل خاطئ، ويمكن أن يكون مفيداً إذا استخدم بشكل صحيح.

عاشراً: احتمالية التلاعب من قبل بعض الناس الذين باعوا مبادئهم وقيمهم وأخلاقهم، وفي هذه الحالة يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي خطيراً جداً دون قيود أخلاقية، لذلك من الضروري تشكيل كيانات عالية المستوى تضمن الحقوق الفكرية، وحقوق المؤلفين، والسلامة، والوقاية، للبشرية على المستوى العالم.

الحادي عشر: الأمان بنسبة ١٠٠٪ في تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وفي البيئة الإلكترونية عموماً، غير ممكن؛ لذا لابد من أخذ الاحتياطات اللازمة.

الثاني عشر: عدم الفهم الأساسي لطبيعة الذكاء الاصطناعي يدعو الإنسان للتخوف، وهذا شي طبيعي، مالا نفهمه مخيف – خاصة عندما يكون شائعاً ويلامس العديد من جوانب حياتنا، لذلك لابد للإنسان وخصوصاً الباحث أن يعرف طبيعة الذكاء الاصطناعي قبل أن يستخدمه.

الثالث عشر: الذكاء الاصطناعي هو أداة مساعدة، والأداة ليست مسؤولة عن الأخطاء، فليس خطأ المطرقة إذا ضربت إبهام الإنسان أثناء استخدامه لها، لذا لابد من الانتباه أثناء استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي.

الرابع عشر: صحيح أنه لابد من مواكبة التطور التكنولوجي والمعلوماتي، فمن لم يتجدد يتبدد، ولكن المواكبة لا تعني عدم تجنب السلبيات، وأخذ الحيطة والحذر.

الخامس عشر: لقد أصبح الذكاء الاصطناعي تخصصاً علمياً في عدد من الجامعات، ويدرس من خلال ذلك التخصص العديد من المحاور، منها: مبادئ البرمجة والحاسوب، الأنظمة والبناء، تصميم الخوارزميات، هندسة البرمجيات، أساسيات الذكاء الاصطناعي، التقنيات الرياضية للذكاء الاصطناعي، تعلم الآلة، الشبكات العصبية الاصطناعية، الروبوتات.

السادس عشر: لا شك أن هناك تأثير للذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية؛ لذا شرعت العديد من الجهات المعنية إلى استحداث قوانين تحول دون استغلال الذكاء الاصطناعي في التعدي على حقوق المؤلفين والباحثين في المجالات المختلفة، وقد أشارت الدكتورة الهنوف بنت محمد الدباسي(٢٠٢٣) المدير التنفيذي لحق المؤلف والتصاميم بالهيئة السعودية للملكية الفكرية، إلى أن المملكة العربية السعودية من الدول التي لها سبق في الاهتمام بتأثير الذكاء الاصطناعي على الملكية الفكرية، واستحداث قوانين وتشريعات

تحول دون استغلال الذكاء الاصطناعي في الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية في مجالات الإبداع المختلفة.

وأوضحت د. الهنوف الدباسي أيضاً خلال مشاركتها في ندوة " تأثير الذكاء الاصطناعي على حقوق المؤلف " في مسرح معرض الرياض للكتاب، ضمن مؤتمر الناشرين ٢٠٢٣ : أن مخرجات العمل إذا كانت من إبداع المؤلف واستعان في كتابتها بالذكاء الاصطناعي، فإن قوانين الهيئة السعودية للملكية الفكرية تسمح بحفظ حقوقه، أما إذا كانت المخرجات نتاج الذكاء الاصطناعي فإن صاحب العمل يكون قد ارتكب مخالفة تتعارض مع حقوق المؤلف ولا تحفظ له الهيئة أي حقوق.

ولفتت إلى أن الذكاء الاصطناعي سيحقق الفائدة المرجوة إذا تم استخدامه كوسيلة مساعدة في إبداع وكتابة الأعمال؛ ففي هذه الحالة يعد وسيلة عظيمة في دفع عملية الكتابة والتعلم.

أنشطـــة مقترحـــة

1. عدد العناصر الست لنموذج ترويض الأفكار البحثية؟
2. تحدث بإيجاز عن كل عنصر من عناصر نموذج ترويض الأفكار البحثية؟
3. حول أحد العناوين الآتية من عنوان شديد العمومية إلى عنوان بحثي محدود العمومية: الجودة الشاملة، الابتكار التكنلوجي، التواصل الفعال، اقتصاد المعرفة، إدارة المعرفة، التربية الإعلامية، صناعة المحتوى، مهارات التفكير، الأفكار البحثية، النماذج التعليمية؟
4. ذكر المؤلف في الفصل نموذجاً يمكن أن يسترشد به الباحث في صياغة العنوان، فما هو ذلك النموذج؟
5. ماهي الخطة البحثية؟
6. ماهي عناصر الخطة البحثية؟
7. ما معنى الفجوة البحثية؟
8. عدد ثلاث من الفجوات العلمية البحثية؟
9. الاطلاع على محاضرة بعنوان (الفجوة البحثية واختيار موضوع البحث)، د. محمد عبد العزيز الشريم، قناة نادي الاقتصاد الإسلامي على اليوتيوب.
10. تطبيق نموذج ترويض الأفكار البحثية على إحدى أفكارك البحثية.
11. من وجهة نظرك: كيف يمكن استثمار الذكاء الاصطناعي في الأبحاث العلمية؟
12. هل تحفظ الهيئة السعودية للملكية الفكرية حقوق المؤلف إذا كانت مخرجات العمل من إبداعه واستعان في كتابتها بالذكاء الاصطناعي؟

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الحمد لله الذي يسر البدايات، وأكمل النهايات، وبلغني الغايات، الحمد لله ما ختم جهد ولا تم سعي إلا بفضله، الحمد لله الذي وفقني لإتمام الكتاب الثاني (نموذج ترويض الأفكار البحثية)، ضمن السلسلة العلمية (السيطرة على تركم المعلومات البحثية)، وقد حاولت في هذا الكتاب تسليط الضوء على موضوع التفكير ومهاراته المختلفة، وعلاقة امتلاك مهارات التفكير بالوصول إلى الأفكار البحثية الرصينة، ثم عرضت نموذج (ترويض الأفكار البحثية)، الذي احتوى على ستة عناصر تساعد الباحث بإذن الله على ترويض أفكاره البحثية وتصنيفها وبلورتها ومن ثم الوصول إلى عنوان بحثي دقيق وكتابة خطة بحثية واضحة، بعد ذلك ذكرت بعض الأمثلة الواقعية لعناوين وموضوعات بحثية، قدمت لأصحابها التغذية الراجعة، من خلال تطبيق نموذج ترويض الأفكار البحثية، وارتأيت أن أضيف بعض الموضوعات البحثية المفيدة في ملاحق الكتاب، ولاشك أن الموضوع، موضوع حيوي، يحتاج إلى المزيد من الطرح من قبل الأكاديميين والمتخصصين، بالإضافة إلى موضوعات أخرى مكملة له مثل : استخراج المعرفة، الهرم المعرفي، آليات تحويل الطالب إلى باحث، تطبيقات مهارات التفكير الناقد على الخطة البحثية، وغيرها .

أيها الباحث، أيها القارئ قيل: أن تنظر فهذا شيء رائع، وأن ترى ما تنظر إليه فهذا شيء ثان رائع، وأن تفهم ما ترى فهذا شيء ثالث رائع، وأن تتعلم مما تفهمه فهذا شيء رابع رائع، وأن تنقل ما تعلمته وفهمته لغيرك فهذا شيء خامس رائع،

وأن تضيف شيئاً مفيداً لما تعلمته وفهمته فهذا شيء سادس رائع، ولكن أن تطبق ما نظرت إليه ورأيته وفهمته وتعلمته ونقلته وأضفت إليه فهذا هو المهم والأروع حقاً.

وختاماً أقول: لكل يقرأ معلومات هذا الكتاب: كما قال القائل:

انظر إليها نظر المستحسن وأحسن الظن بها وحَسِّنِ

وإن تجد عيباً فَسُدَّ الخللا فَجُل مَن لا فيه عيب وعَلا

وقول الآخر:

فإنما هي أعمال بَنيتها خذ ما صفا واحتَمل بالعفو ما كَدرا

• • • • • • • •

أبـرز المراجـــع

أولاً: الكتب العلمية

١- نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، د. علي موسى هوساوي، دار ريادة، جدة ٢٠٢٢م.

٢- المعلم لتنمية مهارات التفكير، مركز التطوير التربوي، وزارة التعليم السعودي، الرياض، ٢٠٠٤م

٣- مهارات التعليم والتفكير والبحث، د. عزت عبد الحميد، د. عبد الله المهداوي، د. عيسى الحربي، د. عزيز العمري، جامعة تبوك، ٢٠١٩م.

٤- الرشد الفكري، د. أحمد علي المبارك، دون دار نشر، ١٤٣٢هـ.

٥- مهارات تشغيل وصيانة العقول، د. محمد عبد الغني هلال، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض،٢٠٠٨م

٦- تفكيرنا بين النمط السقيم والمنهج السليم، إبراهيم كشت، دار الشروق، عمان،٢٠٠٦م.

٧- استراتيجيات الكشف عن الموهوبين والمبدعين ورعايتهم بين الأصالة والمعاصرة، مسفر بن سعيد الزهراني، دار طيبة الخضراء، مكة، ٢٠٠٣م.

٨- أسس ومهارات الإبداع والابتكار وتطبيقاتها التربوية، إبراهيم الديب، دار أم القرى

٩- علم التفكير، د. صلاح صالح معمار، ط٢، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٢م.

١٠- التفكير الرياضي وحل المشكلات، د. حمزة أحمد القيام، مركز التفكير الحر، دمشق، ٢٠١٢م.

١١- قوة التفكير، د. إبراهيم الفقي، دار اليقين للنشر والتوزيع، المنصورة، ٢٠٠٨م

١٢- فن وأسرار اتخاذ القرار، إبراهيم الفقي، دار اليقين، المنصورة، ٢٠٠٨م.

١٣- فن التفكير، د. أحمد البراء الأميري، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٧م.

١٤- مهارات التفكير والتعلم، أ.د. جودت أحمد سعادة، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٥م.

١٥- تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، د. فتحي عبد الرحمن جروان، دار النفائس، بيروت، ١٩٩٩م.

١٦- الإبداع العلمي، د. أحمد علي القرني، دار عالم الفوائد، مكة، ١٤٢٨هـ.

١٧- بناء العقلية البحثية، أ.د. طريف شوقي فرج، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة، ٢٠٠٩م.

١٨- ألوان الطيف لتعليم التفكير، د. عبد الله علي الميمان، بدون دار نشر، ١٤٣١هـ.

١٩- التطوير المهني في المؤسسات التعليمية الحديثة، إبراهيم رمضان الديب، مؤسسة أم القرى، المنصورة، ٢٠٠٧م.

٢٠- الذكاء العاطفي، د. إياد السفاريني، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٨م.

٢١- البرمجة الرمضانية، أ.د. محمد سراج الدين، دار الأندلس الخضراء، جدة، ٢٠٠٥م.

٢٢- الحدس كيف نفكر ونتصرف وتطبيقاته الإرشادية والتربوية، د. محمد قاسم عبد الله، د. محمد أبو رأسين، عمان، ٢٠٠٥م.

٢٣- الخيال، د. شاكر عبد الحميد، عالم المعرفة، الكويت، ٢٠٠٩م.

٢٤- التفكير الوجداني، ميشيل كراف، ترجمة صالح التميمي، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ١٤٢٢هـ.

٢٥- كيف يفكر الزبائن، جيرالد زالتمان، شركة الحوار الثقافي، ٢٠٠٤م.

٢٦- خريطة العقل، توني بوزان، ترجمة مكتبة جرير، ط ٣، ٢٠٠٦م.

٢٧- رعاية الموهوبين في الإسلام، رأفت محمد الجديبي، ٢٠٠٨م.

٢٨- ادرس بذكاء وليس بجهد، مكتبة جرير، الرياض، ٢٠٠٦م.

٢٩- دليلك لإنشاء مشروع العمر، د. نجيب محمد عسكر، ٢٠٠٨م

٣٠- إدارة الأعمال والمشروعات من التفكير إلى التنفيذ، ستيف سميث، مكتبة الشقري، الرياض،٢٠٠١م.

٣١- كيف تختار تخصصك الجامعي، حسن يوسف، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٢، ٢٠١٢م.

٣٢- كيف تحدد تخصصك، د. رائد يوسف الريمي

٣٣- سلسلة مهارات التفكير (٥)، د. إبراهيم الحارثي، محمد سعيد مقبل، مكتبة الشقري، الرياض، ٢٠٠٥م.

٣٤- التفكير والبحث العلمي، د. محمد بكر نوفل، د. فريال محمد أبو عواد، دار المسيرة، عمان، ٢٠١٠م.

٣٥- الإبداع في توليد الأفكار، ناصر خطاب، ديبونو للنشر، عمان، ط ٢، ٢٠٠٨م.

٣٦- طريقك إلى النجاح يبدأ من التفكير، محمود حسين عيسى، دار الحضارة، الرياض، ٢٠١١م.

٣٧- لمحات في التفكير الإبداعي، عبد الإله إبراهيم الحيزان، إصدار مجلة البيان، الرياض، ٢٠٠٢م.

٣٨- التفكير الناقد والتفكير الإبداعي، روبرت دياني، ترجمة منذر محمود، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٧م.

٣٩- كيف تنمي قدراتك العقلية د. عطا بركات، دار الغد الجديد، القاهرة، ٢٠٠٨م.

٤٠- التفكير العلمي، د. فؤاد زكريا، ٢٠١٧م.

٤١- فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه، د. محمد صالح الشنطي، دار الأندلس، حائل، ط٧، ٢٠٠٧م.

٤٢- تعليم التفكير "رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة"، أ.د. حسن حسين زيتون، عالم الكتب، الرياض، ٢٠٠٨م.

٤٣- التربية الإعلامية، فهد عبد الرحمن الشميمري، ٢٠١٠م.

٤٤- كيف تكتب بحثاً علمياً للمرة الأولى في حياتك، أ.د. فوزية بكر البكر، دار الخريجي، الرياض، ٢٠١٩م.

٤٥- التركيز مهاراتك الثمينة للتميز والإبداع، سام هورن، ترجمة مفيد عودة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض،٢٠٠٢م.

٤٦- لكل عقل موهبة، مل لفين، ترجمة سامر الأيوبي، الحوار الثقافي، لبنان، ٢٠٠٤م.

٤٧- ١٠٠ خطأ شائع في البحوث والرسائل العلمية من واقع التجربة الذاتية، د. وليد بن سعد الزامل، مركز الأدب العربي للنشر والتوزيع، الدمام، ٢٠٢١م.

٤٨- مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، أ.د. مدحت محمد أبو النصر، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ٢٠١٧م.

٤٩- أصول البحث العلمي ومناهجه د. أحمد بدر، دار المعارف، القاهرة، ط٥، ١٩٨٩م.

٥٠- كيف تكتب بحثاً، د. محمد عثمان الخشت، نهضة مصر، الجيزة، ط٣، ٢٠٠٩م.

٥١- مهارة البحث العلمي، د. حسين صبري، الضياء للنشر والتوزيع، أبو ظبي، ٢٠٠٩م.

٥٢- كيف تكتب بحثاً أو رسالة، د. أحمد شلبي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط١٣، ١٩٨١م.

٥٣- كتابة البحث العلمي صياغة جديدة، أ.د. عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، مكتبة الرشد، الرياض، ط١٠، ٢٠٠٧م.

٥٤- البحوث الإعلامية أسسها -أساليبها-مجالاتها، د. محمد عبد العزيز الحيزان، ط٢، ٢٠٠٤م.

٥٥- كيف تكون باحثاً ناجحاً، د. صباح عبد الله بأفضل، الدار السعودية للنشر والتوزيع، جدة، ط٢، ٢٠٠٢م.

٥٦- البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، د. ذوقان عبيدات، د. كايد عبد الحق، د. عبد الرحمن عدس، دار الفكر، عمان، ط ١٨، ٢٠١٦م.

٥٧- البحث القانوني المميز، د. عبد القادر الشيخلي، مكتبة التوبة، الرياض، ٢٠٢١م.

٥٨- دليل الباحثين في إعداد البحوث لمرحلة الماجستير والدكتوراه، أ.د. سيد الهواري، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، ٢٠١٢م.

٥٩- مهارات البحث العلمي المتقدم، نخبة من الأساتذة والباحثين، بوابة الأحداث العلمية، ماليزيا،٢٠٢٣م.

٦٠- طرائق البحث الصفي، د. محمد جهاد جمل، دار الكتاب الجامعي، العين، ٢٠٠٣م.

٦١- المرشد إلى كتابة الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه، أ.د. مازن فارس رشيد،٢٠٢٠م.

٦٢- لمحات في المكتبة والبحث والمصادر، د. محمد عجاج الخطيب، مؤسسة الرسالة، دمشق، ٢٠١١م.

٦٣- كيف تكتب بحثاً، رون فراي، ترجمة، محمد عبد الفتاح، دار الكتاب العربي، دمشق، ٢٠٠٦م.

٦٤- الإنترنت والبحث العلمي، عباس مصطفى صادق، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبو ظبي، ٢٠٠٧م.

٦٥- دليل الباحث في البحث الاجتماعي، د. عدنان أحمد مسلم، د. آمال صلاح عبد الرحيم، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١١م.

٦٦- ثقافة التواصل الفعال، عبد الله خلف العساف، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١٦م.

٦٧- التحرير العربي، د. أحمد شوقي رضوان، د. عثمان صالح الفريح، جامعة الملك سعود، الرياض، ط ٥، ١٩٩٥م.

٦٨- الابتكار التكنولوجي، د./ م. سعيد أوكيل، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠١١م.

٦٩- إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، د. نجم عبود نجم، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٧م.

٧٠- حتى تصبح مؤلفاً، محمد عبد العزيز العسكر، ٢٠١٣م.

٧١- محتوى، بسام السيد، عبد العزيز بن هلابي، ط٣، ٢٠٢١م.

٧٢- صناعة المحتوى الإبداعي، إبراهيم العبود، شركة وجوه للنشر والتوزيع، الرياض، ١٤٤٢هـ.

٧٣- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، دار المعرفة، بيروت، ط ٤، ٢٠١٠م.

٧٤- مصيدة التشتت كيف تركز في فوضى العالم الرقمي، فرانيسس بووث، مكتبة جرير، الرياض، ٢٠١٤م.

٧٥- نظم عقلك نظم حياتك، د. بول هامرنيس

٧٦- الخطوات العشر لاتخاذ القرار الصحيح، جيرمي كوردي

٧٧- المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، د. صالح العساف، مكتبة العبيكان، ١٩٩٥م

٧٨- فاعلية العقل الاقتصادي الإسلامي، د. جاسم الفارس، دار مجدولاي، عمان، ٢٠١٠م.
٧٩- الإعلامية في ظل تطور الذكاء الاصطناعي، ماجد جعفر الغامدي، كتاب إلكتروني.
٨٠- التنافس مع الذات طريقك إلى النجاح، د. سليمان بن سالم الحسيني، مكتبة الأنفال، مسقط، ٢٠٠٨م.
٨١- عشرة أمور تمنيت لو عرفتها قبل دخولي الجامعة، د. ياسر بكار

ثانياً: الأبحاث العلمية والخطط البحثية

٨٢- مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على مهارات التفكير وحل المشكلات لدى طلبة الجامعات السعودية (الفيس بوك نموذجاً)، علي موسى، ٢٠١٧م.
٨٣- واقع استخدام الأنظمة التقنية الحديثة لإدارة عمليات العمرة (عمليات التسكين والمواصلات واستخراج تأشيرة القدوم نموذجاً)، مختار مدهير جابي، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٢١م
٨٤- دور الاجتماعات الفعالة في رفع مستوى الجمعيات الخيرية بمكة المكرمة، عمر يعقوب الموسى، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٢٢م.
٨٥- تطبيقات مهارات برنامج كورت (١)، د. علي إبراهيم عجين، بحث مقدم للقاء العربي الأول لخبراء الكورت، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠٠٦م.
٨٦- استبانة بحث مرحلة دكتوراه بعنوان: فاعلية برنامج مقترح على استراتيجيات التدريس الحديثة لتنمية القراءة لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي (محافظة وادي الدواسر أنموذجا)، نبيلة صالح مسعود، ٢٠٢٢م.
٨٧- استبانة بحث مرحلة دكتوراه بعنوان: دور شركات النقل في إدارة الحشود في موسم الحج (شركات النقل السعودية التابعة للنقابة العامة للسيارات نموذجاً)، صديق يحيى غوني، ٢٠٢٢م.
٨٨- استبانة بحث مرحلة دكتوراه بعنوان: التسويق الإلكتروني وأثره على زيادة المبيعات لدى عينة من المؤسسات التجارية الصغيرة بجدة، أحمد الصعير، ٢٠٢٣م.

٨٩- خطة مرحلة دكتوراه بعنوان: مدى تضمين مفاهيم حقوق الإنسان في كتب التربية الإسلامية بمحو الأمية وتعليم الكبار في الجمهورية اليمنية، محمد يحيى الضيفي،٢٠٢١م.

٩٠- خطة بحث مرحلة دكتوراه بعنوان: تطبيق معايير التحول الرقمي لتحسين استراتيجيات صنع القرار الإداري، إبراهيم الشمري،٢٠٢٢م.

٩١- خطة بحث مرحلة دكتوراه بعنوان: التخطيط الاستراتيجي ودوره في تنظيم أعمال الحج (قطاع تنظيم الحجاج بمؤسسة حجاج جنوب آسيا نموذجاً)، حمدي فطاني، ٢٠٢١م.

ثالثاً: الحقائب العلمية

٩٢- حقيبة علمية بعنوان: دورة إعداد المدرب المعتمد لبرنامج الكورت، د. عثمان باعثمان، مجموعة مركز دانة العلم، جدة، ١٤٣٠هـ.

٩٣- حقيبة ورشة العمل الأساسية لبرنامج الكورت، مركز ساعد للاستشارات التربوية والتعليمية، مكة، ٢٠٠٨م.

٩٤- حقيبة محاضرة علمية: استخراج المعرفة والتحليل العلمي، د. علي موسى هوساوي، دبلوم مهارات النشر العلمي المتقدم، بوابة الأحداث العلمية، ماليزيا، ٢٠٢٣م.

٩٥- حقيبة محاضرة علمية: نحو بناء استراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث، أ.د. طريف شوقي فرج، المؤتمر العلمي الأول تطوير الخدمات التعليمية والطلابية للجامعات في ضوء تحديات سوق العمل، جامعة بني سويف، ٢٠٠٦م.

٩٦- حقيبة محاضرة علمية: الفكرة البحثية عوامل القوة وجوانب الضعف، أ.د. محسن المحسن

٩٧- حقيبة محاضرة علمية: مهارات التفكير النقدي وتطوير قدرات البحث العلمي في الجامعات، أ.د. عبد العزيز برغوث، نادي الاقتصاد الإسلامي بجامعة الكويت، ٢٦/ ٩/ ٢٠٢٣م

رابعاً: المحاضرات العلمية

٩٨- الفجوة البحثية، د. محمد الشريم، نادي الاقتصاد الإسلامي بجامعة الكويت

٩٩- الخرائط الذهنية في المشروعات البحثية، د. عبد الرحمن الأهدل، مركز عطاءات العلم، ٢٣/ ٥/ ٢٠٢٣م

١٠٠- صياغة الأفكار البحثية، د. عبد الله الشنطي، منصة إيفاد

١٠١- استراتيجيات قبعات التفكير الست، د. نهى عبدالعال، منصة إيفاد

١٠٢- صناعة العقل العلمي، أ. د. محمد صالح الشنطي، منصة إيفاد

١٠٣- مهارات التفكير في البحث العلمي، أ.د. محمد صالح الشنطي، منصة إيفاد

١٠٤- نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، د. علي موسى هوساوي، نادي الاقتصاد الإسلامي بجامعة الكويت، ٢٠٢٣م

١٠٥- مهارات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في البحث العلمي والكتابة الأكاديمية، د. محمد خطاب، الجامعة الأفروآسيوية،٢٠٢٣م

١٠٦- لغة الكتابة البحثية، د. علي موسى هوساوي، منصة علماء المستقبل، ٢٠٢١م

١٠٧- تنمية مهارات التفكير الشامل، د. صلاح معمار

١٠٨- صناعة الفكرة الإبداعية، د. صلاح معمار

١٠٩- ندوة تعريفية: احترف منهجيات البحث بدعم الذكاء الاصطناعي، أ.د. عبد العاطي أحمد الصياد، د. محمد تامر خطاب، الجمعية القومية للبحوث والاستشارات والتدريب، ٢٠٢٣م.

١١٠- مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في البحوث والدراسات الإسلامية، د. محمد تامر خطاب، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، ٢٠٢٣م.

١١١- اختيار الفكرة البحثية، أ.د. خالد الحسيني، الجمعية العلمية للدراسات والبحوث التطبيقية

١١٢- فهم وضبط مصطلحات البحث العلمي، د. علي موسى هوساوي، أكاديمية أسوة للتدريب وإعداد القادة،٢٠٢٢م.

١١٣- ثلاثية هليكس لتفعيل التوصيات البحثية، د. علي موسى هوساوي، أكاديمية أسوة للتدريب وإعداد القادة، ٢٠٢٢م.

١١٤- نموذج الفجوة البحثية، د. علي موسى هوساوي، أكاديمية أسوة للتدريب وإعداد القادة،٢٠٢٢م

١١٥- النماذج التعليمية ودورها في فهم وتطبيق منهجيات الكتابة البحثية، د. علي موسى هوساوي، أكاديمية أسوة للتدريب وإعداد القادة، ٢٠٢٢م.

١١٦- الكتب البحثية تصنيفاتها وأساليبها، د. علي موسى هوساوي، الجمعية العلمية للدراسات والبحوث التطبيقية، ٢٠٢٣م.

١١٧- تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل البحث الأكاديمي والتعليم العربي، الملتقى العلمي الأول لمجلة أريد الدولية للعلوم والتكنولوجيا، ٢٩/ ٩/ ٢٠٢٣م

خامساً: المواقع الإلكترونية

١١٨- موقع صحيفة المدينة، مقال ترويض الأفكار، أحمد العرفج

١١٩- موقع سطور، مقال خطوات التفكير الناقد، ٢٠٢٢م، تاريخ الخول ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٣م، وقت الدخول: ٥م.

١٢٠- موقع التدريبات العقلية، مقال العلاقة بين العقل والعاطفة، ٢٠٢٣م، تاريخ الدخول: ٢٨/ ٥/ ٢٠٢٣م، وقت الدخول: ٥:١٥م.

١٢١- موقع صحيفة مكة، مقال العقل المنتج، د. صلاح معمار، ٢٠١٨م

١٢٢- موقع موضوع، مقال كيف يفكر عقل الإنسان، فاتن سعيد، ٢٠٢١م، تاريخ الدخول: ٢٥/ ٩/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٩:٠٠م

١٢٣- موقع مرسال، مقال العصف الذهني المعاكس، ٢٠٢٢م، تاريخ الدخول: ٢٦/ ٩/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٢:٠٠م

١٢٤- موقع منصة أريد، مقال كيفية اختيار الفكرة البحثية في البحوث الأكاديمية، باسم عبد الرحمن سليمان، ٢٠٢١م، تاريخ الدخول: ٢٤/ ٥/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٩:٢٧ص

١٢٥- موقع صحيفة الرأي، مقال ترويض النفس قبل التسامح، بدر رشيد العرادة، ٢٠١٧م، تاريخ الدخول: ٢٤/ ٩/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٨:٠٠ص

١٢٦- موقع صحيفة مال، مقال أهمية عدم امتداد التخصص، محمد الفهيد، ٢٠١٨، تاريخ الدخول: ٢٥/ ٩/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٩ ص

١٢٧- صفخة رشيد حميد السراي، الفيس بوك، مقال بعنوان (التخصص الدقيق والوحيد أم تعدد التخصصات) ٢ نوفمبر ٢٠٢٠م، تاريخ الدخول ٢٦/ ٩/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٨ص

١٢٨- صحيقة عكاظ، مقال بعنوان (جامعاتنا وامتداد التخصص إلى أين نتجه)، مشاعل باطرفي، ٢٥ أكتوبر ٢٠١٩م، تاريخ الدخول ٢٧/ ٩/ ٢٠٢٢م، وقت الدخول: ٦ ص

١٢٩- نقاش بعنوان الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته نعمة أم نقمة، سارة إبراهيم، ١٥/ ٧/ ٢٠٢٢م

١٣٠- موقع تعلم جديد، مقال (كل ما يجب أن تعرفه عن نظرية الذكاءات المتعددة)، الحسين أوباري، ٥/ ٦/ ٢٠١٤م، تاريخ الدخول ٢٨/ ٩/ ٢٠٢٣م، وقت الدخول: ٨ ص

١٣١- موقع صحيفة سبق الإلكترونية، الدباسي بـــ" كتاب الرياض": السعودية من الدول السباقة لحماية الملكية الفكرية من استغلال الذكاء الاصطناعي، محمد صبح، ٤أكتوبر ٢٠٢٣م،٢١:٥م.

١٣٢- صفحة أ.د. صالح الدوسي، منصة إكس (تويتر سابقا)

١٣٣- صفحة أ.د. سامي السنيدي، منصة إكس (تويتر سابقا)

١٣٤- صفحة د. سعود ين موسى الصلاحي، منصة إكس (تويتر سابقا)

١٣٥- صفحة المدرب مناع محمد القرني، موقع الفيس بوك

١٣٦- صفحة نور الدين هواري، موقع الفيس بوك

١٣٧- صفحة عبد الله لافي، منصة إكس (تويتر سابقا)

١٣٨- صفحة د. حزام بن سعود السبيعي، منصة إكس (تويتر سابقا)

١٣٩- القناة العلمية د. علي موسى هوساوي، تلجرام

١٤٠- قناة الباحث حمد القحطاني، تلجرام

١٤١- قناة د. عبد الله دخيل الله المنتشري، تلجرام

١٤٢- قناة أ.د. خالد بن منصور الدريس، تلجرام

١٤٣- قناة مناهج البحث وأدوات النشر العلمي بإشراف د. رشيد المدور، تلجرام.

١٤٤- قناة جامعة الرسائل العلمية، تلجرام

١٤٥- قناة كتب في البحث العلمي، تلجرام

١٤٦- قناة المناقشات العلمية بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، تلجرام

١٤٧- قناة د. محمد خطاب، تلجرام

١٤٨- قناة منصة إيفاد، تلجرام

١٤٩- قناة بوابة الأحداث العلمية، تلجرام

١٥٠- قناة الجمعية العلمية SASAR، تلجرام

١٥١- قناة نادي الاقتصاد الإسلامي، تلجرام

القنوات التليفزيونية

١٥٢- قناة صاد الفضائية، لقاء التحول الرقمي للحج والعمرة، ضيف اللقاء د. مختار جابي، أدار اللقاء د. خالد العتيبي، ٢٠٢٣م.

١٥٣- قناة مكة الفضائية: لقاء وقف الخيرات، ضيوف اللقاء: د. علي موسى هوساوي، أ/ مصطفى عمر، أدار اللقاء أ/ عبد العزيز ظفر، قناة مكة الفضائية، ٢٠٢٢م.

ملاحق الكتاب

"نحو بناء استراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث"

الملحق (١)

هذا عنوان لمحاضرة قدمها أ.د. طريف شوقي فرج، في المؤتمر العلمي الأول لقطاع شؤون التعليم والطلاب بجامعة بني سويف، ٢٠١٦م، وقد تناول في تلك المحاضرة المحاور الآتية:

- **المحور الأول:** مقدمة حول أهمية استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث.
- **المحور الثاني:** المسلمات التي تقوم عليها استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث.
- **المحور الثالث:** أبعاد استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث.

تحدث في المحور الأول عن عدة نقاط، منها:

١- تشجيع الطالب إلى إنتاج معارف جديدة، وعدم الاكتفاء بالتعرف وفهم المعارف التي انتجها الآخرون.

٢- تبني الطالب أنماطاً متعددة ومتكاملة من التفكير التي تساعده على فهم المعرفة الإنسانية والإضافة إليها.

٣- تحسين نوعية حياة البشر من خلال تركيز أبحاث الطلاب على حل المشكلات التي تواجه المؤسسات الرسمية والخاصة.

٤- بناء الشخصية الإيجابية لدى الطالب

٥- زيادة معدلات النشر الدولي وبراءات الاختراع

٦- وضع التوجه الراهن لجامعاتنا لأن تكون جامعات بحثية، موضع التطبيق، مثلما الحال في الجامعات الدولية المتقدمة.

أما المحور الثاني فقد تحدث فيه عن عدد من المسلمات الاستراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث، من تلك المسلمات:

١- إن تحويل الطالب إلى باحث يتطلب في المقام الأول تدريبه على أنماط من التفكير المنطقي والإبداعي، وليس فقط الإمكانيات المادية.

٢- إن بناء استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث يعني إدارة منظومة المتغيرات المحيطة في نسق متفاعل ييسر تحقيق أهدافها.

٣- يجب أن تطبق استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث في كل أنحاء الوطن مثلما ينتشر الأكسجين في الغلاف الجوي.

٤- إن عائد استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث سيجعل حياة المواطن العادي أفضل على المدى القصير والمتوسط والبعيد.

٥- يجب أن تكون المؤسسات المجتمعية المتعددة مهنية لاستيعاب مخرجات استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث.

٦- استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث تسير وفق هرم الارتقاء المعرفي التالي:

أما المحور الثالث فتحدث فيه عن أبعاد استراتيجية تحويل الطالب إلى باحث، وهي:

١- بناء العقلية البحثية مع التركيز على عدد من المهارات منها: التفكير متعدد الرؤى، التفكير الناقد في التعامل مع مصادر المعلومات، تنمية مهارات الإبداع الشخصي والبحثي، الإدارة الفعالة للعلاقات الإنسانية وتنمية روح الفريق، الإدارة الفعالة للعقل(الوقت-الانفعال-الأفكار-القرارات-الأفعال)، الالتزام الأخلاقي والأمانة العلمية.

٢- تعديل اللوائح وطرق التدريس: مثل تعديل اللوائح بما يسمح بإعطاء وزن نسبي أكبر للأنشطة البحثية، بدء مشروعات التخرج من سنوات مبكرة وليس في السنة النهائية، تدريب أعضاء هيئة التدريس على أساليب التدريس الإبداعي لتواكب التوجه البحثي للطلاب، السماح للطلاب الباحثين بالسفر لحضور مؤتمرات ودورات تدريبية بالخارج أو الداخل كمتطلب دراسي، إلحاق الطلاب الباحثين بالفرق البحثية بوصفه نشاطا دراسيا.

٣- التفاعل العلمي المجتمعي: مثل دعوة أعضاء المؤسسات المجتمعية للمشاركة في الأنشطة العلمية للاستفادة من خبراتهم، توجيه أنشطة الطلاب البحثية لحل ما يواجه مؤسسات المجتمع من مشكلات بصورة نظامية لتوطيد أواصر التفاعل البحثي المجتمعي، إعداد برامج تدريبية تخصصية لتلبية احتياجات المؤسسات الإنتاجية والخدمية بما يزيد احتمال توظيف الطلاب فيها، توفير مقرات لمؤسسات إنتاجية بالمراكز البحثية بالجامعات لتحويل نتائج أبحاث الطلاب إلى منتجات ذات عائد استثماري.

٤- دعم بحوث الطلاب: مثل عمل مسابقات للطالب الباحث وتمويل البحوث الفائزة وتوفير الدعم المناسب لها فنيا ومادياً، دعوة المؤسسات المحيطة بالجامعة

لاقتراح أفكار لمشروعات التخرج يمكنهم الاستفادة منها لاحقا، دعوة الطلاب لإنشاء بنك للأفكار المبدعة الكفيلة بتطوير المجتمع.

٥- الارتقاء بمعدل النشر الدولي وبراءات الاختراع للطلاب: مثل تحفيز الطلاب على نشر أبحاثهم في المجلات العالمية ومنحهم مكافآت نشر تبعاً للمعامل التأثيري للمجلة، عقد دورات تدريبية لتوعية الطلاب بأخلاقيات كتابة الأبحاث العلمية وكيفية تجنب الانتحال والسرقات العلمية، نشر ثقافة الابتكار في مجتمع الجامعة، إعداد قاعدة بيانات للطلاب المخترعين، وتأسيس منتدى إلكتروني لهم يمكنهم من التواصل، محلياً ودولياً مع الجهات المستفيدة، إنشاء مركز لتنمية مهارات الطلاب على التفكير الإبداعي في مجال البحث العلمي، طرح مسابقات تنافسية لدعم أفكار الطلاب البحثية المبدعة المتوقع أن ينتج عنها براءات اختراع ذات مردود تطبيقي، توعية الطلاب المخترعين بكيفية حماية حقوق الملكية الفكرية طبقاً للقانون، وتعريفهم بأن تسجيل البراءة لا يمنع من النشر الدولي، قيام وحدات دعم براءات الاختراع في الجامعات بمتابعة إجراءات تسجيلها بأكاديمية البحث العلمي، وتسويقها لدى الجهات المستفيدة، تكريم المخترعين على مستوى الجامعات وعلى المستوى القومي.

٦- رعاية التطبيقات البحثية: مثل التواصل مع المؤسسات المعنية للاستفادة من الأفكار والجهود البحثية للطلاب لتطوير وحل المشكلات التي تعانيها مؤسساتهم، حماية الجامعة لحقوق الملكية الفكرية والتطبيقات العملية الناتجة عن بحوث الطلاب، السماح للطلاب الباحثين بالاستفادة من الإمكانيات المعملية المتاحة بالجامعة، تنظيم منتديات تجمع بين الطلاب الباحثين ومسؤولي المؤسسة الإنتاجية والخدمية للاطلاع على الأفكار المبدعة لهؤلاء الطلاب.

٧- التواصل الدولي مع الجامعات: مثل عقد اتفاقيات شراكة مع الجامعات والمؤسسات الدولية المانحة لتنظيم أوجه التعاون والمنح البحثية للطلاب الباحثين، استقطاب الأساتذة الزائرين لعمل حلقات تدريبية وإلقاء محاضرات ـ ابتعاث الطلاب الباحثين إلى الجامعات المتميزة لدورات تدريبية قصيرة المدى، إشراك الطلاب الباحثين في المؤتمرات والندوات المشتركة داخلياً وخارجياً مع الجامعات المصنفة دولياً، استضافة طلاب باحثين من جامعات دولية وتبادل الخبرات معهم.

"عند القيام بمهمة أو عمل لابد من تحديد بداية العمل ونهايته زمنياً"

الملحق (2)

من الخطوات الإرشادية التي قدمها سام هورن في كتابه (التركيز مهارتك الثمينة للتميز والإبداع)، حيث أرشد إلى أهمية تحديد بداية العمل ونهايته زمنياً عند القيام بمهمة أو عمل، وأشار بأنه عندما لا يركز الشخص على مشروع معين، يكون ذلك أن عقله لم يعط موعدا محددا لإنهاء المشروع، فمثلاً عندما يقول الواحد (يتوجب علي أن أنهي هذا التقرير) فإن هذا يعتبر أمنية أكثر منه أمراً للعقل للتركيز، ولكن إذا قال : (سأبدأ العمل في استخراج الفواتير المطلوبة من الساعة التاسعة وحتى الساعة الحادية عشرة والنصف) فإن هذا يعتبر أمراً واضحاً للعقل بالعمل .

عندما يحدد الإنسان لنفسه تاريخاً محدداً لبداية مشروع ونهايته، فإنه يحدد لنفسه فترة زمنية أقل مما هو متوقع لإنهاء المشروع. لماذا؟ لأن العمل يتمدد أو يتقلص حسب الفترة الزمنية المخصصة له. عد بذاكرتك إلى مرحلة الدراسة الثانوية، هل تذكر أن أحد المعلمين عين ورقة بحث لطلابه منذ بداية الفصل الدراسي، وحدد لهم آخر موعد لتسليمها مع نهاية الفصل الدراسي؟

متى بدأت كتابة البحث؟

أغلب الظن أن معظم الطلاب بدأ كتابة البحث قبل أسبوع أو أسبوعين فقط من المهلة المحددة.

اتجه المعلمون الآن لتحديد البحوث قبل أسبوعين فقط من موعد التسليم.

صحيح أن تلقوا شكاوى كثيرة من الطلاب بقصر المهلة المحددة، ولكن تبين في المقابل أن المعلمين حصلوا على بحوث أفضل من طلابهم.

لقد استطاع المعلمون بهذه الطريقة أن يساعدوا طلابهم على التركيز بشكل أفضل بزرع حس الحاجة الماسة للاستعجال.

ولا يمكن أن يسمح هؤلاء الطلاب لشيء أن يشتت عقولهم عن بحثهم نظراً للمهلة الزمنية المحددة.

"حوافز الإبداع العلمي"

الملحق (3)

من الموضوعات التي تناولها د. أحمد بن علي القرني، في كتابه (الإبداع العلمي).

أشار في بداية الأمر إلى مقصوده من حوافز الإبداع العلمي: أي الأمور التي تساعد الإنسان في عمله الإبداعي، وتوصله إلى أفضل النتائج وأحسن العوائد، كما أنها تحفزه وتنشطه وتعينه على المتابعة، وقد ذكر خمسة حوافز، هي:

أولاً: الحوافز المادية والمعنوية، سواءً كانت من الدولة أو من المجتمع، وتتمثل في العديد من الأمور، منها:

١- توفير الضروريات والحاجيات والماليات الشخصية للمبدع من مال وسكن وأمن وخدمات وغيرها؛ وذلك حتى يتفرغ للعمل والإنتاج، فإن الذهن المشغول لا يمكن أن يتوفر على عمل فضلاً عن أن يبدع.

٢- توفير الجو العلمي الملائم سواءً من حيث الزمان أو المكان أو المقدرات؛ لأن هذا أدعى إلى صفاء الذهن واجتماع الفكر عند المبدع، مع ما يساند هذا من صحة في البدن وهمة في النفس.

٣- تمكين العالم من تخصصه الذي يرتاح إليه ويبدع فيه، والسماح لكل إنسان بالتأليف أو التدريس في المجال الذي يجد نفسه فيه، فإن هذا يساعد على الإبداع، فلا يصلح أن يكون مبدأ الحاجة أو الوجاهة أو الاتكالية أو زيادة الحوافز هو المقدم، بل الرغبة والإقبال على العلم.

٤- تقدير المبدعين ورفع منزلتهم في الناس، بحيث يكونون في محل الصدارة والتقدم على من سواهم.

ثانياً: المنافسة الشريفة، وهذا أمر محمود حث عليه الشرع في الخير، فقال تعالى في صفة المؤمنين أصحاب الجنة (يسقون من رحيق مختوم، ختمه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون) (المطففين: ٢٥-٢٦)

ثالثاً: الصدمة النفسية، وهو أمر يحصل للإنسان، ربما في موقف عابر أو مجلس حافل، فيوقظ إحساسه ويهز شعوره هزاً عنيفاً، فيكون سبباً وسنداً لإبداعه وتألقه وتفوقه، فإن النفس الإنسانية فيها طاقات هائلة، ربما بقيت خامدة هامدة، حتى يأتي ما يثيرها ويخرجها، وهو ما يسمى بالصدمة النفسية الشعورية، وهو سلاح ذو حدين، ربما أدى بالإنسان إلى الهلاك، وربما كان دافعاً له إلى الإبداع والتألق-إذا كان متحلياً بالشجاعة.

رابعاً: الزمان والمكان، وهما عنصران مساعدان وليسا أساسيين.

خامساً: الاهتمام بالصحة والنشاط، أي: الطعام والرياضة.

الملحق (٤)

من الموضوعات التي تحدث عنها د. أحمد بن علي القرني، في كتابه (الإبداع العلمي)، وضح في بداية حديثه أنه يقصد بالعوائق، الأمور التي تعيق عملية الإبداع وتكون سبباً في تعطيل المبدع عن عمله، أو أنها – على الأقل– تكدر الإبداع أو تؤخره، وهذه المعوقات بعضها بسبب المبدع نفسه، وبعضها يرجع إلى طبيعة الواقع والمجتمع الذي يعايشه.

أشار د. أحمد القرني، إلى ثمانية عوائق، على النحو الآتي:

أولاً: عدم تقدير المبدع.

عدم تقدير المبدع يؤدي إلى الإضرار بالمبدع نفسه، ويؤدي إلى الإضرار بعملية الإبداع أيضاً، وبالتالي يعود الضرر على المجتمع والأمة.

ثانيا: عدم الثقة بالنفس.

وهذا مسلك في العلم منكور، فإن الذي لا يثق بعلمه وعقله ومواهبه، لا يمكن أن يلج طريق الإبداع والابتكار؛ لأنه طريق يحتاج إلى شجاعة وإقدام، كحاجته إلى البحث والتأمل والنظر، ولعل الذي أودى بهذه الثقة وأخمد جدوتها أمران:

الأمر الأول: مقولة تشأت قديماً ولاكتها الألسن، وانتشرت كالوباء بين أهل العلم، وهي: ما ترك الأول للآخر شيئاً.

ولكن هل وجدت هذه الكلمة صدى عند المبدعين؟ كلا! بل توارد العلماء على إبطالها جيلاً بعد جيل، ورعيلاً بعد رعيل، حتى أوردوها الحفرة، وسنوا عليها التراب!

فهذا الجاحظ يقول: وقد قالوا: ليس مما يستعمل الناس كلمة أضر بالعلم والعلماء، ولا أضر بالخاصة والعامة، من قولهم ((ما ترك الأول للآخر شيئاً))

وقال ابن عبد البر: قالوا: لا كلمة أضر بالعلم والعلماء والمتعلمين من قول القائل: ما ترك الأول للآخر شيئا.

إذاً فليس المقياس هو مقياس القدم والمعاصرة، فيرفع القديم لقدمه، ويخفض المعاصر لجدته، كلا! وإنما المقياس هو الجودة والإتقان وحسن الأثر، والحكمة ضالة المؤمن.

وعليه فصواب هذه العبارة أن يقال: كم ترك الأول للآخر! كما قال أبو تمام.

الأمر الثاني: دعوى إغلاق باب الاجتهاد / لقد مر على الأمة فترة غير قصيرة ألغي فيها الاجتهاد وأغلق بابه، خصوصاً في العصور المتأخرة، عصور الانحطاط، وخلدت فيه الأمة للتقليد البليد، بل وتعصبت له، فتلبدت المشاعر وخمدت جذوة الاجتهاد والابتكار.

ثالثا: دخول العالم في غير فنه.

وهذا أمر يدرك مما سبق، فقد اشترطنا سلفاً التخصص، وهو أن يستفرغ الإنسان جهده في فنه الذي مالت إليه، ولا تغره نفسه بالدخول في فن لا يعرفه مهما بلغ ذكاؤه، ومهما بلغت ملكاته وحذقه، لئلا يقع في تناقضات واضطرابات وهو لا يشعر.

إن الداخل في غير فنه لا يزيد ذلك الفن إلا أو هاماً وتناقضات.

رابعاً: توقف الإنسان عند مرحلة من العلم وانقطاعه دونها.

وذلك بأن يصيبه اليأس؛ لأنه لم يصل إلى نتيجة؛ فيؤدي به ذلك إلى الإحباط، بل ربما إلى كراهية العلم نفسه! وغالباً ما يكون ذلك عند عدم إحسان الاختيار للفن المناسب، أو لأن برنامجه فيه غير منضبط، أو لأن خطة العمل فيه غير محكمة ولا مترابطة.

إن العالم لابد أن يكون متحلياً بالصبر والجلد، وإلا فإنه سوف ينقطع في منتصف الطريق وربما قبل ذلك، ولقد ضرب السلف أروع الأمثلة في الصبر على مشاق الطلب وشدائد التحصيل.

خامساً: اضطراب المنهج.

سادساً: النقد السلبي المدمر:

وهذا يقتل الطموح والإبداع في الإنسان المبدع؛ لأن النقد قسمان:

١- نقد إيجابي، هدفه بيان الأخطاء والتنبيه عليها لتلافيها، لا تحطيم الأشخاص، والوقيعة في الأعراض، وهو عزيز في هذا العصر!

٢- نقد سلبي، هدفه التشنيع والتقريع والتشهير، وهو الذي يبلد الإحساس، ويمسخ المواهب، ويعطل القدرات، ويجعل الإنسان خائفاً يترقب، أكبر همه كيف ينجو إذا نجا! فلا يكتب ولا يتكلم ولا يناقش ولا يراجع خوفاً من النقد الجائر، لأن الألسن والأقلام له بالمرصاد! وما خارت النفوس، وضمرت العقول، وماتت الهمم إلا بمثل هذا النقد، ويقف وراء هذا النقد غالباً الحسد والأنانية!

سابعاً: المصائب والشواغل التي تحل بالنفس أو الذهن -اللذين هما آلة الإبداع- فتعطلهما:

فإن الإنسان إذا اشتغلت نفسه بمصيبة تنزل به أو تحل قريباً من داره، تولد عنده هم وغم وضيق وكدر، أو أصابته آفة في ذهنه وعقله، وكل ذلك عائق عن الإبداع.

إن العامل الأقوى في الإبداع هو استجماع الفكر وتركيز الذهن، وهذا يتلاشى تحت وطأة الألم ومطارق الكرب، وكثير ما يصاب الإنسان بذهول أو اختلاط أو حتى بوفاة نتيجة خبر مؤلم أو حادث مؤلم.

قال ابن حزم: إن أعجبت بعلمك فاعلم أنه لا خصلة لك فيه، وأنه موهبة من الله مجردة وهبك إياها ربك تعالى، فلا تقابلها بما يسخطه، فلعله ينسيك ذلك بعلة يمتحنك بها، تولد عليك نسيان ما علمت وحفظت! ولقد أخبرت عن عبد الملك بن طريف – وهو من أهل العلم والذكاء واعتدال الأحوال وصحة البحث- أنه كان ذا حظ عظيم من الحفظ عظيم، لا يكاد يمر على سمعه شيء يحتاج إلى استعادته، وأنه ركب البحر فمر به فيه هول شديد أنساه ما كان يحفظ، وأخل بقوة حفظه إخلالاً شديداً لم يعاوده ذلك الذكاء بعد! وأنا أصابتني علة فأفقت منها وقد ذهب ما كنت أحفظ إلا ما لا قدر له فما عاودته إلا بعد أعوام.

ثامناً: عدم الإخلاص في العمل:

والمقصود بالإخلاص هنا معناه الأوسع، وهو التجرد من الرغائب النفسية والمآرب الشخصية، أو بعبارة أخرى: الإقبال بتجرد على العلم والعمل، وهذا العموم بطبيعة الحال يدخل فيه كل الناس دون تمييز، ولكن أهل الإسلام ينفردون بتوجيه هذا الإخلاص لله وحده دون سواه، حتى يحصل لهم الأجر، وهو أحد شروط قبول العمل كما هو معلوم.

"مهارات القراءة ودورها في السيطرة على تراكم المعلومات البحثية"

الملحق (٥)

من الموضوعات التي طرحها د. علي موسى هوساوي، في كتابه (نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية)، حيث يقول: إن إتقان الباحث لمهارات القراءة المختلفة تساعده في السيطرة على تراكم المعلومات البحثية بإذن الله تعالى، ثم أشار إلى عدد من أنواع القراءة التي ذكرت من قبل بعض الأكاديميين والمتخصصين، فيرى الدكتور أحمد شلبي (١٩٨١،٦٩): أن القراءة البحثية تمر بثلاث مراحل:

١- **القراءة السريعة:** يقوم الباحث بقراءة الفهرس قراءة فاحصة، ثم يختار من الفهرس ما يمس موضوعه بشكل مباشر أو غير مباشر، ففي مرحلة القراءة السريعة يكون تحديد الموضوعات التي سيقرأها الباحث هو الهدف الأساسي للاطلاع ويدخل في هذه المرحلة أيضاً التعرف على الكتاب بقراءة موضوعاته أو فصوله قراءة سريعة، حيث يحدد الباحث قيمة الكتاب، فقد تكون الموضوعات بالفهرس جذابة ولكن الحديث عنها في الكتاب سطحياً، وعلى هذا فالباحث في هذه المرحلة يستبعد بعض الكتب إذا كان مستواها ضعيفاً أو موضوعاتها ليست ذات صلة بموضوع البحث.

٢- **القراءة العادية:** في هذه المرحلة يقرأ الباحث الموضوعات التي حددها للقراءة في بعض الكتب ويختار منها الاقتباسات التي تتصل بموضوع بحثه.

٣- **القراءة العميقة:** وهي قراءة بتركيز وعمق للأبحاث الرصينة ذات الصلة الوثيقة بموضوع البحث، فيحاول الباحث أن يستفيد باتجاهات تلك الأبحاث ويختار منها ما ينير له طريقه.

أما المستشار القانوني الدكتور عبد القادر الشيخلي (٨١،٢٠٢١) فيرى أن أهم أنواع القراءات للباحث القراءة الدقيقة أو القراءة المنهجية العميقة، وهي قراءة متأنية ومنهجية، يقوم الباحث من خلالها بفحص كل عبارة أو نص أو جملة، ثم يتأمل تلك النصوص، حتى يتمكن من استيعاب جوانب موضوعه الخاص وعناصره الداخلية.

ويضيف الشيخلي، وفي أثناء القراءة المنهجية العميقة ينبغي أن يقوم عقل الباحث بتحليل ما يقرأ تحليلاً موسعاً ومعمقاً، وكذلك يربط كل جزئية سبق أن قرأها في كتاب أو بحث مع الجزئية التي يقف عليها، فالباحث العلمي قارئ متبصر ومتأمل ومتدبر لكل صغيرة وكبيرة من المعلومات أو الحقائق أو الأفكار أو الآراء، فيجب أن تختلف القراءة المنهجية العميقة عن قراءة القصص أو الروايات أو الصحف اليومية.

ويؤكد الشيخلي بأن الباحث يحتاج إلى إعادة ما قرأه جملة وتفصيلاً؛ لأن كل قراءة تتخزن منها في عقله، ومن خلال تكرار القراءة فإن التخزين يتكثف بشكل يسرع من إنضاج عقل الباحث في الإحاطة بالموضوع إحاطة تامة، فيعيش مع الموضوع في أيامه ولياليه.

يقول الدكتور حسين صبري (٤٦،٢٠٠٩)" يقسم الخبراء المختصون بعلم مناهج البحث القراءة البحثية إلى أنواع مختلفة، لكن القراءة بغرض البحث العلمي ينبغي أن تتم عبر خطوات ثلاث:

الخطوة الأولى/ قراءة اطلاع: وتتم قبل اختيار موضوع البحث، والهدف منها أن يمتلك الباحث وفرة من المعلومات تيسر عليه مشقة اختيار الموضوع.

الخطوة الثانية/ قراءة فاحصة: وتتم بعد اختيار موضوع البحث، وتكفي أن تطرح على الباحث الفروض الموجهة لآليات بحثه العلمي.

الخطوة الثالثة/ قراءة تحليلية: وتتم عند جمع البطاقات العلمية، وتتصل اتصالاً وثيقاً ومباشراً بمشكلة البحث.

وقد أشار أحد المتخصصين إلى عدد من المحاذير التي يجب أن يتجنبها الباحث خلال عملية القراءة وجمع المعلومات، نوجزها فيما يأتي:

١- التعلق بمعلومات غير مكتملة أو غير واضحة المعالم.

٢- إهمال الآراء والحقائق التي تخالف توجهات الباحث السابقة.

٣- النظر إلى الموضوع من زاوية واحدة

٤- الاستعجال الذي يؤدي إلى الخطأ في الفهم والاستنتاج.

٥- لوي أعناق النصوص من أجل إثبات هدف معين يعتقد الباحث صحته.

٦- عدم التمييز بين الحقائق والفرضيات..

٧- عدم التمييز بين الاقتباس المباشر للمعلومات وتلخيصها.

٨- إهمال توثيق مصادر المعلومات.

البرنامج الزمني لإعداد الرسالة العلمية

الملحق (٦)

من الموضوعات التي طرحها الدكتور وليد بن سعد الزامل، في كتابه (١٠٠ خطأ شائع في البحوث والرسائل العلمية من واقع التجربة الذاتية)

وقد ذكر في بداية حديثه عن الموضوع بأن الباحث قبل أن يبدأ بإعداد رسالته العلمية يجب أن يرسم لنقسه برنامجاً زمنياً واضحاً يمثل الطريق الذي سوف يسلكه منذ كتابة المقترح البحثي وحتى مناقشة الرسالة.

ثم أشار بأن العديد من طلاب الدراسات العليا والباحثين يبدؤون بكتابة مسودات الرسالة دون تحديد إطار زمني أو يمكن الالتزام به، وفي الجانب الآخر، يحدد بعض الطلاب برنامجاً زمنياً ولكنه لا يلتزمون به فهو مجرد برنامج شكلي غير قابل للتنفيذ، إن أهم سمات الباحث المتميز قدرته على إدارة الوقت، فهو يعرف كيف ومتى ينجز مسودات الرسالة واضعاً في عين اعتباره خططاً بديلة لتلافي أي نقص أو قصور طارئ.

- يجب أن يدرك الباحث أن بحث الرسالة يختلف كلياً عن البحوث المقدمة في المقررات النظرية لكونه غير مرتبط بإطار زمني محدد لتسليم ويقع على عاتق الطالب تحديد هذا الإطار بالتشاور مع المشرف والالتزام به، وهو أمر لم يعتد عليه الطالب في حياته الأكاديمية، نتيجة لذلك قد يجد الطالب نفسه وقد أضاع فصولاً دراسية متتالية لإنجاز جزئيات بسيطة لا يتطلب إنجازها عادة الكثير من الوقت.

- إن تطوير وإدارة برنامج زمني لإنجاز الرسالة العلمية يختلف تبعاً لاجتهاد الطالب، ونوعية البحث المقدم والدرجة العلمية (ماجستير أو دكتوراه).
- يبدأ البرنامج الزمني لإعداد الرسالة منذ بداية دخول الطالب لبرنامج الدراسات العليا.
- يتكون برنامج الماجستير المتضمن للرسالة العلمية عادة من سنتين مقسمتين على أربعة فصول دراسية أو ستة فصول بما فيها الفصول الصيفية، وتعتبر فترة الإنجاز المثالية لبرنامج الماجستير هي ثلاث سنوات، كما يمكن للطالب إنجاز البرنامج بفترة زمنية أقل من ذلك.
- يكرس الطالب جهده في السنة الدراسية الأولى من برنامج الماجستير في القراءات المتعددة ضمن المجال البحثي المثير لاهتمامات الطالب.
- **يمكن أن يكون البرنامج الزمني لإنجاز رسالة الماجستير على النحو الآتي:**

١- مرحلة القراءة ومراجعة الأدبيات.

٢- مرحلة تحديد المجال البحثي المثير للاهتمام.

٣- كتابة مقترح مصغر.

٤- الاتفاق مع المشرف.

٥- كتابة المقترح البحثي.

٦- مناقشة المقترح البحثي واعتماده.

٧- البدء بإعداد الرسالة.

٨- إعداد مسودة الفصل الرابع (النتائج).

٩- إعداد مسودة الفصل الخامس (مناقشة النتائج).

١٠- إعداد مسودة الرسالة كاملة مع المراجعة النهائية.

١١- تسليم الرسالة النهائية، تشكيل لجنة المناقشة.

١٢- مناقشة الرسالة.

١٣- التسليم النهائي للرسالة بعد التعديل.

١٤- التخرج.

إن البرنامج الزمني لإنجاز رسالة الدكتوراه يختلف تبعاً لمتطلبات البرنامج الأكاديمي، وطبيعة البحث بالمقارنة مع رسالة الماجستير.

- يتكون البرنامج الأكاديمي لمرحلة الدكتوراه في معظم الجامعات من ثلاث سنوات كحد أدنى.
- فترة خمس سنوات تعد مثالية لمرحلة الدكتوراه على أن يتكون البرنامج الزمني من ثلاثة فصول دراسية بما فيها الفصل الصيفي.
- **يمكن أن يكون البرنامج الزمني لإنجاز رسالة الدكتوراه على النحو الآتي:**

١- مرحلة المقررات النظرية: وتتكون غالباً من سنتين دراستين يتناول الطالب فيها مجموعة من المقررات النظرية ودورات في البحث العلمي حسب الجامعة.

٢- اجتياز متطلبات البرنامج.

٣- اجتياز الامتحان الشامل: التحضير لهذا الامتحان يتطلب قراءات متعمقة في المجال البحثي خلال السنة الأولى والثانية.

٤- كتابة المقترح البحثي.

٥- اعتماد المقترح البحثي.

٦- البدء بإعداد رسالة الدكتوراه.

٧- إعداد مسودة الفصل الرابع (النتائج).

٨- إعداد مسودة الفصل الخامس (الاستنتاجات).

٩- إعداد مسودة الرسالة مع المراجعة النهائية.

١٠- تسليم الرسالة -تشكيل لجنة المناقشة.

١١- مناقشة الرسالة.

١٢- التسليم النهائي للرسالة بعد التعديل.

١٣- التخرج

.

"مراجعة بحثك"

الملحق (٧)

" مراجعة بحثك ": أحد الموضوعات التي تناولها رون فراي في كتابه (كيف تكتب بحثا)، وقد تحدث عن خطوتين لمراجعة البحث على النحو الآتي:

الخطوة الأولى / التركيز على المعنى: هذه الخطوة تتم من خلال قيام الباحث بما يأتي:

١- التأكد من انسياب بحثه والانتقال بسهولة من قطعة إلى قطعة ومن جملة إلى أخرى.

٢- تنظيم أفكاره ومعلوماته جيداً.

٣- توضيخ النقاط الغامضة.

لابد أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة عند مراجعة المسودة التقريبية، منها:

- -هل أفكاري واضحة تنتقل بطريقة منطقية من نقطة إلى أخرى؟
- -هل كل معاني الجمل والقطع الحوارية واضحة؟
- -هل كل جملة تحقق هدفاً أو تدعم نقطة؟
- -هل دعمت استنتاجاتي بأدلة قاطعة، أبحاث، أمثلة، إحصائيات.. الخ؟
- -هل تحتوي المسودة على مجموعة من الأدلة، فقرات من خبراء، آراء العلماء، تجارب شخصية، أمثال تاريخية؟
- -هل لدي مقدمات واستنتاجات قوية؟

- -هل كتبت بأسلوبي الخاص وكلماتي الخاصة أم أنني اقتبست بعض الجمل والفقرات من مؤلفين آخرين؟
- -هل شرحت موضوعي بوضوح؟
- -هل اقنعت القارئ بأن فرضي جائز وصحيح؟

بعد ذلك عليك أن تسأل صديقاً أو أحد أفراد أسرتك أن يقرأ البحث واسأل عن أي جزء غير مفهوم أو الأشياء التي تبدو غامضة ثم ضع علامات في مسودتك لمعالجة تلك المشاكل.

الخطوة الثانية / قم بعمل مفصل: في هذه الخطوة يتعامل الباحث مع هذه الأشياء مثل: بناء الجمل، القواعد، الترقيم، الهجاء.. الخ

يجب أن يضع الباحث أي تصحيح بلون مختلف في المسودة.

"الجديد في كيفية الحكم على مستوى البحوث العلمية"

الملحق (٨)

" الجديد في كيفية الحكم على مستوى البحوث العلمية ": من الموضوعات التي تحدث عنها الأستاذ الدكتور سيد الهواري، في كتابه (دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه)، وقد توصل من واقع خبرته في الإشراف على رسائل الماجستير والدكتوراه ومن واقع مشاركته في اللجان العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين والأساتذة، إلى عشرة أسس يمكن استخدامها لتقييم البحوث العلمية، هي على النحو الآتي:

١- الأصالة والابتكار: الأصالة مرتبطة بالابتكار، فالابتكار قد يكون في الفكرة أو في أسلوب البيانات والربط بينها وقد يكون الابتكار في الوصول إلى نتائج جديدة تتميز بإضافة جديدة في مجالات البحث أو تطبيقاته.

٢- الأمانة العلمية: إن الأمانة العلمية هي الإشارة إلى مصدر كل فكرة وكل نص وكل بيان وكل رقم وكل شكل وكل جدول، على أن يشمل ذلك اسم المرجع أو المصدر واسم مؤلفه واسم ناشره، ومكان النشر وتاريخه ورقم الطبعة، من الأمانة العلمية أيضا عدم كتابة مراجع كبيرة في البحث دون الاستفادة منها في المتن، إن ذلك نوع من التضليل العلمي، فنلاحظ بعض الباحثين قاموا بنقل مراجع من بحوث أخرى أو من الإنترنت ووضعوها دون قراءتها والاستخلاص منها.

٣- سلامة عنوان البحث.

٤- سلامة غرض المشكلة: إن عرض المشكلة بشكل سليم يعكس وضوحها عند الباحث.

٥- سلامة صياغة الفرضيات: إذا كانت المشكلة واضحة في ذهن الباحث وتم صياغتها بشكل جيد فإنها لابد أن تؤدي إلى وضع فرضيات لحلها.

٦- سلامة عرض الدراسات السابقة: من الأهمية بمكان أن يظهر الباحث سيطرته على الدراسات السابقة المرتبطة ارتباط وثيقا بالبحث الذي يقوم به؛ لأن الهدف في النهاية أن يقدم عملاً أصيلاً مبتكراً فيه إضافة جديدة سواءً كانت فكرة أو أسلوباً جديداً، مغايراً للأفكار والأساليب التي تبنتها الدراسات السابقة.

٧- سلامة العينة وعمق التحليل: يلعب حجم العينة دوراً محورياً في سلامة البحث.

٨- سلامة النتائج والتوصيات: لابد من ارتباطهما بأهداف البحث ومعالجاته.

٩- سلامة اللغة والجوانب الشكلية.

١٠- حداثة المراجع وارتباطها بالبحث.

"أسئلة مختارة لتقييم مشروع رسالة دكتوراه"

الملحق (٩)

ذكر الأستاذ الدكتور سيد الهواري في كتابه (دليل الباحثين في إعداد البحوث العلمية لمرحلة الماجستير والدكتوراه)، ٨٠ سؤالاً لتقييم مشروع رسالة دكتوراه، منها ما يأتي:

١- هل يحدد العنوان موضوع البحث بكل دقة؟

٢- هل يعكس العنوان غرض البحث؟

٣- هل تصور الباحث عن المشكلة واضحا؟

٤- هل هناك إثبات أن هناك حاجة ماسة للدراسة؟

٥- هل توضح الدراسة أنه سيكون لها تطبيقات نظرية أو عملية؟

٦- هل يقدم عرض المشكلة ربطاً بالإجراءات والأساليب التي ستتبع؟

٧- هل هناك ربط بين المشكلة وبين البيانات التي سيتم جمعها؟

٨- هل عرض المشكلة يتفق مع عنوان الرسالة؟

٩- -هل تم تحديد أنواع ومصادر المعلومات المطلوبة للانتهاء من الرسالة؟

١٠- التعرف على البيانات المرتبطة بكل جزء من أجزاء الرسالة؟

١١- هل مصادر البيانات تعطي وعداً بأنها ستقدم المعلومات المطلوبة؟

١٢- هل تم عمل ضمانات للتأكد من أن البيانات التي سيتم جمعها موثوق فيها؟

١٣- هل تم تحديد مجتمع أو مجتمعات البحث التي سيتم اختيار العينة منها؟

١٤- هل تم تحديد طريقة اختيار العينة؟

١٥- هل تم إيضاح الأسباب التي من أجلها يتم اختيار الصفات المطلوبة إثباتها؟

١٦- هل تم تحديد أساليب جمع البيانات؟

١٧- هل الأساليب الإحصائية التي تم اختيارها ملائمة للفرضية الرئيسة أو السؤال الرئيس؟

١٨- هل تم وصف المجتمع الذي ستطبق عليه الدراسة؟

١٩- هل تحوي مراجعة الدراسات المرتبطة مقدمة توضح غرض تلك الدراسات البحث؟

٢٠- هل تم تحديد معايير لاختيار الدراسات التي يتم مراجعتها؟

٢١- هل يوضح الباحث كيفية تحسين البحث الحالي بمقارنته مع الدراسات المرتبطة؟

٢٢- هل تم اختيار الدراسات السابقة بشكل انتقائي لما هو مرتبط بموضوع البحث فقط أو بطريقته المنهجية؟

٢٣- هل توضح مراجعة الدراسات المرتبطة الفرق بين الدراسات المرتبطة بشكل مباشر بالبحث وتلك المرتبطة بشكل بعيد؟

٢٤- هل الدراسات السابقة شاملة بمعنى أنها تحوي من مختلف العلوم التي تكون تكاملاً في المعرفة وبالتالي تعطي معنى للبحث؟

٢٥- هل انتهت مراجعة الدراسات المرتبطة بملخص مختصر ومفيد من أبعاد مختلفة؟

٢٦- هل تحديد المعاني للمصطلحات والأفكار بحيث يستوعبها الشخص العادي؟

٢٧- هل تم إعطاء اهتمام لبرمجة الأحداث اللازمة للانتهاء من البحث؟

٢٨- هل تم إعطاء عناية كافية لحجم البحث والوقت الكافي للكتابة على الحاسب الآلي والمراجعة والتصحيح؟

٢٩- هل تقدير الوقت يأخذ في الحسبان عادات الباحث ودقته؟

٣٠- هل الجدول الزمني يتفق مع القوانين واللوائح الجامعية؟

٣١- هل الشكل المعروض به المشروع متفق مع الدليل المقبول عادة؟

٣٢- هل مشروع الرسالة سهل القراءة، مرتب منطقياً، واضحاً في المعنى والمنهج؟

٣٣- هل قواعد اللغة والتراكيب اللغوية مقبولة؟

٣٤- هل مشروع الرسالة مرتب كالتالي: أهمية الموضوع، تحديد المشكلة، تصميم المنهج، الدراسات السابقة، المصطلحات ونطاق البحث، الجدول الزمني، المراجع؟

٣٥- هل الأفكار مرتبة منطقياً في فهرست الرسالة؟

٣٦- هل طريقة كتابة الهوامش والمصادر في الجداول تتمشى مع النمط المقبول؟

٣٧- ملاحق لاستيعاب التوثيق بدلاً من حشرها في المتن؟

٣٨- هل المراجع مكتوبة بشكل كامل ودقيق؟

٣٩- هل قائمة المراجع تعكس حالة العلم الراهن؟

٤٠- هل حجم مشروع الرسالة مقبول؟

"معايير تقويم البحث"

الملحق (١٠)

من الموضوعات التي طرحها د. ذوقان عبيدات، في كتابه (البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه)، حيث أشار في البداية أنه من المهم أن نلاحظ أن نتائج أي بحث علمي ليست حكماً نهائياً قاطعاً أو مسلمات لا تناقش، فلابد من فحص البحث العلمي وإخضاعه لمعايير تقويمية قبل الثقة به والالتزام بنتائجه، فالأبحاث الجامعية التي يعدها الطلاب في مجال الدراسات العليا تخضع لعملية تقويم شاملة يشارك بها عدد من المهتمين بشؤون البحث العلمي في موضوع الدراسة، كما أن موضوعات هذه الأبحاث، سواءً أكانت الأبحاث العلمية أبحاثاً جامعية أم غير جامعية فإن عملية تقويمها تتم من خلال ما يأتي :

أولاً: تقويم موضوع الدراسة.

ثانياً: تقويم أسلوب الدراسة.

ثالثاً: تقويم شكل الدراسة.

فيما يأتي توضيح لأبرز المعايير المتعلقة في كل مجال من هذه المجالات:

أولاً: تقويم موضوع الدراسة:

يمكن القول هنا: إن الأسئلة الآتية يمكن أن تساهم في تقويم مشكلة البحث:

١-هل تتسم هذه المشكلة بالحداثة والابتكارية؟

٢-هل لهذه المشكلة قيمة علمية؟

٣-هل ستنعكس نتائج هذه المشكلة على جمهور واسع؟

٤-هل يمكن أن تؤدي هذه المشكلة إلى دراسات جديدة؟

ثانياً: تقويم أسلوب الدراسة:

إن أسلوب البحث يحدد قيمة هذا البحث، فإذا اعتمد الباحث أسلوباً علمياً في تحديده لمشكلته وتخطيط إجراءاته وتنفيذها وتحليل نتائجها، فإن ذلك يعطي البحث قيمة علمية كبيرة وفيما يلي بعض المعايير المتعلقة بأسلوب الدراسة:

١-معايير تحديد المشكلة.

٢-معايير تخطيط إجراءات الدراسة.

٣-معايير تنفيذ الدراسة.

٤-معايير تحليل النتائج.

فيما يأتي تفصيل لهذه المعايير:

١-معايير تحديد المشكلة:

- هل تحدد المشكلة مجال الدراسة وموضوعها؟
- هل تتسم بالوضوح والتحديد؟
- هل تم التعبير عن المشكلة بعبارات أو أسئلة دقيقة؟
- هل تم تحديد المشكلة في ضوء نتائج الدراسات السابقة؟
- هل اتضحت المشكلة؟
- هل تم تحديد المشكلة في ضوء مسلمات معينة؟

٢-معايير تخطيط إجراءات الدراسة:

- هل تم وضع خطة للبحث؟
- هل تحتوي الخطة على مسلمات خاصة بالبحث؟
- هل تمت صياغة الفروض بطريقة سليمة؟

- هل كانت الفروض كافية لتفسير مشكلة البحث؟
- هل تم وضع الإجراءات المرتبطة بفحص الفروض؟
- هل تم تحديد أدوات البحث؟
- هل تم تحديد الاختبارات والمقاييس اللازمة؟
- هل تم تحديد أسلوب فحص الفروض؟
- هل تم تحديد مصطلحات الدراسة؟

٣-معايير تنفيذ الدراسة:

- هل تم اختيار عينة ممثلة؟
- هل تم تجريب الأدوات والاختبارات التي استخدمها الباحث؟
- هل تم ضبط العوامل المؤثرة في المتغير التابع؟
- هل استخدم البحث طرقاً مناسبة لإثبات الفروض؟
- هل سار البحث وفق تسلسل أسئلة الدراسة؟
- هل تمت الإجابة على جميع أسئلة الدراسة؟
- هل تم فحص الفروض جميعها؟
- هل تم استخدام مراجع ومصادر حديثة؟
- هل تم استخدام مراجع أساسية كافية؟

٤-معايير تحليل نتائج الدراسة:

- هل تم عرض النتائج بشكل واضح؟
- هل تم استخدام الجداول أو الرسوم في عرض النتائج؟
- هل تم تحليل النتائج بطريقة موضوعية؟

- هل استخدم الباحث لغة البحث العلمي في تحليل النتائج؟
- هل اعتمد الباحث على أدلة كافية للوصول إلى النتائج؟
- هل هناك خلط بين الآراء والحقائق؟
- هل هناك ربط بين الأسباب والنتائج؟
- هل ترتبط النتائج بمجريات الدراسة؟
- هل برزت شخصية الباحث في تحليله للنتائج؟
- هل كانت تعميمات البحث منطقية ومرتبطة بالنتائج؟
- هل اقترحت الدراسة القيام بأبحاث أخرى؟

ثالثاً: شكل الدراسة:

بعض الأسئلة المتعلقة بشكل الدراسة:

- هل اتخذت الدراسة شكلاً مرتباً وأنيقاً؟
- هل قسمت الدراسة إلى فصول أو أبواب مناسبة؟
- هل استخدمت الدراسة عناوين واضحة؟
- هل تم تسجيل المراجع بطريقة سليمة؟
- هل هناك قائمة بالمراجع والمصادر المختلفة؟
- هل تخلو الدراسة من الأخطاء المطبعية؟
- هل استخدمت الدراسة لغة عربية واضحة وبسيطة؟
- هل كان حجم الدراسة معقولاً؟

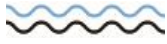

"خطوات تصميم الاستبيان"

الملحق (١١)

من الموضوعات التي تطرق لها د. ذوقان عبيدات، في كتابه (البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه)، حيث ذكر المراحل التي يمر بها تصميم الاستبيان على النحو الآتي:

١- تحديد هدف الاستبيان في ضوء أهداف الدراسة وفي ضوء صياغة مشكلة البحث الرئيسة.

٢- تحويل السؤال الرئيس إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية إذ يرتبط كل سؤال فرعي بجانب من جوانب مشكلة البحث.

٣- وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل موضوع من موضوعات الاستبيان، ولنأخذ فيما يلي مثالاً عملياً على هذه الخطوات:

حدد أحد الباحثين مشكلته بالسؤال الآتي:

- ما اتجاهات المعلمين نحو الإشراف في الأردن؟

إن الباحث في صياغته لهذا السؤال يكون قد مر بالخطوة الأولى وحدد مشكلة البحث في سؤال عام ومحدد، وعليه الآن أن ينفذ الخطوة الثانية من خطوات صياغة الاستبيان وهي تحويل هذا السؤال إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية التي تمثل موضوعات الاستبيان، وفيما يلي بعض هذه الأسئلة:

- ما اتجاهات المعلمين نحو زيارات المشرفين؟
- ما اتجاهات المعلمين نحو إنتاجية الإشراف؟

- ما اتجاهات المعلمين نحو أدوار المشرف التربوي؟
- ما اتجاهات المعلمين نحو عملية أدوار المشرف التربوي؟

إن هذه الأسئلة تمثل موضوعات الاستبيان، والمطلوب من الباحث أن يضع أسئلة فرعية على كل موضوع منها، فلو أخذنا اتجاهات المعلمين نحو زيارات المشرفين، فإن الباحث يضع عليها عددا من الأسئلة، مثل:

- هل تعتقد أن هذه الزيارات كافية؟ نعم لا
- هل تشعر بفائدة هذه الزيارات؟ نعم لا
- هل تشعر بوجود أهداف محددة للزيارات؟ نعم لا
- هل ترغب في تكرار هذه الزيارات لك؟ نعم لا
- هل تدفعك الزيارة إلى تحسين أسلوبك؟ نعم لا

وهكذا يعد الباحث مجموعة أخرى من الأسئلة يغطي بها موضوعات الاستبيان كافة، وبذلك يكون قد انتهى من إعداد الصورة الأولية للاستبيان، إن هذه الأسئلة الفرعية التي يتكون منها الاستبيان تسهم بشكل واضح في الإجابة عن سؤال الدراسة الأول المتعلق بمشكلة البحث.

- يقوم الباحث بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاستبيان بتجريب الاستبيان على عينة محددة من المجتمع الأصلي للبحث، وذلك للتأكد من وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض ثم يجري عليها التعديلات في ضوء الملاحظات التي يتلقاها من أفراد العينة، كما يمكن للباحث أن يعرض الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم بفقراته ومدى وضوحها وترابطها وملاءمتها للاستخدام.

- يحتوي الاستبيان في صورته النهائية على جزأين مهمين هما : مقدمة الاستبيان وفقراته، يوضح الباحث في مقدمة الاستبيان الغرض العلمي للاستبيان ونوع المعلومات التي يحتاج إليها من الذين سيجيبون عن الاستبيان، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية والصريحة على فقراته، ويطمئنهم على سرية المعلومات وعدم استخدامها لأغراض إدارية قد تنعكس سلبا على المفحوصين، كما يوضح الباحث مدى ما سيقدمه المفحوص من فائدة لاستكمال هذا البحث والوصول إلى معرفة الحقيقة، كما تشمل المقدمة توضيحاً لطريقة إجابة المفحوصين على فقرات الاستبيان، أما فقرات الاستبيان فتشمل أسئلة الاستبيان كافة، مع الإجابات التي توضع أمام كل فقرة ليقوم المفحوص باختيار الإجابة التي يراها مناسبة.

يمكن بناء أو صياغة الاستبيان وفق الأشكال الثلاثة الآتية:

١- **الاستبيان المغلق:** وهو الاستبيان الذي يطلب من المفحوص اختيار الإجابة الصحيحة من مجموعة من الإجابات مثل: نعم، لا، كثيراً، قليلاً، نادراً.

- إن الاستبيان المغلق يساعد الباحث في الحصول على معلومات وبيانات أكثر مما يساعد على معرفة العوامل والدوافع والأسباب، ولكن لهذا الشكل ميزة واضحة وهي سهولة إجابة أسئلته، فهو لا يتطلب وقتاً طويلاً من المفحوص، أو لا يطلب من المفحوص أن يكتب شيئاً من عنده.

٢- **الاستبيان المفتوح:** وهو الاستبيان الذي يترك للمفحوص حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل مما يساعد الباحث على التعرف إلى الأسباب والعوامل والدوافع التي تؤثر في الآراء والحقائق، ولكن يؤخذ على هذا الشكل أن

المفحوصين لا يتحمسون عادة للكتابة عن آرائهم بشكل مفصل ولا يمتلكون الوقت الكافي للإجابة عن أسئلة تتطلب منهم جهداً، كما أن الباحث يجد صعوبة في دراسة إجابات المفحوصين وتصنيفها بشكل يساعده للإفادة منها.

٣- **الاستبيان المغلق المفتوح:** يتكون هذا الشكل من أسئلة مغلقة يطلب من المفحوصين اختيار الإجابة المناسبة لها، وأسئلة مفتوحة تعطيه الحرية في الإجابة.

يراعي الباحث أثناء صياغته وبنائه للاستبيان عدداً من القواعد والمعايير التي تتعلق بصياغة أسئلة الاستبيان، وترتيب الأسئلة وتبويبها، والقواعد العامة التي تتعلق بشكل الاستبيان وأهدافه وفيما يأتي توضيح لأهم هذه القواعد:

أ) قواعد عامة:

١- يفترض ألا يكون الاستبيان طويلاً بحيث تتطلب إجابته جهداً شاقاً ووقتاً طويلاً من المفحوص، فالاستبانات الطويلة لا يتحمس المفحوصين للإجابة عليها، وغالباً تهمل من قبل بعضهم.

٢- تجنب وضع أسئلة لا مسوغ لها وغير مهمة؛ لأن ذلك يشعر المفحوصين بعدم أهمية الاستمرار في الإجابة، وتفقد بعض المفحوصين الدافعية لاستكمال الإجابة.

٣- إن توجيه الأسئلة للتفكير العميق أو التي تتطلب تفكيرا معقدا قد يؤدي إلى نفور المفحوصين وانخفاض مستوى دافعيتهم للإجابة.

٤- إذا كان بالإمكان الحصول على المعلومات من مصادر أخرى كالسجلات والوثائق فلا داعي لأن يطلبها الباحث من خلال الاستبيان.

٥- التأكد من ارتباط كل سؤال في الاستبيان بمشكلة البحث وبتحقيق هدف جزئي يسهم في تحقيق أهداف البحث.

ب) قواعد تتعلق بصياغة الأسئلة:

١- صياغة الأسئلة بعبارات واضحة وكلمات لها معان محددة

٢- استخدام الكلمات العامة التي يتفق الناس على معانيها، والابتعاد عن الكلمات غير الشائعة أو الكلمات الفنية المتخصصة.

٣- أن تكون الجمل المستخدمة في صياغة الأسئلة قصيرة ومرتبطة بالمعنى.

٤- أن يحوي السؤال الواحد فكرة واحدة فقط، فلا يجوز حشد أكثر من فكرة في السؤال الواحد، وهذا مثال يوضح سؤالاً يحتوي على أكثر من فكرة:

- هل تؤيد زيادة ساعات الدوام الرسمي وتجديد أثاث المكتب؟ نعم لا
- إن مثل هذا السؤال قد لا يستطيع المفحوص أن يجد جواباً له، فقد يؤيد زيادة ساعات الدوام، ولكنه لا يؤيد تجديد الأثاث، ولذلك يمكن تصحيح هذا السؤال بتحويله إلى سؤالين:
- هل توافق على زيادة ساعات الدوام الرسمي؟ نعم لا
- هل تؤيد تجديد أثاث مكتبك؟ نعم لا

٦- لا تحاول وضع أسئلة تتطلب إجابات قد تشعر المفحوص بالحرج، أو أسئلة توحي للمفحوص باختيار إجابة معينة.

ج) قواعد تراعي في ضمان صدق الاستجابة:

١- وضع أسئلة خاصة توضح مدى صدق المفحوص، كأن توجه إليه أسئلة واضحة الإجابة ولا تحتمل أكثر من إجابة.

٢- وضع أسئلة خاصة ترتبط إجاباتها بإجابات أسئلة أخرى موجودة في الاستبيان.

د) قواعد تتعلق بترتيب الأسئلة:

١- البدء بالأسئلة السهلة التي تتناول الحقائق الأولية الواضحة المتعلقة بالسن والعمل والحالة الاجتماعية والدخل الشهري وغير ذلك.

٢- ترتيب الأسئلة بشكل منطقي متسلسل، فلا يجوز أن ينتقل المفحوص من موضوع إلى موضوع ثم يعود إلى الموضوع نفسه مرة أخرى، بل يحرص الباحث على أن يضع الأسئلة الخاصة بموضوع معين في وحدة واحدة متسلسلة في الاستبيان، وبعد انتهاء هذه الأسئلة يبدأ بالانتقال إلى أسئلة أخرى مرتبطة بموضوع آخر.

"الحالة الذهنية والنفسية للطالب في مرحلة كتابة الرسالة"

الملحق (١٢)

من الموضوعات التي طرحها أ.د. مازن فارس رشيد، في كتابه (المرشد إلى كتابة الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه دليل للأساتذة والطلاب)

قد يمر الطالب في أثناء إعداده لرسالته بحالات نفسية متقلبة، تتفاوت حسب المرحلة التي يكون فيها من مراحل كتابة الرسالة. وقد تتراوح هذه الحالات النفسية بين الشعور بالاكتئاب، إلى التشكك في قدرته على إنهاء الرسالة؛ الأمر الذي قد يدفعه إلى الإحساس بالقلق والإحباط وعلى تلاشي حماسه ووهن عزيمته للعمل.

وقد ينبع الشعور بالاكتئاب والقلق والإحباط بصفة عامة، من المشاعر السلبية التي قد يحملها الطالب تجاه الرسالة نفسها، وخصوصاً التشكك من مدى قدرته على تحقيق غايته في إتمام الرسالة بنجاح. فمن الأفكار المثبطة التي قد تراود الطالب في أثناء هذه المرحلة أن الموضوع الذي اختاره للرسالة غير مناسب. ولكن على الطالب أن يزيح مثل هذه الأفكار عن ذهنه، فليس هناك موضوع يمكن القول عنه أنه موضوع غير صحيح، لا سيما بعد إقرار لجنة الطالب خطة البحث. كذلك قد تراود الطالب أفكاراً مثل: إن البيانات التي حصل عليها خاطئة. ولكن على الطالب أن يتوقع أن بعض البيانات التي سيحصل عليها لن تكون موافقة تماما للفرضيات المبدئية التي وضعها. وفي بعض الأحيان قد يشعر الطالب بنضوب الأفكار، وعدم القدرة على الكتابة. ولكن ينبغي أن يعلم أن أغلب الناس يمرون بمثل هذه الحالات المؤقتة من " الانغلاق الذهني" خلال مشروعات الكتابة المطولة.

كذلك من المعتاد أن تراود الطالب أفكار بأنه لن يتمكن من إنهاء الرسالة، وأنه لا يزال عليه إنجاز كثير. ولكن على الطالب أن يتخلص من مشاعر التشكك بقدراته، ولا يسمح إطلاقاً لمثل هذه الأفكار السلبية أن تسيطر على تفكيره. وعليه أن يدرك أن لا شيء يمكن أن يصل إلى مستوى الكمال التام. وعليه في كل الأحوال، ألا يستسلم للنبوءات السلبية المحققة لذاتها، بل عليه أن يركز على ما يغذي ثقته بنفسه. وأن يواصل العمل على الرسالة يومياً وفقاً للجدول الذي أعده، ومقاومة أي إغراء بطرح الرسالة جانباً. وبطبيعة الحال بالإمكان (بل ويحبذ) أن يتخلل العمل أوقات من الراحة. وعلى الطالب أن يدرك أن كتابة الرسالة عملية طويلة، ولكن ليس ثمة داع للقلق بشأنها متى نظم وقته وجهده بوضع جدول وخطة للعمل يعمل من خلالها ويلتزم بكل ثبات وصرامة.

"إعداد جدول مبدئي للعمل على الرسالة"

الملحق (١٣)

اقترح أ. د. مازن فارس رشيد، في كتابه (المرشد إلى كتابة الرسائل العلمية للماجستير والدكتوراه دليل للأساتذة والطلاب)، أن يضع الطالب جدولاً زمنياً يساعده على توزيع وقته واستثماره على نحو مفيد. وقد أشار أن ظروف الطلبة وأحوالهم تختلف، ومن ثم فإن الجدول المناسب لكل طالب يختلف حسب ظروفه، كما أن الجدول المناسب لكل طالب يتوقف على طبيعة الدراسة التي يتناولها، ومدى إلمامه بجوانبها، قد تختلف طبيعة الدراسات التي يتناولها الطلاب، فبعض الرسائل يمكن إتمامها بشكل سريع نسبياً، بينما تتطلب أخرى وقتاً أطول نسبياً، كما أن الجدول يتأثر بالعادات الشخصية للطلبة، التي تختلف من شخص إلى آخر. ولكن رغم تباين ظروف الطلبة، واختلاف طبيعة دراستهم، وتغاير عاداتهم الشخصية، فإنه يمكن تقديم عدد من القواعد العامة التي يمكن أن تفيدهم، بصفة عامة في إعداد جداولهم الزمنية للعمل في مجال الرسالة.

- لابد من إعادة التأكيد على أنه كلما زاد الوقت المخصص يومياً للعمل على الرسالة، قلت المدة الإجمالية التي يحتاج إليها الطالب للانتهاء من رسالته، وكلما كان الطالب منضبطاً وملتزماً بما خطط له، قل الوقت الذي يحتاج إليه لإنهاء رسالته، والعكس صحيح. كذلك تتأثر جدولة الوقت بنوعية الرسالة التي يتوخاها الطالب، فكلما حدد الطالب معايير عالية لنوعية الرسالة، زاد الوقت الذي يحتاج إليه لإتمام الرسالة بصفة عامة.

- عند التفكير في إعداد الجدول الزمني اللازم للعمل على الرسالة، ينبغي في البداية تحديد نوعية المهمات التي يتطلبها إنجاز الرسالة، ثم تقدير الوقت اللازم لإتمام كل مهمة من تلك المهمات.
- على الطالب أن يراعي عند إعداد الجدول، المواعيد النهائية التي تحددها أنظمة الجامعة ولوائحها التي تحكم الرسائل الجامعية، ففي معظم الجامعات ثمة قواعد تحدد مواعيد نهائية لإتمام الخطة والرسالة، وغيرهما من الأمور ذات الصلة بهما. فيجب أن يكون الطالب ملماً بهذه المواعيد والقواعد، وأن يراعي الخطوط العريضة والتنظيمات المحددة التي تضعها جامعته بالنسبة إلى الرسالة، وأن يحرص على الوفاء بها.
- عند إعداد الجدول الزمني، يجب أن يكون الطالب واقعياً، ويراعي كل العوامل التي تؤثر في توزيع وقته. من أجل هذا، فمن الضروري أن يتسم الجدول بقدر من المرونة، فيأخذ في الحسبان الأحداث الطارئة غير المتوقعة التي قد يتعرض لها، وكذلك المدة التي يأخذها المشرف وأعضاء اللجنة للاطلاع على الأعمال التي يقدمها وإعادتها إليه مرة أخرى، وغيرها من الأمور التي قد تؤثر في تخطيطه لوقته في المجال. وذلك حتى يمكنه أن يضع جدولاً مناسباً، يتسم بالمرونة، يستطيع تطبيقه والالتزام به بكل انتظام.
- يحتاج الطالب إلى مساعدة أسرته وأصدقائه لإنهاء الرسالة في الوقت المحدد، لذا من المفيد أن يعلن الطالب جدوله للمحيطين به.
- ليس إعداد جدول زمني للعمل هو المهم، بل الأهم أن يسعى الطالب سعياً صادق العزم للالتزام به. ويستوجب ذلك قدرا كبيرا من الانضباط والتحكم بالذات، والتقيد بالجدول بكل ثبات وعزيمة، وعدم التسويف والتأجيل في بدء

المهمات عن الموعد المحدد لها، وعدم الاستغراق في أي نشاط أو الارتباط بأي موعد آخر في الوقت المخصص للعمل للرسالة. فالتأجيل والتسويف من أكثر المؤثرات السلبية على عزيمة الطالب. ولكن إذا أخفق الطالب مرة في الالتزام، فلا يعني ذلك نهاية الكون فعليه مواصلة المحاولة بتطبيق جدوله بكل عزيمة وثبات.

- فيما يأتي مثال للجدول الزمني لإعداد الرسالة، يمكن للطالب اتخاذه ليكون نموذجاً ودليلاً تقريبياً لتخطيط وقته أثناء كتابته للرسالة. ولكن على الطالب أن يراعي نوعية الرسالة التي يعمل عليها، فرسالة الدكتوراه تحتاج وقتاً أطول للإعداد أكثر مما تتطلبه رسالة الماجستير. كذلك عليه أن يأخذ في الحسبان أن هذه مجرد خطوط عامة تقريبية لإرشاده إلى إعداد الجدول الخاص به حسب ظروفه، فليس عليه الأخذ بها بحذافيرها:

١-قراءة تمهيدية واستطلاعية لتحديد الموضوع (شهرين).

٢-قراءة مركزة حول الموضوع (شهرين).

٣-كتابة الخطة وتقديمها للجنة (أسبوعين).

٤-مراجعة اللجنة للخطة (أسبوعين).

٥-تعديل الخطة وإعادتها للجنة (أسبوعين).

٦-مراجعة اللجنة للخطة (أسبوعين).

٧-استلام الخطة وتعديلها ومناقشتها واعتمادها رسمياً (أسيوعين).

٨-جمع المعلومات وإعادة كتابة الفصول الثلاثة الأولى (ثلاثة أشهر).

٩-تحليل البيانات (ثلاثة أسابيع).

١٠-كتابة النتائج والمناقشة والتوصيات (شهر).

١١-تسليم المسودة الأولية من الرسالة إلى اللجنة واستلامها مرة أخرة .

١٢-تعديل المسودة الأولية وتسليم النسخة النهائية (أسبوعين).

١٣-تحديد موعد مناقشة الرسالة (يعد ثلاثة أسابيع).

١٤-تسليم النسخة النهائية بعد المناقشة (أسبوعين).

ولعل من المستحسن إعداد جدول فيه تواريخ العمل على مراحل الرسالة المختلفة، مثلما هو مبين في المثال الآتي:

المثال (١،١) جدول مبدئي لتنظيم العمل في مجال الرسالة:

المهمـــة	المـدة المقترحـة
قراءة شاملة حول الموضوع	١يناير-٢٨فبراير
قراءة مركزة حول الموضوع	١مارس- ٣٠ إبريل
كتابة المسودة الأولى للخطة	١مايو - ٣١ مايو
كتابة المسودة الثانية للخطة	١يونيو-٣٠يونيو
جمع المعلومات وإعادة كتابة الفصول الثلاثة الأولى من الرسالة	١يوليو-٣٠سبتمر
تحليل البيانات	١أكتوبر-٣١أكتوبر
كتابة النتائج والمناقشة والتوصيات	١نوفمبر-٣٠نوفمبر
تقديم النسخة النهائية إلى المشرف واستعادتها وإعادة كتابتها	١ديسمبر -٣١ ديسمبر
تقديم النسخة النهائية من الرسالة لأعضاء اللجنة	١يناير
تعديل الرسالة وإعادة كتابتها	١٥يناير-٣١ يناير
تقديم النسخة النهائية إلى المشرف واللجنة	فبراير
المناقشة	٢٠ فبراير
تقديم النسخة النهائية	١مارس

وإلى جانب هذا الجدول يجبذ أن يضع الطالب مخططاً يومياً لأعماله اليومية التي ينبغي له القيام بها في مجال الرسالة.

"الخطوات المنهجية والتقنية لكتابة البحث العلمي"

الملحق (١٤)

من الموضوعات التي طرحت في كتاب دليل الباحث في البحث الاجتماعي للدكتور عدنان أحمد مسلم والدكتورة آمال صلاح عبد الرحيم.

أولاً: خطوات إعداد البحث:

تشمل عملية إعداد البحث العلمي خطوات عديدة هي:

١- اختيار الموضوع: وتتضمن هذه الخطوة جملة من الشروط، منها:

٢- الرغبة والاهتمام بموضوع معين.

٣- توافر المادة العلمية حول الموضوع(المراجع).

٤- أن يعالج مشكلة بحثية قابلة للبحث.

٥- أن يكون الموضوع محدداً بشكل دقيق؛ لأن في ذلك ابتعاداً عن الشطط والخروج عن الهدف المطلوب.

ثانياً: عناصر الموضوع:

وهي المواد أو الموضوعات التي يتضمنها البحث بحدوده الشاملة، وتسمى هذه المواد أو الموضوعات عناصر الموضوع (محتويات) وهي أنواع:

١-العناصر الرئيسة وهي العناصر الأكثر شمولية

٢-العناصر الفرعية وهي عناصر تتفرع من الرئيسة

٣-العناصر الثانوية وهي عناصر تتفرع من الفرعية

وهنا لابد من التأكيد على مجموعة من الشروط يجب أن تتوفر في عناصر الموضوع، منها:

١-ارتباط هذه العناصر بالعنوان.

٢-أن يتحقق فيها الانتقال من العام إلى الخاص.

٣-أن يتحقق فيها الربط أو الارتباط المنطقي والموضوعي.

ولابد من الإشارة أيضاً إلى بعض المسائل التقنية التي يجب أن تتوافر في العناصر، منها:

١-أن ترتب تحت عنوان المحتويات أو الفهرست

٢-أن تكون في بداية البحث أو نهايته

٣-أن تعنون على الشكل الآتي:

- مقدمة
- الباب الأول .....
  - الفصل الأول .....
    - أولاً.....
      - أ-.....
      - ب-.....
    - ثانياً.....
      - أ.....
      - ب.....
- إلخ... وهكذا
- وينتهي التبويب بخاتمة.

- يفضل في جميع الأبحاث أن تتضمن المحتويات مقدمة وهي دون ترقيم (ليس لها ترقيم محدد) وتنتهي بخاتمة.

وإذا اعتمدنا تقسيم الأبواب والفصول، فيجب أن تبدأ أولاً بالباب الأول، ويتضمن مجموعة من الفصول تعنون بالفصل الأول، الفصل الثاني وهكذا..

فيأتي الباب الثاني ويتضمن الفصلين الثالث والرابع.. إلخ

وفي كل فصل يجب أن يتضمن موضوعات تعنون بالترقيم الكتابي، أولا، ثانيا، ثالثا...إلخ، وكل موضوع إذا أردنا فروعا له يعنون بالأحرف الهجائية (أ-ب-ج... إلخ) وإذا أردنا أيضاً فقرات تتفرع عنها فتعنون بالأرقام الحسابية (١-٢-٣...إلخ) وإذا كان هناك فروع للأرقام الحسابية تعنون بالترقيم الحسابي المكرر

(١-١، ١-٢، ١-٣...إلخ)

والشكل الآتي يوضح المقصود

- المحتويات
- مقدمة
- الباب الأول .....
  - الفصل الأول .....
    - أولاً.....
      - أ).....
  - ١-.....
    - ١-١
    - ١-٢
    - ١-٣

- وهكذا للأرقام ٢،٣...إلخ

◉ الخاتمة

▱ وبعد الخاتمة: توضع الملاحق والفهارس، كفهرس الجداول، والأشكال التوضيحية، والموضوعات، والأعلام، والمراجع، والمحتويات.

ثالثا: الكتابة وكيفية الاستفادة من المصادر:

بعد تحديد الموضوع وعناصره المختلفة يبدأ الباحث بالكتابة حول هذه العناصر، وهنا نشير إلى أن التبويب الموجود تحت عنوان المحتويات يجب أن يتكرر نفسه في متن البحث عند الكتابة بدءا من المقدمة وانتهاء بالخاتمة.

وكي يكتب الباحث موضحاً مضمون عناصر بحثه عليه اتباع الطرائق الآتية:

١- طريقة النقل الحرفي من المصدر: وهو أن نعتمد عنصراً رئيساً أو فرعياً أو ثانوياً من مصدر معين.

وعند ذلك نضع رمزاً في نهاية العنصر المعتمد، ونشير إليه، أي المصدر في الهامش كالآتي:

أولاً: _____[1]

[1] اسم المؤلف: اسم الكتاب، الطبعة، مكان الطباعة، تاريخ النشر، الصفحة.

وإذا كان الكتاب مترجماً يذكر اسم المترجم بعد اسم الكتاب، وإذا كان بأكثر من طبعة تذكر الطبعة بعد مكان الطباعة مثلاً:

اسم المؤلف: اسم الكتاب، المترجم، المطبعة، رقم الطبعة، مكان الطباعة، تاريخ النشر، الصفحة.

٢- طريقة التصرف: وهي طريقة النقل الحرفي نفسها، ولكن يتصرف الباحث بمضمون العنصر المعتمد بالزيادة أو الحذف أو غير ذلك... ويشير إلى التصرف عند إثبات المصدر على النحو الآتي:

أولاً: _____[1]

[1] اسم المؤلف: اسم الكتاب، المطبعة، مكان الطباعة، تاريخ النشر، الصفحة (بتصرف).

٣- طريقة الاقتباس: وهي نوعان:

- النوع الأول: الاقتباس القصير: أي أن نعتمد من مصدر معين من فقرة إلى ثلاثة أسطر تقريبا وعند ذلك نفتح قوسين في مكان الاقتباس ونغلقهما عند الانتهاء ونضع الرمز فوق القوسين المغلقين ونشير إلى المصدر في هامش الصفحة.
- النوع الثاني: الاقتباس الطويل: وهو اعتماد أكثر من ثلاثة أسطر من مصدر معين، وعند ذلك نضع نقطتين في المكان المراد الاقتباس به ونعود إلى أول السطر ونترك مسافة قليلة ونفتح قوسين ونبدأ بالاستشهاد ونترك المسافة نفسها قبل نهاية السطر وعند الانتهاء نغلق القوسين ونضع الرمز ونشير إلى ذلك في هامش الصفحة أيضاً. وما يميز هذا النوع عن الأول هو أن تكون الفقرة المقتبسة على مستوى واحد ضمن الصفحة.

رابعاً: إثبات المصادر:

أي الإثبات العلمي للمصادر المستخدمة في البحث، والإثبات نوعان:

- النوع الأول: توثيق المصدر ضمن البحث أي في المكان الذي نستخدم فيه المصدر.
- النوع الثاني: في نهاية البحث (قائمة المصادر).

وعندما نريد إثبات المصدر ضمن البحث، في المكان المناسب، نضع المصدر بجميع أجزائه في هامش الصفحة (١) من اسم المؤلف حتى رقم الصفحة إذا كان المصدر كتابا. ويستخدم كاملاً عندما يستخدم لأول مرة فقط. وعند تكراره هناك أكثر من حالة:

- الأولى: إذا تكرر المصدر في الصفحة نفسها ودون أن يسبقه مصدر آخر فلا داعي لذكر أي شيء إلا كلمة المصدر السابق، مثلاً:

محمد عاطف غيث، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٧٩، ص١٠

المصدر السابق (وهنا إذا كان المصدر كما هو تماماً حتى رقم الصفحة) أما إذا كانت الصفحة مختلفة فنقول: المصدر السابق، ص ١١ مثلاً.

- الثانية: إذا تكرر المصدر بعد مصدر آخر جديد في الصفحة ذاتها، عند ذلك نذكر اسم المؤلف: واسم الكتاب، ورقم الصفحة فقط.

ويستخدم المؤلفون أكثر من طريقة في إثبات المصادر ضمن البحث، فمنهم من يضع الإثبات في هامش الصفحة كما بينا سابقاً.

ومنهم من يضعه في نهاية الفقرة التي اعتمدها مباشرة، ويذكر ضمن قوسين اسم كنية المؤلف ورقم الصفحة، أو اسم كنية المؤلف، والكتاب ورقم الصفحة إذا كان للمؤلف أكثر من كتاب واحد على الشكل الآتي:

"....." (السالم، ص ١٠)

ومنهم من يرقم المصادر بالأرقام الحسابية، ويضع عند الإثبات رقم المصدر فقط ورقم الصفحة مثلاً:

"....." (١، ص٥٠).

هذا بالنسبة للكتب، أما بالنسبة للدوريات (المجلات) والصحف فعند استخدامها توثق على النحو الآتي:

-الدورية(المجلة): نذكر اسم كاتب المقالة في المجلة: اسم المقالة، اسم المجلة، العدد، السنة، رقم الصفحة.

-أما الصحيفة (الجريدة) فأيضا نذكر اسم الكاتب: واسم الموضوع، واسم الصحيفة، العدد، السنة، الصفحة.

أما النوع الثاني: توثيق المصادر في نهاية البحث، وهنا يقوم الباحث بتبويب المصادر حسب الأحرف الهجائية لأسماء المؤلفين، ويضعها في فهرست المصادر في الصفحة الأخيرة من البحث أو قبل فهرست المحتويات إذا كان هذا الفهرست في النهاية، وتصنف هذه المصادر على الشكل الآتي:

أ) المصادر الأساسية: وهي الموسوعات والمعاجم وما شابه ذلك من مصادر رئيسة كتبت من قبل أصحابها. فمثلا كتاب مقدمة ابن خلدون يعد مصدراً أساسياً، أما ما كتب عن ابن خلدون ومقدمته فهو النوع الثاني، وهو:

ب) المصادر الثانوية: وهي الكتب المختلفة التي تكتب حول المصادر الرئيسة.

ج) الدوريات (المجلات).

د) الصحف والبيانات والتقارير والرسائل غير المنشورة، وعند إثبات المصادر هنا تذكر كاملة، كما أشرنا فيما سبق باستثناء رقم الصفحة، مثلاً: اسم المؤلف، اسم الكتاب، المطبعة، تاريخ الطباعة، السنة.

ه) المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت

خامساً: استخدام علامات الترقيم:

- النقطة (.): وتستعمل في الحالات الآتية:

في نهاية الجملة، في نهاية الفقرة، بعد المختصرات م.(ميلادي)، وهـ(هجري)، بعد القوس في التوثيق بطريقة جمعية علم النفس الأمريكية.

- الفاصلة (،): وتستعمل في الحالات الآتية:

بين الجمل المتعاطفة، بين الكلمات المترادفة في الجملة، بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم، بعد "نعم"، او "لا" جوابا لسؤال تتبعه الجملة، بعد أرقام السنة أو الشهر أو اليوم، بين اسم عائلة المؤلف، واسمه الأول، واسم الجد، بعد اسم الدورية ورقم المجلد، والصفحات.

- الفاصلة المنقوطة (؛): تستعمل في الحالات الآتية:

للفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون مترابطة، بين الجملتين المترابطتين، بعد جملة ما بعدها سبب فيها، في تعدد مصادر التوثيق.

- النقطتان الرأسيتان (الفوقيتان) (:): وتستعملان في الحالات الآتية:

بعد كلمة ذكر وقال خاصة عند الاقتباس، بين الشيء وأقسامه، قبل الأمثلة التي توضح القاعدة، قبل الجملة، أو الجملة المقتبسة، بعد مكان النشر في ترتيب قائمة المراجع.

- علامة الاستفهام (؟): وتستعمل في الحالات الآتية:

بعد الجملة الاستفهامية، بعد كل سؤال من تساؤلات الدراسة.

- علامة التعجب (!): وتستعمل في الحالات الآتية:

للتعبير عن إعجاب، أو استنكار أو رضى، بعد الجملة التي تبدأ بها، أو بنعم، أو بئس، وبعد الإغاثة.

- الشرطة (–): وتستعمل في الحالات الآتية:

في أول السطر في حال الحوار بين اثنين بدل تكرار الاسم، بين العدد والمعدود في أول السطر، بين الأرقام والحروف، بين أرقام الصفحات المتسلسلة في توثيق الدوريات في المراجع، في آخر الجملة.

- علامة التنصيص (الاقتباس) (" "): وتستعمل في الحالات الآتية:

في حالة الاقتباس المباشر، توضع بينهما المادة المقتبسة.

- النقاط الأفقية (.....): وتستعمل في الحالات الآتية:

للدلالة على مادة محذوفة في الاقتباس، بدلاً من عبارة إلى آخره ...إلخ.

"اختيار موضوع البحث" (المشكلة)

الملحق (١٥)

من الموضوعات التي طرحها الأستاذ الدكتور عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان، في كتابه (كتابة البحث العلمي صياغة جديدة)، وقد طرح عدة نقاط مهمة، منها:

١- إن إحساس الدارس الملح بوجود موضوع جدير بالدراسة، أو شعوره بوجود مشكلة يراد حلها، هما البداية المنطقية للقيام للحث علمي أصيل.

٢- أثبتت التجربة بين طلاب البحوث بأن الذين يتوقفون إلى اختيار الموضوعات بأنفسهم يكونون أكثر تفوقاً، ونجاحاً، وسعادة بالعمل من أولئك الذين يفرض عليهم بحث معين.

٣- الطريقة العلمية في التوصل إلى اختيار موضوع بحث مناسب أن يتخير الباحث مجموعة من المصادر، والكتب في حقل التخصص، متنوعة بين قديم، وحديث، تمثل مدارس فكرية متنوعة، ومناهج علمية مختلفة، يعكف على تأملها، ودراسة موضوعاتها بتأن وروية، ولن تخونه هذه الدراسة، والبحث. سيجد بعد ذلك قائمة طويلة بعناوين كثيرة، يلقي بعد ذلك عليها نظرة فحص، واختيار؛ ليقع اختياره على أحدها مما يتوقع فيه مجالاً واسعاً للبحث، والكتابة.

٤- حسن اختيار الموضوع، أو المشكلة هو محور العمل العلمي الناجح، وليضع الباحث في اعتباره أنه سيكون محور نشاطه، وبؤرة تفكيره لسنوات عديدة، بل ربما كان قرين حياته إذا استمرت نشاطاته الفكرية في اتجاهه، وليتوخ في

الاختيار ما يتوقعه من فوائد علمية في مجال التخصص، أو أهمية اجتماعية تعود بفوائدها على المجتمع، تستحق ما يبذل له في وقت، وجهد ومال، فالمهم في هذه المرحلة ((أن تتخير وتحصل على موضوع له فائدته، وقيمته العلمية في مجال التخصص، وأن تضع في الاعتبار كل الاحتمالات المتوقعة قبل البدء، ومن حيث مناسبته للزمن المقدر لمثل هذه المرحلة الدراسية، وأن تكون هذه بداية لدراسة أوسع)).

٥- ((... كثيراً ما يستهوي الطالب موضوع جذاب، ولكن يتبين له أنه محدود للغاية، فلا يصلح لبحث طويل ينال عليه درجة علمية، وإنما قد يصلح لأن يكون موضوعاً لمقال ينشر في إحدى المجلات المتخصصة، وكثيراً ما يغير الطلبة موضوعات أبحاثهم بعد أن يكتشفوا ذلك، ولكن بعد أن يكونوا قد صرفوا وقتاً، وجهداً كان أولى بهم أن يبذلوه فيما يعود عليهم بالنفع عليهم ...))

٦- في سبيل اختيار موفق لدراسة موضوع علمي يستحسن أن يتفادى الباحث: الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف؛ حيث أنها بحاجة إلى فحص وتمحيص، ومن الصعب للباحث أن يكون موضوعياً في الوقت الذي تكون فيه الحقائق، والوقائع مختلفاً فيها؛ إذ ليس البحث مجرد عرض آراء المخالفين، والمؤيدين فقط.

- ▭ على الباحث أن يتفادى كذلك الموضوعات العلمية المعقدة التي تحتاج إلى تقنية عالية؛ لأن موضوعات كهذه ستكون صعبة على المبتدئ في هذه المرحلة.

- على الباحث أن يتفادى أيضاً الموضوعات الواسعة جداً أو الضيقة جداً والموضوعات الغامضة والموضوعات التي يصعب العثور على مادتها العلمية.

٧- على الباحث أن يلتمس في نفسه مدى توافر الكفاءة العلمية؛ لأن دراسة أي بحث من البحوث العلمية يتطلب مستوى علمياً معيناً، وسيكون لهذا دوره الكبير في الإحاطة بالموضوع، وتحديد زمن دراسته.

٨- على الباحث أن يلتمس في نفسه مدى توافر الرغبة الصادقة في البحث.

٩- اختيار الموضوع لا يعني تلقائياً تحديده، وبخاصة في الموضوعات العلمية، ذات العلاقة بأكثر من علم، أو فن، وحتى الموضوعات المختصة بعلوم معينة، فإنها بحاجة إلى العناصر المطلوب دراستها. فلابد أولاً قبل كل شيء من صياغة الموضوع، أو (المشكلة) صياغة تبين منها أبعاده، طبيعته، عناصره، الإشكالات حوله، من كل هذه الأمور مجموعة يتوصل الباحث إلى تحديد الموضوع، أو المشكلة بصورة دقيقة، ومنها ينطلق إلى وضع خطة البحث.

١٠- من المسلم به أن هذه المرحلة تعد من أصعب المراحل، وبخاصة بالنسبة للباحث المبتدئ، ومما يساعده على التغلب عليها:

أولاً: قراءة كل ما له صلة بالموضوع، أو (المشكلة) من البحوث، والكتابات، بحيث يصبح على إلمام تام بكل ما كتب حولها، أو في مجالها.

ثانياً: الاستفادة من الخبرات العلمية التي اكتسبها الباحث خلال السنين من القيام بعمل من الأعمال إذا كان ذا صلة بموضوع البحث، أو المشكلة، مما يهيئ له كفاءة علمية جيدة في البحث.

ثالثاً: البحوث الماضية التي سبق للباحث القيام بها.

▱ أما الباحث المبتدئ فإن استيعابه قراءة المكتوب في الموضوع، أو المشكلة يعطيه الثقة بأهمية البحث، وأنه جدير بالدراسة.

١١- البحث الجيد هو الذي يمد الباحث بالكثير من الأفكار، ويثير تساؤلات أكثر مما يقدم من إجابات.

"نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية"

الملحق (١٦)

النموذج الذي ابتكره واقترحه د. علي موسى هوساوي، في كتابه (نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية)، من أجل مساعدة الباحثين في اختيار المعلومات التي تخدم أهداف أبحاثهم بين الكم الهائل من المعلومات التي أفرزتها الثورة المعلوماتية والتكنولوجية، وقد احتوى النموذج على خمسة عناصر، هي كالآتي:

١- **صلة:** أي التأكد بأن المعلومات التي يختارها الباحث لها صلة بموضوع البحث.

٢- **هدف:** التأكد من أن المعلومات التي اختارها الباحث تحقق ما يريد أن يصل إليه من أهداف بشكل أفضل من غيرها.

٣- **موثوقة:** التأكد من دقة المعلومات وأنها مأخوذة من مصادر موثوقة.

٤- **ومن الدقة:** أن تكون المعلومات حديثة وخصوصاً في بعض المجالات التي تتحدث بشكل سريع.

٥- **غير مكررة:** التأكد من عدم تكرار المعلومات التي لا تضيف جديداً.

٦- **إعادة صياغة وتلخيص:** إعادة صياغة المعلومات التي تحتاج إلى إعادة صياغة أو تلخيص الفكرة مع الحفاظ على جوهر الفكرة للنص الأصلي.

بالإضافة إلى النموذج تطرق أيضاً لبعض الموضوعات التي لها صلة بموضوع السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، منها:

١- لململة شتات النفس من الناحية المعرفية.

٢- المراجع وصفحات وفصول البحث والدراسات السابقة وسؤال متكرر عن أعدادها.

٣- أولى خطوات السيطرة على تراكم المعلومات البحثية.

٤- أركان ومراحل وأدوات البحث العلمي.

٥- البحث العلمي ودرجات الكتابة.

٦- لغة الكتابة البحثية.

٧- كيفية التعرف على المصادر المعتمدة للبحث.

٨- تصنيف المعلومات البحثية.

٩- مهارات التلخيص والاقتباس وتوظيف المادة العلمية في البحث.

١٠- كيفية كتابة المعلومات في مرحلة قراءة المراجع.

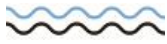

فهـرس الموضوعـات

المقدمة	٩
مفاهيم اصطلاحية	١١
الفصل الأول: العقل البشري	
العقل البشري	١٨
المبحث الأول: مفهوم العقل	١٩
المبحث الثاني: أقسام العقل البشري	٢١
المبحث الثالث: كيف يفكر عقل الإنسان؟	٢٣
المبحث الرابع: منظومة القدرات العقلية	٢٥
المبحث الخامس: خطوات في بناء العقل	٢٩
المبحث السادس: نشاطات العقل	٣٧
المبحث السابع: القدرات العقلية ونظرية الذكاءات المتعددة	٣٩
أنشطة مقترحة	٤٤
الفصل الثاني: التفكير مفهومه وأهميته وخصائصه	
المبحث الأول: التفكير مفهومه وأهميته	٤٧
المبحث الثاني: مستويات التفكير	٥٢
المبحث الثالث: نظريات التفكير	٥٧
المبحث الرابع: معوقات التفكير الفعال	٥٩
المبحث الخامس: أخطاء في التفكير	٦٠
المبحث السادس: مهارات التفكير وأنماطه	٦١
المبحث السابع: مهارات التفكير الشامل	٧٣

المبحث الثامن: التفكير طرق اكتسابه وبرامج تعليمية	٨٨
أنشطة مقترحة	٩٦
الفصل الثالث: نموذج ترويض الأفكار البحثية	
العنصر الأول: عصف وتصنيف	١٠٠
العنصر الثاني: ارتباط واهتمام	١٠٨
العنصر الثالث: فائدة وتطبيق	١١٦
العنصر الرابع: أهمية وإضافة	١١٨
العنصر الخامس: صياغة عنوان	١٢٣
العنصر السادس: كتابة خطة	128
أمثلة واقعية لعناوين وموضوعات بحثية قُدمت لأصحابها بعد توفيق الله سبحانه وتعالى إلى بحث علمي، وواقع عملي.	١٣٦
هل يمكن استخدام الذكاء الاصطناعي للوصول إلى البيانات والأفكار البحثية؟	١٤٧
أنشطة مقترحة	١٥٧
الخاتمة	158
ملاحق الكتاب	
الملحق (١) نحو بناء استراتيجية لتحويل الطالب إلى باحث	١٧٢
الملحق (٢) عند القيام بمهمة أو عمل لا بد من تحديد بداية العمل ونهايته زمنياً	١٧٧
المحلق (٣) حوافز الإبداع العلمي	١٧٩
الملحق (٤) عوائق الإبداع العلمي	١٨١
الملحق (٥) مهارات القراءة ودورها في السيطرة على تراكم المعلومات البحثية	١٨٥
الملحق (٦) البرنامج الزمني لإعداد الرسالة العلمية	١٨٨
الملحق (٧) مراجعة بحثك	١٩٢
المحلق (٨) الجديد في كيفية الحكم على مستوى البحوث العلمية	١٩٤

المحلق (٩) أسئلة مختارة لتقييم مشروع رسالة دكتوراه	١٩٦
الملحق (١٠) معايير تقويم البحث	١٩٩
المحلق (١١) خطوات تصميم الاستبيان	٢٠٣
المحلق (١٢) الحالة الذهنية والنفسية للطالب في مرحلة كتابة الرسالة	٢٠٩
الملحق (١٣) إعداد جدول مبدئي للعمل على الرسالة	٢١١
المحلق (١٤) الخطوات المنهجية والتقنية لكتابة البحث العلمي	٢١٥
المحلق (١٥) اختيار موضوع البحث (المشكلة)	٢٢٤
المحلق (١٦) نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية	228
فهرس الموضوعات	٢٣٠

المؤلف في سطور

د. علي موسى هارون هوساوي

- ولد ونشأ وتعلم التعليم العام بمكة المكرمة
- – دكتوراه علوم إدارية وإنسانية – صحافة وإعلام، بتقدير ممتاز.
- ماجستير علوم إدارية وإنسانية– إعلام واتصال، بتقدير ممتاز.
- بكالوريوس علوم إدارية وإنسانية – صحافة وإعلام، بتقدير جيد جدا مرتفع.
- أستاذ مناهج البحث في العلوم الإعلامية والإدارية.
- نال شرف عضوية أول مجلس أمناء بجامعة إيفاد العلمية.
- نال شرف عضوية أول لجنة علمية بالمجلة الأفريقية للسياسات العامة
- نال شرف عضوية الاتحاد العربي للغة العربية العلمية.
- مبتكر نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية ومؤلف كتاب للنموذج.
- مبتكر نموذج ترويض الأفكار البحثية ومؤلف كتاب للنموذج.
- مدرب معتمد في مهارات التفكير (الكورت).
- –صاحب فكرة السلسلة العلمية السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، لتسهيل موضوعات البحث العلمي للباحثين المبتدئين من خلال الكتب العلمية أو الورش التدريبية أو الندوات العلمية.
- صاحب فكرة خزانة الكتب البحثية للتعريف بأبرز الكتب في مجال البحث العلمي.

- له إنتاجات وموضوعات علمية عديدة منها: نموذج السيطرة على تراكم المعلومات البحثية، نموذج ترويض الأفكار البحثية، نموذج الذهب لاستخراج كنوز المعرفة البحثية، خزانة الكتب البحثية تصنيفاتها وأساليبها، توظيف الاقتباسات في الأبحاث العلمية، لغة الكتابة البحثية، النماذج التعليمية ودورها في تسهيل موضوعات البحث العلمي.
- شارك في تأليف كتاب مهارات البحث المتقدم مع نخبة من الأساتذة والباحثين.
- شارك في تقديم محاضرات تخصصية لآلاف الباحثين في عدد من الملتقيات والمحاضرات والدبلومات العلمية مثل: دبلوم مهارات البحث المتقدم، دبلوم مهارات النشر العلمي المتقدم.
- عضو اللجنة العلمية ورئيس الجلسة الرابعة في الملتقى الدولي الابتكار في البحث العلمي-٢٠٢١م- -منصة إيفاد -جامعة بتي وليد.
- مدير المؤتمر الافتراضي الدولي الأول واقع التعليم والبحث العلمي في دول الخليج العربي- ٢٠٢٢م- بوابة الأحداث العلمية.
- رئيس لجنة البرامج في ملتقى تفعيل الإعلام الشبابي الذي نظمته الرئاسة العامة لرعاية الشباب (وزارة الرياضة حالياً) بمكة المكرمة -١٤٣٦هـ

. . . . . .

د. علي موسى هوساوي

- من مواليد مكة المكرمة
- حاصل على دكتوراه علوم إدارية وإنسانية- صحافة وإعلام
- أستاذ مناهج البحث في العلوم الإعلامية والإدارية
- مبتكر عدة نماذج تعليمية في مجال البحث العلمي.

يعرض المؤلف في هذا النموذج (نموذج ترويض الأفكار البحثية) عناصر مهمة تساعد الباحثين وخصوصاً المبتدئين على ترويض أفكارهم البحثية ومن ثم اختيار الفكرة البحثية، بناءً على الأسس المنهجية السليمة، والأهداف الواضحة، والارتباطات التخصصية، والاهتمامات الشخصية، والفوائد المجتمعية، والإضافات الجوهرية، والأهمية العلمية والعملية، والإمكانات التطبيقية.

كما طرح المؤلف عدة موضوعات ذات علاقة بموضوع ترويض الأفكار البحثية، مثل: العقل وماهيته وقدراته، التفكير ومهاراته ومستوياته، بالإضافة إلى ذكره لأمثلة واقعية لعناوين بحثية، قدم تغذية راجعة لأصحابها، من خلال هذا النموذج، كما عرض تجربة صاحب فكرة موقع أبشر وزارة الداخلية في ترويض فكرته البحثية، التي تحولت إلى بحث علمي وواقع عملي، ثم ختم بتقديم إجابات على عدة تساؤلات تتعلق بالبحث العلمي والذكاء الاصطناعي.

alimusa.h@hotmail.com https://t.me/alimusahawsai @alimusahawsai1

الطبعة (1) 2023م